

## سيناريوهات ما بعد الاغتيال

عبد الباري عطوان

الآن وبعد ان هدا الغبار، وانفضت مسيرات التشيع في لبنان، لهـ «الشهيد» رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق، والحاج عماد مغنية زعيم الجناح العسكري لحزب الله اللبناني، يمكن القول بان هذين «الاغتيالين»، مع الفارق في الاسلوب، والمكانة، والجهات المنفذة، ربما يكونان الاكثر كلفة في تاريخ لبنان، والمنطقة العربية على حد سواء.

كتب الكثير عن جريمة اغتيال الراحل الحريري، والمحكمة الدولية التي من المتوقع ان تفصل فيها، وتصدر احكامها هي حق المتورطين المفترضين في التخطيط والتنفيذ لها، والانقسامات التي احدثتها في المجتمع اللبناني، والنتائج المترتبة عليها سياسيا، محليا واقليميا، ولكننا لا نبالغ اذا قلنا، ان اغتيال (الحاج رضوان)، او عماد مغنية، قد يؤدي الى تغيير معادلات سياسية راسخة، قد تؤدي الى تغيير وجه المنطقة بأسرها.

والله اعلم، وأمرت رئيس الوزراء، وبارك وزير الدفاع، لم يخفيا بهجتهما بنجاح عملية الاغتيال هذه، في اصطياد الرجل الاسطورة، وتصفية حسابات قديمة معه، امتدت لأكثر من ربع قرن، نفذ خلالها هجمات هزت الولايات المتحدة (الهجوم على قاعدة المارينز في بيروت عام 1983 والذي أسفر عن مقتل 250 جنديا)، وكذلك انتهت عمليا تدخل عسكريا فرنسيا في لبنان (الهجوم على سفينة فرنسية ومقتل مئتي جندي فرنسي في العاصمة بيروت). وضع، اي الراحل مغنية، خطط التصدي للهجوم الاسرائيلي على لبنان صيف عام 2006. بهجة رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير دفاعه ربما جاءت متسرعة، وانطوت على سذاجة سياسية، وجهل مطلق بالخصم، وامكانياته الهائلة، وتصميمه المؤكد على الانتقام، وبطريقة مؤلمة ومكلفة جدا من أعدائه، قياسا بتجاربه، وتجارب حلفائه السابقة.

شعمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالنيابة، كان في قمة السعادة عندما وصلت انباء نجاح المخابرات الاسرائيلية في اغتيال «الشهيد» المهندس يحيى عياش عام 1996، لانه اعتقد ان هذا الاغتيال سيثبت للجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وسيضع حدا لعملياتها الاستشهادية، على اعتبار ان الشهيد كان ضليعا في علم التفجير، وبارعا في تجهيز الاحزمة الناسفة لوجه الاستشهاديين الذين دمروا اسطورة الأمن الاسرائيلي، ونقلوا الرعب الى شوارع تل ابيب وسواها الرئيسية، وجعلوا الاسرائيليين يخشون مغادرة منازلهم خوفا ورعبا.

\*\*\*

اعتقاد بيريز كان خاطئا بصورة كارثية، فقد توعدت حركة «حماس»، على لسان السيد محمد نزال المتحدث باسمها في ذلك الوقت، بتبنيذ اربع عمليات استشهادية في العمق الاسرائيلي انتقاما، وكان لها ما ارادت، وتحولت القدس المحتلة والخضيرة وتل ابيب الى ميدان حرب وبرك دماء، وسقط اكثر من مئة قتيل وخمسماية جريح على الاقل. والأهم من ذلك سقوط بيريز وحزبه في الانتخابات البرلمانية، ولم يتحقق حلمه الأزلي برئاسة الوزراء كزعيم منتخب.

حزب الله، وعلى لسان قائده، السيد حسن نصر الله، لم يحدد عدد العمليات الانتقامية التي سينفذها ثارا للشهيد، وتحدث عن «حرب مفتوحة»، وحل القيادة الاسرائيلية مسؤولية كل ما سيترتب عليها من نتائج، وهذا الرجل لا يكذب ولا يبالغ، ويملك قدرة هائلة على اتخاذ القرارات الصعبة، فهو الوحيد الذي تجرأ على قصف العمق الاسرائيلي باربعة آلاف صاروخ دون ان يرف له جفن، وهو الوحيد الذي صمدت قواته اربعة وثلاثين يوما، دون ان يستنجد بالعرب او المسلمي، او يطالب بانعقاد مجلس الامن الدولي.

ثلاثة اطراف رئيسية ربما تشارك بشكل مباشر من خلف الستار في الانتقام المنتظر وشبه المؤكد، الاول حزب الله الذي خسر ابرز قادته، والثاني الحكومة السورية التي اخترق امنها، وجرى تنفيذ الجريمة على ارضها، والثالث ايران التي اتهم الراحل بتبنيذ العديد من العمليات انتصارا لها، مثل تفجير السفارتين السورية والامريكية في الكويت عام 1983 في ذروة الحرب مع العراق، حيث لعبت الكويت دورا بارزا في دعم الرئيس الراحل صدام حسين.

\*\*\*

الاسرائيليون ينفذون استراتيجية مدروسة لإذلال الحكومة السورية واهانتها، بهدف استفزازها، واخراجها من شرقتها، التي تتوقع داخلها طلبا للسلامة، وانتظارا للوقت المناسب مثلما يؤكد معظم المتحدثين باسمها، في المرة الاولى بشن غارة على موقع عسكري مهجور للجبهة الشعبية - القيادة العامة في عين الصحاب قبل عامين، والثانية بتدمير منشآت عسكرية في العمق السوري في دير الزور العام الماضي، والثالثة باغتيال الحاج مغنية في اكثر المواقع تحصينا في العاصمة السورية.

هذا الاستفزاز الاسرائيلي يتزامن مع اجراءات اعلمها الرئيس الامركي جورج بوش قبل ايام يفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على شخصيات بارزة في الحكومة السورية، تشمل تصدير ارسدة، وحظر سفر، ووقف المعاملات البنكية، ومنع الشركات الامريكية من التعاطي مع سورية. مضافا الى ذلك مضاعفة المساهمة المالية الامريكية في تغطية نفقات محكمة اغتيال السيد الحريري، مما يعني التعجيل بعقدتها.

الصدر السوري على هذه الاستفزازات، والابتزازات الامريكية والاسرائيلية قد ينفذ، ومن غير المتوقع ان يستمر الى الأبد، والقيادة السورية تملك اوراقا عديدة مؤثرة اذا قررت استخدامها اقلها تخفيف قبضتها على حركتها مع العراق امام المسلحين، فاذا ادركت هذه القيادة ان قرار تغييرها قد اتخذ، ويبدو انه اتخذ فعلا، فانها لن تذهب بهدوء الى معتقلات الحريري، فقد تعلمت كثيرا من الدرس العراقي او هكذا نعتقد.

«الحرب المفتوحة» التي اعلن عنها السيد نصر الله قد تكون اقرب بكثير مما يصوره كثيرون، لان هذه الحرب اريدتها اسرائيل والولايات المتحدة وبعض الحكومات العربية التي تتطلع شوقا لليوم الذي تقصف فيه الطائرات والصواريخ الامريكية والاسرائيلية المدن الايرانية، وتعمصت «حزب الله» العسكرية، وتتهي حركة «حماس» في غزة، وتدمر دمشق وجيشها تحت عنوان تحطيم «محور الشر» السوري - الايراني.

\*\*\*

التوصية الأهم التي وردت في تقرير «فيتو غرام» الشهير الذي جاء نتيجة للتحقيقات في احفاقات الجيش الاسرائيلي امام قوات المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، هي تلك التي طالبت بجمدة في لبنان للثأر وازالة آثار الهزيمة، وانهاء قوة حزب الله، واستعادة هيبة الجيش الاسرائيلي. اراهصات هذه الحرب بدأت تطل برأسها في اشكال متعددة، بدءا من الاسلحة الامريكية الحديثة التي تندفق على اسرائيل بصورة لافتة للنظر، ومن بينها قنابل قادرة على اختراق الحصينات الارضية، وصواريخ مضادة للصواريخ، وانتهاء بالتصريحات التصعيدية، وغير المسبوقة، لقادة الرابع عشر من آذار، والتلويح العلني بالترحب بالحرب، وهي مواقف لم تكن معروفة عنهم وتوحي بضمائمات خارجية بالانتماء لهم عسكريا.

اغتيال امير نساوي فجر الحرب العالمية الاولى، التي اطاحت بامبراطوريات، وغيرت شكل اوربوا، واغتيال «امير» حزب الله الحاج مغنية قد يكون المفجر لحرب اقليمية ربما تزيد دولا، وتعيد رسم خريطة المنطقة مجددا، قد تكون فيها الخريطة الاسرائيلية الخاسر الاكبر جغرافيا وديموغرافيا.

## تل ابيب تتوقع عمليات انتقام نوعية خطط لها مغنية وسورية

# تقارير بريطانية: مسؤولون اسرايليون

## يقرون بتورط الموساد باغتيال مغنية



طالبات يشاركن بنشاطات اثناء تابين الزعيم العسكري لحزب الله عماد مغنية

دمشق وطهران.  
وقال بيارك باغتيال خلال الاجتماع الاسويي للحكومة «انه حزب الله» قد يرد (على العملية) بمساعدة ايران وسورية (...) ليس لاسرائيل اي مصلحة في التصعيد لكنها تستعد لذلك على ضوء اخر التطورات». وأضاف بيارك «لقد قرر حزب الله تحميل اسرائيل مسؤولية الاغتيال كما قال نصر الله (امين عام حزب الله في خطابه (...) بالتالي يمكننا الاستنتاج ان حزب الله سيحاول الرد داخل اراضي اسرائيل او في الخارج». وذكر صحيفة (هآرتس) الاستخبارات الخارجية حتى نهاية العام 2009 هو قرار تم اختياره بدقة شديدة لتوجيه رسالة الى العالم بان الموساد يسجل في الآونة الاخيرة النجاح تلو النجاح ويعيد لاسرائيل قوة الردع التي فقدتها الى حد ما خلال وبعد حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006. واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك اسن ان حزب الله قد يرد بشن هجمات على الدولة العبرية بمساعدة

الاله سيشن عمليات انتقامية كان مغنية قد خططها في حال اغتيال أحد قادة الحزب. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اسراييليين قولهم ان مغنية شارك مسؤولين سوريين في التخطيط لهجمات على أهداف اسراييلية ردا على الغارة الاسرائيلية التي استهدفت موقعا في منطقة دير الزور في السادس من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. ورأت وسائل الاعلام الاسرائيلية الصادرة اسن الاحد ان قرار رئيس الوزراء ايهود اولمرت، تمديد فترة ولاية رئيس الموساد الاسرائيلي (الاستخبارات الخارجية) حتى نهاية العام 2009 هو قرار تم اختياره بدقة شديدة لتوجيه رسالة الى العالم بان الموساد يسجل في الآونة الاخيرة النجاح تلو النجاح ويعيد لاسرائيل قوة الردع التي فقدتها الى حد ما خلال وبعد حرب لبنان الثانية في صيف العام 2006. واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك اسن ان حزب الله قد يرد بشن هجمات على الدولة العبرية بمساعدة

الناصرة - «القدس العربي»  
- من زهير اندراوس:  
قالت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية الاحد ان القيادي في حزب الله عماد مغنية استشهد في انفجار عبوة الناسفة خبثت في دعامة كرسي القيادة، ونقلت الصحيفة البريطانية عن مسؤولي استخبارات اسراييليين ان دعامة الراس في كرسي القيادة لجيب الممتسوبيشني باغريو تم تغييرها باخري، وتابعت الصحيفة ان حزب الله يتهم اسراييل بالاغتيال الا ان المسؤولين يعتقدون ان التفجير نفذ بواسطة تفجير عبوة ناسفة وضعت في سيارة اخرى وقتت الى جانب سيارة مغنية وتم تفجيرها عن طريق قمر صناعي. ونقلت الصحيفة عن انيس النقاش والذي تقول عنه انه أحد اصداق الشهيد عماد مغنية أنه متأكد ان حزب

## صربيا تعتبر الاعلان باطلاً.. وروسيا طالبت الأمم المتحدة بالتحرك لإلغائه برلمان كوسوفو يعلن استقلال الاقليم.. وسط مخاوف من اندلاع العنف

مشيرة الى فتح تحقيق في الحادث، واصيب شرطي بجروح في مناوشات مع مظاهرين كانوا يحتجون الأحد في بلغراد على استقلال كوسوفو امام سفارة الولايات المتحدة. وانتشرت شرطة مكافحة الشغب امام السفارة لمنع المئات من المظاہرين واطلبهم من مناصري فرق كوة القدم، من الاقتراب من مبنى السفارة ورشقها بالحجارة او بالمشاعل. واعتبر رئيس صرب البوسنة راجكو كوزمانوفيتش الأحد اعلان استقلال كوسوفو باطلا محذرا من «تداعياته»، وقال بوش في تصريحات صحافية بخصوص كوسوفو: «كوسوفو موقف واضح وواضح وهو تسوية وضع الاقليم لكي تنعم منطقة البلقان بالاستقرار»، مؤكدا على دعم بلاده لخطة مارتي اميتساري الرئيس الفنلندي السابق مبعوث الأمم المتحدة الخاص الى اقليم كوسوفو.

عواصم - وكالات: ما ان أقر برلمان كوسوفو امس الأحد في جلسة طارئة وبالإجماع استقلال الاقليم عن صربيا وقيام دولة كوسوفو وسط احتجاجات واسعة، شملت جميع أنحاء البلاد باستثناء بعض المناطق الشمالية التي تظنها أغلبية صربية، حتى القيت قنابل يدوية على مبان خاصة بالاتحاد الاوروبي والامم المتحدة امس الأحد في مدينة ميتروفيتشا المعقل الصربي في كوسوفو، مما دفع مسؤولي الاتحاد الاوروبي لخلاء مبانيهم. ووقع انفجار لم يحدد مصدره الأحد في منطقة كوسوفسكا ميتروفيتشا شمال كوسوفو بعد ساعات قليلة على اعلان استقلال الاقليم من جانب واحد عن صربيا، على ما اعلنت الشرطة.

مصرع جنديين أمريكيين وجرح ثالث في ديبالي.. وانتحارية تفجر نفسها في بغداد  
احتياطات امنية بعد ابناء عن عودة الحركة المهدوية للسيطرة على المدن  
بغداد - «القدس العربي»  
- من هاني عاشور  
بدأت الحكومة العراقية باتخاذ تدابير امنية وشن حملات اعتقال ضد عناصر من (الحركات المهدوية) التي بدأت تظهر في العراق، وفي هذا الاطار كشف المتحدث الاعلامي لقيادة شرطة كبرلاء ان «الجهزة الامنية في المحافظة تمكنت من اعتقال عدد كبير من الاسلحة والذخائر المتفجرة في احد احياء المدينة».

## مصرع جنديين أمريكيين وجرح ثالث في ديبالي.. وانتحارية تفجر نفسها في بغداد احتياطات امنية بعد ابناء عن عودة الحركة المهدوية للسيطرة على المدن

في كبرلاء تاتي ضمن (عملية الضياء) الامنية التي تنفذها قيادة عمليات كبرلاء منذ نحو عشرة ايام، وتهدف الى متابعة تحركات المسلحين وتجمعاتهم ومسح المناطق الصحراوية المحيطة بكبرلاء ومصادرة الاسلحة قبل بدء زيارة اربعينية الإمام الحسين التي تصادف نهاية شباط (فبراير) الجاري». وكان قائد عمليات الديوانية اللواء الركن عثمان الغانمي قد كشف معلومات استخباراتية رصدت تحركات لجماعات مسلحة تسعى الى إعادة السيطرة على المدينة من خلال استغلال زيارة الاربعةين والتسلل ضمن موكب الزوار سيراً على الاقدام من المدن المجاورة، وتشير المعلومات الامنية الى ان مدينة الديوانية يسودها الحذر نتيجة قلق من سيطرة مسلحي «الحركة المهدوية» على المدينة خلال زيارة الاربعةين الرقبة وشهيم أعمال عنف مشابهة لما وقع في مدينتي الناصرية والبصرة ليل العاشر من شهر محرم الماضي، ما جعل السلطات المحلية في المدينة تستنفر صفوفها تحسبا لأي طارئ.

في محل تجاري في منطقة الكرادة وسط بغداد خلفت قوات قتيلين على الأقل وعشرة جرحى، في حين قرر احد مجالس

## مقتل ثمانين بانفجار قندهار وكابول تتهم طالبان

بغداد - وكالات: قال حاكم ولاية قندهار أسد الله خالد ان أكثر من ثمانين شخصا لقوا مصرعهم واصيب عشرات آخرون، بالانفجار الذي وقع بالقرب من حلبة لمصارعة الكلاب أقيمت بالولاية وكان يحضرها المئات. وأوضح حاكم الولاية ان نحو ثمانين جثة تم نقلها لعدة مستشفيات، مشيراً الى وقوع اصابات بين عدد كبير من الناس فيما قدرت وزارة الصحة عددهم بنحو سبعين جريحا، وحمل أسد الله خالد طالبان مسؤولي الانفجار الذي يعد الاعنف الذي تشهده الولاية منذ الاطاحة بالحركة بعد الغزو عام 2001 الذي شنته الولايات المتحدة بقيادة تحالف دولي على أفغانستان. (تفاصيل ص 2)

## استمرار الجدل بالكويت حول اغتيال مغنية

الكويت - «القدس العربي» - من احمد المصري: بالرغم من مرور أكثر من خمسة ايام على اغتيال عماد مغنية، ويرغم البعد الجغرافي عن البلد الذي اغتيل فيه او موطنه لبنان، الا ان الجدل ما زال محتدما في الكويت حول مغنية. وند نواب كويتيون سنة الأحد بتجمع نظمه ناشطون من مواظتهم الشيعة احياء لذكرى عماد مغنية.

وقال النائب فيصل المسلم امام الصحافيين ان «اقامة تابين وعزاء لعماد مغنية هو استقزاز للكويتيين (...) خصوصا انه مجرم قتل ابناء الكويت وروغ اهلها».

بيدوه ندد النائب محمد براك المطير -بقيام فعاليات تباينية وسياسية كويتية شعبية بتابين (الارهابي المجرم) عماد مغنية متناسية جرائمه بحق الكويت وشعبها».

كما ندد بالتجمع النائب علي العمير داعيا وزير الداخلية الى اتخاذ اجراءات بحق منظمي التجمع ومطالبيا النائب عدنان عبد الصمد الذي شارك في التجمع والقي كلمة خلاله، بتقديم الاعتذار الى الشعب الكويتي.

ونظم ناشطون شيعة كويتيون تجمعا لايحاء ذكرى القائد العسكري في حزب الله عماد مغنية الذي اغتيل الثلاثاء في عملية تفجير في دمشق مؤكداين انه «شهيد بطل».

وقال عدنان عبد الصمد العضو في مجلس الامة متوجها الى الحشود مساء السبت «عماد مغنية هو الشهيد البطل الذي زلزل الارض تحت اقدام العدو الصهيوني وامريكا، دم الشهيد مغنية سيزيل اسرائيل من الوجود»، وتحدى عدنان عبد الصمد من يقرر ان ياتيه بدليل على ان عماد مغنية هو من كان وراء اختطاف (الجابرية) او محاولة الاعتداء على امير الكويت او قتل اثنين من ركب (الجابرية). (تفاصيل ص 4)

## العاقل السعودي والرئيس المصري قد يقبلمان عن القمة العربية في سورية بسبب لبنان

الرياض - رويترز: قال دبلوماسيون ومحللون امس الاحد ان العاقل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز من غير المرجح ان يحضر القمة العربية في سورية الشهر القادم الا اذا تم حسم الازمة الناهضة لسورية وفلسطيني زعماء عرب اخرون حذوه فيما سيضع الفرص على دمشق لدعم وضعها الاقليمي في مواجهة الضغوط الامريكية عليها «كدولة مارقة»، وقال دبلوماسي رفيع في الرياض «ما سمعناه هو انه اذا لم يكن هناك رئيس للبنان فان الملك عبد الله (الرئيس المصري) حسني مبارك لن يحضرا». وقال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الشهر الماضي انه يتعين على سورية الضغط على حلفائها في لبنان للتوصل الى اتفاق. وقام بزيارة روسيا وعواصم اوروبية الاسبوع الماضي فيما قال دبلوماسيون انه سعى لحل الازمة لبنان.

## مقتل فلسطيني بالرصاص خلال اشتباكات في بيروت

بيروت - رويترز: قالت مصادر امنية ان فلسطينيا قتل بالرصاص خلال اشتباكات بين انصار الحكومة اللبنانية الناهضة لسورية وفلسطينيين على صلة وثيقة بحزب الله في بيروت امس الأحد. واضافوا ان اشتباكات اندلع بالعصي والحجارة بين الجانبين بسبب ملصقات سياسية في منطقة صبرا وبيروت. واطلقت اعيرة نارية وجرح فلسطيني توفي لاحقا في المستشفى، ونفت حركة «تيار المستقبل» التي يتزعمها سعد الحريري السني تقارير وسائل اعلام تابعة للمعارضة بقيادة حزب الله انها وراء اطلاق الرصاص، وتدخل الجيش اللبناني وانهى المناوشات. وكانت اعمال شغب طائفية اندلعت ليل السبت في عدة شوارع بمناطق يقطنها خليط من السنة والشيعة في بيروت جرح فيها 14 شخصا. والتوتر المستعمر منذ اسابيع مع تقارير عن وقوع حوادث على نطاق اصغر بشكل شبه يومي.

## مقتل ثمانين بانفجار قندهار وكابول تتهم طالبان

بغداد - وكالات: قال حاكم ولاية قندهار أسد الله خالد ان أكثر من ثمانين شخصا لقوا مصرعهم واصيب عشرات آخرون، بالانفجار الذي وقع بالقرب من حلبة لمصارعة الكلاب أقيمت بالولاية وكان يحضرها المئات. وأوضح حاكم الولاية ان نحو ثمانين جثة تم نقلها لعدة مستشفيات، مشيراً الى وقوع اصابات بين عدد كبير من الناس فيما قدرت وزارة الصحة عددهم بنحو سبعين جريحا، وحمل أسد الله خالد طالبان مسؤولي الانفجار الذي يعد الاعنف الذي تشهده الولاية منذ الاطاحة بالحركة بعد الغزو عام 2001 الذي شنته الولايات المتحدة بقيادة تحالف دولي على أفغانستان. (تفاصيل ص 2)



## امريكا وفرنسا وبريطانيا والبنيا ترحب وسط دعوات لضبط النفس... وموسكو تدعو لإلغائه.. واجتماع لمجلس الامن

# كوسوفو تعلن استقلالها.. وقادة الصرب يدعون للتظاهر احتجاجا.. والاتحاد الاوروبي منقسم



ألبان من سكان كوسوفو يحتفلون بإعلان الاستقلال ظهر أمس ببرشتينا



مظاهرون صرب يحتجون على إعلان استقلال كوسوفو

■ عواصم - وكالات: دان رئيس وزراء الصرب فويسلاف كوستونيتشا أعلن استقلال إقليم كوسوفو واصفا الدولة الجديدة بأنها «دولة زائفة». وقال كوستونيتشا ان تاييد الولايات المتحدة لاستقلال كوسوفو «انتهاك للنظام الدولي».

من جهته أعلن الرئيس الصربي بوريس تاديتش في بيان أمس الأحد ان صربيا لن تعترف ابدا باستقلال كوسوفو.

وقال تاديتش الذي اعيد انتخابه في مطلع الشهر في اعلانه «ان صربيا لن تعترف ابدا باستقلال كوسوفو. ان صربيا ردت وسترد بكل الوسائل السلمية والدبلوماسية والشرعية ولاغناء هذا العمل الذي ارتكبته مؤسسات كوسوفو».

وسبق ان أعلن تاديتش المؤيد للتقارب مع الاتحاد الاوروبي معارضته استقلال كوسوفو خلال خطاب القسم الرئاسي الجمعة الماضي وقال «لن اقبل الخلق ابدا عن التناح من اجل اقليمنا كوسوفو».

### ترحيب ودعوات لضبط النفس وموسكو غاضبة

اولئك الذين سامهوا في هذا الاستقلال، الولايات المتحدة، فرنسا، المانيا، إيطاليا وبريطانيا، وايضا حلف شمال الاطلسي وجميع المنظمات الدولية التي ظلت الى جانب هذه الحرية».

واضاف ان منظمة البلقان باتت «اكثر حرية، اكثر استقرارا واكثر عدلا من اي وقت مضى».

وقال كوشين الذي يختمت في القدس زيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية استمرت يومين «التمنى حظا سعيدا لكوسوفو».

من جانبها أعلنت متحدة باسم وزارة الخارجية البريطانية الأحد إعلان برلمان كوسوفو استقلال الاقليم وقال ياب دي هوب شيفر الامين العام لحلف شمال الاطلسي في بيان «يجب ان ندرج جميع الاطراف ان قوة كوسوفو (كفور) ستواصل الوفاء بمسؤولياتها الخاصة بتوفير مناخ سلام وامن في انحاء اراضي كوسوفو... الا اذا قرر مجلس الامن التابع للأمم المتحدة خلاف ذلك».

وقال «ستستمر تفور في توفير الامن لجميع مواطني كوسوفو الاغلبية والاقلية على السواء بشكل لا يحياز فيه».

وتابع «في هذه الفترة الحساسة سترد كفور بسرعة وحزم على اي شخص قد يلجأ الى العنف في كوسوفو». مضيفا ان حلف شمال الاطلسي يحث جميع الاطراف المعنية على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس والاعتدال.

وطالبت روسيا الامم المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلسي الأحد التحرك بدون ابطاء، لانغاء إعلان استقلال اقليم كوسوفو، في بيان صادر عن وزارة الخارجية.

واعلنت وزارة الخارجية في بيان ان إعلان استقلال كوسوفو من طرف واحد يشكل «انتهاكا لسيادة صربيا» و«يلتاق الامم المتحدة وقرار مجلس الامن 1244».

وتابع «ننتظر من مهمة الامم المتحدة في كوسوفو ومن قوة الحلف الاطلسي في كوسوفو اتخاذ اجراءات فورية عملا بتفويضها (...) ومنها الغاء القرارات التي اتخذتها هيئات الادارة الذاتية في برشتينا واتخاذ اجراءات ادارية صارمة حالها».

واضافت «ان روسيا تطالب بعقد اجتماع طارئ لمجلس الامن من اجل بحث الوضع واتخاذ اجراءات حاسمة وفعلية للعودة الى عملية التسوية السياسية بما يتفق مع القرار 1244».

### دعوات للتجمع وهجوم على بوش

وهاجم رئيس الوزراء الصربي فويسلاف كوستونيتشا بحدو الرئيس الأمريكي جورج بوش لدعاه إعلان استقلال كوسوفو الأحد.

وقال كوستونيتشا في مداخلة اعدت بثها محطات الاذاعة والتلفزيون الصربية ان «اسماء رئيس الولايات المتحدة المسؤول عن هذا العنف وانصاره الاوروبيين ستدون بحروف سوداء في تاريخ صربيا».

ويعتبر القادة الصربي ان الولايات المتحدة هي التي حثت على إعلان استقلال كوسوفو. وغالبا ما اتهم كوستونيتشا واشتظن بالسمي لإقامة دولة تابعة للحلف الاطلسي في كوسوفو في اشارة الى قوة الحلف (كفور) التي تضمن الامن في الاقليم منذ انتهاء النزاع بين القوات اليوغوسلافية والانصاليين الالبان (1998 - 1999).

قبل ذلك كانت سيارات مجهزة بمكبرات الصوت تجوب الاحد شوارع بانينا لوكا عاصمة صرب اليوسنة داعية السكان الى التجمع احتجاجا على الاستقلال الذي اعلنه البان كوسوفو.

ودعي صرب اليوسنة الى التجمع اعتبارا من الساعة 15.30 (14.30) (تج

في ساحة بانينا لوكا الرئيسية (شمال). وقال دان كوستونيتش رئيس حركة قومية محلية اسمها «الخيار لنا» لوكالة فرانس برس، «نخرج الى الشوارع اليوم تعبيرا عن استيائنا ورفضنا إعلان استقلال كوسوفو بطريقة غير شرعية».

وتطالب هذه الحركة بانتظام باستقلال الجمهورية الصربية، الكيان الصربي في اليوسنة الذي يشكل مع الاتحاد الكرواتي المسلم اليوسنة ما يعد الحرب (1993 - 1995).

ودعا رئيس وزراء كوسوفو هاشم تاجي الى «دورة استثنائية لبرلمان كوسوفو من اجل التصويت على إعلان الاستقلال، وقلة البرلمان الذي يهيمن عليه الالبان جسدة علنية يعيد الساعة 14.00 تخ انتهت بإعلان الاستقلال. وطلبت عدة منظمات غير حكومية بلغراد بشدة استقلال كوسوفو الذي يشكل الالبان 90 ٪ من سكانه وتديره الامم المتحدة منذ العام 1999».

ولقد دعما بقوة خطة احتياري، في إشارة الى الرئيس الفنلندي السابق مبعوث الامم المتحدة الخاص الى كوسوفو مارتني ايتيساري.

في المقابل تعارض صربيا التي تلقى دعم روسيا، وصرح كوسوفو الذي يشكلون اقل من عشر بالمئة من سكانه، بشدة استقلال الاقليم.

واقسم بوريس تاديتش الذي اعيد انتخابه رئيسا لصربيا في الثالث من شباط/فبراير، على «لا يتخلى ابدا عن اقليمنا كوسوفو»، بينما «الغت» صربيا مسبقا كل قرار «غير شرعي» للسلطات الكوسوفية يمكن ان يؤدي الى استقلال الاقليم وأكدت انها ستعارضه «بكل الاجراءات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية».

ومع تحقيق حلم الالبان، تعهد تاجي بضمان امن صرب الاقليم، وقال «سنخطف فصل الماضي وسنفتح فصل المستقبل وكوسوفو وطن لكل

مواطنيه»، وسواكب الاتحاد الاوروبي استقلال الاقليم.

### التقسام الاتحاد الاوروبي

والاتحاد الاوروبي منقسم حول هذه المسألة ويفترض ان تتكفي الدول الاعضاء فيه «باخذ العلم» لتتكلم بهذا الإعلان، خلال اجتماع لوزراء الخارجية، لكن معظم اعضائه مستعدون للاعتراف باستقلال كوسوفو. لكن خوفا من تشجيع نزعات انصالية، ستمتنع ست دول على الاقل (قبرص واليونان واسبانيا وبلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا) عن الاعتراف به على الاقل اول.

وهذه البعثة التي تعارضها موسكو وبلغراد، ستحل محل بعثة الامم المتحدة التي تدير الاقليم منذ انتهاء الحرب (1998 - 1999).

ووافقت دول الاتحاد الاوروبي السبت رسميا على ارسال بعثة تضم حوالي 2500 شخص من رجال شرطة وقانونيين اطلق عليها اسم «بوليكس»، مكلفة مواكبة استقلال كوسوفو. وتواجه مهمة الاتحاد تحديا في الشمال حيث يعيش اربعمائة الف من اصل 120 ألف من صرب الاقليم.

وقد أعلن صرب كوسوفو انهم سيقومون برلمانا خاصا بهم في كوسوفو، ويسمونه «برلمان كوسوفو» بمناسبة الانتخابات البلدية في صربيا في ايار/مايو المقبل ما يزيد من احتمال انفصالهم.

وتثير اعمال عنف واستفزازات محتملة في الاقليم مخاوف. لذلك اكدت قوة حلف شمال الاطلسي في كوسوفو التي تتولى امن الاقليم منذ 1999 انها سترد «بحزم كبير على اي عمل استفزازي».

ويرى عدد كبير من البان كوسوفو ان استقلال الاقليم جاء نتيجة نضال جيش تحرير كوسوفو.

### المحطات الكبرى في تاريخ كوسوفو

■ بريشتينا (صربيا) - ا ف ب: اقليم كوسوفو الذي أعلن استقلاله أمس الأحد، كان عبر التاريخ أرضا يتنازع الصرب والالبان السيادة عليها.

القرن الثاني عشر، كوسوفو مركز مملكة صربية تحكمها أسرة نمانيتش وبني في عهدا عدد كبير من الاديرة والكنائس.

1389 هزم الصرب امام العثمانيين في معركة كوسوفو بولني وبدأت هيمنة الاتراك التي امتدت قرونا وادت الى تغيير التوازن الاتني في الاقليم لمصلحة الالبان والمسلمين.

1913، صربيا تسيطر على كوسوفو بعد حربي البلقان.

1946، الحاق كوسوفو بالايحاد اليوغوسلافي بقيادة جوزف بروز تيتو.

1987، خلال زيارة للاقليم، قدم سلوبودان ميلوسيفيتش نفسه مدافعا عن صرب كوسوفو.

1989، ميلوسيفيتش يفرض مراجعة الدستور الصربي ويقلص الى حد كبير الحكم الذاتي الممنوح لكوسوفو.

1992، ابراهيم روجفوا الذي انتخب «رئيسا» للاقليم يدعو الى المقاومة السلمية للحصول على الاستقلال ويقدم مؤسسات موازية.

1997، ظهور «جيش تحرير كوسوفو» الذي بدأ حركة ترمد ضد القوات الصربية.

شباط/فبراير - آذار/مارس 1998، قوات ميلوسيفيتش تستنق جيش تحرير كوسوفو وانصاره. قتل أكثر من عشرة آلاف من البان الاقليم.

1999، 10 حزيران/يونيو: تحت ضغط ضربات حلف شمال الاطلسي، بلغراد تسحب قواتها من كوسوفو الذي وضع تحت حماية الامم المتحدة والحلف.

11 حزيران/يونيو: حوالي مئتي الف صربي وآخري من غير الالبان يفرون من الاعمال الانتقامية للالبان في الاقليم.

آذار/مارس 2004، اعمال عنف ضد الصرب تسفر عن سقوط 19 قتيلًا وأكثر من 900 جريح.

2005، تشرين الثاني/نوفمبر: برلمان كوسوفو يبتني قرارا ينص على اقامة دولة مستقلة.

كانون الاول/ديسمبر: الرئيس الفنلندي السابق مارتني ايتيساري الغوض من قبل الامم المتحدة، يبدأ مهمة لتحديد وضع نهائي لكوسوفو.

21 كانون الثاني/يناير: وفاة ابراهيم روجفوا وأحد الموالين له فاتمير سيديو صيبح «شيسا» للاقليم.

20 شباط/فبراير: بدأت في فيينا مفاوضات حول الوضع النهائي للاقليم بين الصرب والبان كوسوفو.

2007، 26 كانون الثاني/يناير: قدم ايتيساري خطة تقضي باستقلال كوسوفو تحت اشراف الاسرة الدولية.

26 آذار/مارس، الامريكويون والاوروبيون في مجلس الامن الدولي يدعمون المشروع وروسيا التي تساند صربيا، تعارضه.

20 تموز/يوليو، في مواجهة العرائيل التي تضعاها روسيا، كلفت مجموعة الاتصال التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا ومانيا وايطاليا، لجنة ثلاثية (ترويك) امريكية روسية اوروبية) التوصل الى تسوية بين البان كوسوفو والصرب.

10 كانون الاول/ديسمبر: أعلنت الترويك فشل المفاوضات بين الجانبين.

2008، 16 شباط/فبراير: أعلن رئيس الوزراء الكوسوفي هاشم تاجي الثامن عشر من شباط/فبراير موعدا لإعلان استقلال الاقليم.

## 80 قتيلًا على الاقل في اكبر هجوم انتحاري في افغانستان

الجزرة، وقال كرازي ردا على سؤال عن المسؤولين عن الهجوم من غيرهم يمكن ان يرتكب اعداءات انتحارية، انهم بالناكيد طالبان».

وقال خالد «هذا الهجوم الانتحاري من تنفيذ طالبان، اعداء افغانستون»، ورفض الناطق باسم طالبان يوسف احمدي تبني الهجوم، وكانت طالبان ارتكبت السنة الماضية أكثر من 140 هجوما من هذا النوع، ووقع اخر هجوم انتحاري في قندهار في 12 كانون الاول (ديسمبر) حين انفجرت سيارة مفخخة عند مرور قافلة للجيش الافغاني، وقتل مدني في هذا الهجوم فيما سطر اربعة جرحي.

وقيل ثلاثة اسابيع خطفت امريكية تعمل لدى منظمة غير حكومية وسانقتها في هذه المدينة لكن لم تبين اي جهة عملية الخطف هذه، (ا ف ب)

احمد خان. وقال لوكالة «فرانس برس» ان «مئات الاشخاص كانوا متجمعين وكانت مصارعة الكلاب قد بدأت لتوها حين وقع الانفجار. لقد كان هجوما انتحاريا».

من جهته قال تاجي اخذ يدعي عبد الكريم لوكالة «فرانس برس» ان «أكثر من 500 شخص كانوا متجمعين لحضور هذه المصارعة بين الكلاب، مضيفا «هجة سعت انفجارا كبيرا قرب سيارة للشرطة»، و اضاف انه «حصى أكثر من 40 قتيلًا».

وقال الشاهد يعقوب لوكالة «فرانس برس»، «لقد قتل شقيقي وكان في الثالثة والعشرين من العمر».

وكانت حركة طالبان حظرت خلال توليها السلطة هذه التجمعات لحضور مباريات مصارعة بين الكلاب او اي حيوانات اخرى معتبرة ذلك «منافيا لاسلام».

وحمل والي كرازي وأسد الله خالد طالبان مسؤولية هذه

واضاف ان «الكثير من الناس اصيبوا بجروح»، ومضيا «لكن بما انهم نقلوا الى مستشفيات مختلفة، فليس لدينا حصيلة محددة في الوقت الراهن».

من جهته قال رئيس المجلس المحلي والي كرازي شقيق الرئيس حميد كرازي لوكالة فرانس برس انه «كان هجوم تشهده قندهار»، وفي موقع الانفجار، شاهد اميرس وكالة «فرانس برس» عشرات الضحايا يتكفون في اتجاه مستشفيات المدينة والعديد من الجثث ممددة على الارض واشلاء بشرية.

وكانت البهواتف الناقلة لا تزال ترن في موقع الانفجار حيث كان رجال وصبية يشاهدون في وقت سابق هذه المصارعة بين الكلاب.

وكان عشرات الاشخاص الذين اتناهم الذعر يصرخون ويركضون في كل الاتجاهات في موقع الانفجار بحسب الشاهد

### قندهار (افغانستان) - من نصرت شعبي:

قتل 80 شخصا على الاقل أمس الأحد فيما اصيب عشرات اخرون في الهجوم الانتحاري الاكبر دموية الذي تشهده افغانستان ونسب اليه طالبان ووقع خلال حفل لمصارعة الكلاب في قندهار جنوب افغانستان.

وهذا الاعتداء الذي لم تعرف حصيلته النهائية بعد يعتبر اكبر من ذلك الذي وقع في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) في ولاية بغلان (شمال) والذي كان يعثر حتى الان الاكبر دموية، وقد اوقع 79 قتيلًا بينهم ستة برلمانين وعشرات الاطفال.

وقال حاكم الولاية اسد الله خالد خلال مؤتمر صحافي ان «60 جثة نقلت الى مستشفى مدني و20 اخرى الى مستشفيات اخرى، وقتل ما يصل الى 80 شخصا».

## باكستان تشهد الاثنين انتخابات مصيرية لمشرق والحرب على الارهاب

وقد عاشت باكستان أكثر من نصف السنوات الستين على وجودها تحت سيطرة الجنرالات الانقلابيين وبقية الستين في ظل حكومات مدنية متنازلة بسطة العسكريين.

ويرى روهان غفارتا مدير مركز الابحاث الدولي حول العنف السياسي والارهاب ومقره في سنغافورة انه «يا يكن من سيئسلم مقاليد الحكم فان الجيش الباكستاني واجهزة الاستخبارات ستواصل مكافحة الارهاب».

واضاف «ان مشرف هو مهندس سياسة باكستان ضد الارهاب والنظر في هذه المعركة ستتواصل وان لم يعد هو في الحكم لان ذلك هو التهديد الاكبر» الذي يحصد في هذه الجمهورية الاسلامية، القوة النووية الوحيدة في العالم الاسلامي، (ا ف ب)

وسيكون هناك خروج تدريجي من الساحة ان لم يحصل ذلك على الفور».

وستخسر الولايات المتحدة عندئذ حليفها الاساسي في حربها على الارهاب، التي اطلقتها في اواخر العام 2001 ضد طالبان في افغانستان المجاورة، ووجهة الاعتداءات الاسلامية غير المسبوقة التي تشهدها باكستان اشرت قلق واشتظن التي تشهدها باكستان اشرت قلق الضغوط على مشرف الذي يجاربه جيشه منذ 2002 سوليين مقربين من حركة طالبان الافغانية وتنظيم القاعدة في المناطق القبلية بشمال غرب البلاد.

وفي الواقع يعتقد الامريكويون ان هؤلاء الاسلاميين المسلحين يهدون دولة تعتبر اساسية من اجل الاستقرار في المنطقة وان شبكة اسامة

وفي حال فوز الاحزاب المؤيدة لرئيس الدولة تعدت المعارضة التي تندد مسبقا بجنزوير الانتخابات بظواهر ثقافية.

ويتوقع حسن عسكري الخبير السياسي في جامعة جونز هوبكينز في واشنطن ان تنزل المعارضة الى الشارع ان شعرت ان حكومة (مشرف) سلبت الانتخابات».

لكن في حال العكس اي ان نزال المعارضون الذين اعدوا حشد صفوفهم على ما يبدو منذ اغتيال بنازير بوتو، على كئني مقاعد البرلمان، فقد يتم عزل مشرف، «وفي مجمل الاحوال فان مشرف خاسر» كما يلخص الامر الخبير السياسي شفقة محمود، ويذهب المحلل رسول بخش رئيس ايد من ذلك فيقول «ان ثمة امرا واحدا مؤكدا: فان تمكن مشرف من الصمود سياسيا فانه يعيش».

### اسلام اباد - من رنا جواد:

يرى محللون ان الانتخابات التشريعية المقبلة الاثني في باكستان ستكون مصيرية بالانسبة للرئيس برويز مشرف الحاكم منذ الانقلاب العسكري في 1999، وحاسمة بالنسبة لالارهاب الاسلامي في هذا البلد.

ويعتبر هؤلاء الخيرة ان الانتخابات السياسية للرئيس الباكستاني الذي اعيد انتخابه بصورة مثيرة للجدل في السادس من تشرين الاول (اكتوبر)، يبدو قاتما.

وستكون الانتخابات التشريعية ومجالس الاقاليم بمثابة استفتاء لرئيس لن ينتخب مطلقا في اقتراع عام مباشر ووصلت شعبيته الى ادنى مستوى لها بحسب استطلاعات مختلفة لرأي:

## القبارصة الى صناديق الاقتراع في انتخابات رئاسية قد تكون حاسمة لمستقبل هذه الجزيرة

■ نيقوسيا - ا ف ب: توجه القبارصة اليونانيون أمس الأحد الى مكاتب الاقتراع للمشاركة في الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية التي تشهد منافسة حادة، وقد تكون حاسمة في تحديد مستقبل هذه الجزيرة المقسومة منذ 34 عاما.

وفتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في الساعة (الخامسة تغ) على ان تغلق في الساعة 17.00 (15.00) تغ، ومن المتوقع صدور النتائج نحو الساعة 20.30

عليه في السابق ومستقبلها بين اديكم، وأمل بمساعدة الشعب التوصل الى الحل الذي يريده وتسحقه».

من جهته قال مرشح حزب اكيل الشويبي ديميتريس كريستوفيس «نحن هدفنا هو إعادة توحيد هذا الشعب الخور بنفسه والمكون من القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك، وضمان الاحترام حقوق الانسان والحريات والعمل معا على بناء وطن سعيد».

اما مرشح حزب ديسي الميني

يوانيس كاسوليدس فقال لدى ادلائه بصوته «صوت اليوم للمرة الاولى ونحن جزء من الاتحاد الاوروبي، نريد ان يكون بلدنا حديثا، تصان فيه كرامة المواطنين، ونريد وضع حد للاحتلال الجزيرة، من قبل القوات التركية».

وكانت قبرص نالت استقلالها عن بريطانيا عام 1960، ودعي 516 الف قبرصي يوناني الى المشاركة في اختيار رئيس لهم اضافة الى 390 قبرصيا تركيا يعيشون في القسم الجنوبي من

نفسه على التوصل الى حل لازمة القبرصية من خلال اتصالاته الوثيقة مع السياسيين القبارصة الاتراك.

اما كاسوليدس (59 عاما) النائب الاوروبي فيأخذ على بابادوبولوس ان وضع قبرص في عزلة بسبب موقفه المتشدد، ويقدم نفسه على انه مرشح الشبان الطادر على حل المسألة القبرصية معنا استعدادا لمقابلة المسؤولين القبارصة الاتراك على الفور في حال انتخابه رئيسا.





# اتهام مهاجمي مغنية بتقديس صدام .. وزير الخارجية: الكويت لا تقبل القسمة على اثنين تجمع شعبة الكويت يحيى ذكرى عماد مغنية «الشهيد البطل» ووزير الداخلية يدين تأبين «المجرم والارهابي»

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:  
 بالرغم من مرور أكثر من خمسة ايام على اغتيال عماد مغنية، وبرغم البعد الجغرافي عن البلد الذي اغتيل فيه أو موطنه لبنان، إلا ان الجدل ما زال محتدماً في الكويت حول مغنية.  
 فقلما اعتبره اغلب شعبة الكويت «شهيدا نبلا»، اعتبره السنة «مجرما اراهيايا»، وكانت ساحات هذا الجدل هي الصحف الكويتية، بل انها وصلت الى قبة البرلمان، ووصل الجدل حد التشكيك في ولايات شعبة الكويت لوطنهم.

ونفى عبد الصمد الذي كان يرتدي لباسا عسكريا ويقف امام صورة عملاقة لمغنية، معلومات تداولتها الصحف المحلية ومافاها ان الاخير كان متوطنا في خطف طارتين كويتيتين في ثمانينات القرن الماضي وفي سلسلة اعتداءات في الكويت.  
 وخابط عبد الصمد شهودا رددت عبارة «الموت لامريكا الموت لاسرائيل».  
 و اضاف عبد الصمد حسبا ذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية ان هناك من يتعمد تشويه صورة عماد مغنية، واصر على انه شهيد وأن «دوات للصهيوية امريكية في من تلق وراه محاولات تشويه صورته»، وأن هذه «مؤامرة امريكية اسرائيلية».

وأشاد عبد الصمد بعماد مغنية ونسب له فضل إخراج الأيركان من لبنان وأنزلاهم، وقال: «لقد أشرق الكون بنور شهادة عماد مغنية».  
 وتحدى عدنان عبد الصمد من يقدر أن يأتيه بدليل على ان عماد مغنية هو من كان وراء اختطاف (الجابرية) أو محاولة الاعتداء على أمير الكويت أو قتل اثنين من ركاب (الجابرية)، واعتبر أن اتهام مغنية بالسؤولية عن هذه الجرائم هو كذبة انطلقت على بسطاء ومضللين، واعتبار انه كان غير معروف الشكل وطارده اراهيايات الامريكية 25 عاما.  
 وقال «لقد اريد ان يكون عماد مغنية اراهيايا، وقال «لقد اريد ان يكون عماد مغنية اراهيايا، وقال «لقد اريد ان يكون عماد مغنية اراهيايا».

وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ جابر الخالد عن الاستياء من التحدي القمطي في دعوة حزب الكويتي الى مجلس تأبين للمجرم الراهبي عماد مغنية».  
 وقال الوزير في تصريح لصحيفة «الوطن» الكويتية التي سألته عن موقف الوزارة تجاه الرسائل الهاتفية التي انتشرت وتدعو الى مجلس تأبين لعماد مغنية وتصر على تسميته الشهيد المجاهد بل وتعتبر انه «علما للحرية»، قال: «عندي علم بهذه الرسائل واحنا عارفين الشعور الوطني الذي يعترض الناس تجاه مثل هذه الفتنة، ونعاني من ذلك مثلكم».

واضاف قائلا: «نحن نرفض هذه الفتنة التي تحدثت، وفي الوقت نفسه اتخذنا اجراءاتنا والاعتراضات الامنية». نعم لم نبلغ رسميا بوجود مثل هذا التجمع في المكان المذكور في الرسائل، ولكننا نقوم بواجبنا وتدابيرنا».  
 وعن مصدر هذه الرسائل، قال الوزير جابر الخالد: «نحن نتابع مصدر هذه الرسائل، وفور معرفتنا بمن وراء الاعتراض وانعقاد هذا التجمع ومن وراء الرسائل سيحال الى الجهات الاختصاص» و اضاف الخالد الى القول في تصريح صحيفة «السياسة» «شرف إلى ان قاطعة للمتشككين في قدرة الحركة على التحول الى كيان سياسي فاعل، وأشاد بالتعديلات الوزارية التي اجريت في حكومة الوحدة الوطنية، وقال ان ذلك يعتبر خطوة مهمة تساهم في تنفيذ الاتفاقية، مشددا في ذات الوقت على ضرورة خلق إجماع وطني يستوعب كافة القوى السياسية، وأضاف يجب أن نتخذ دور الواجهة سارة الفاضل في تحقيق الصالحة الوطنية».

وفي ذات الاتجاه دعا مساعد الامين العام للمؤتمر الشعبي ابراهيم السنوسي الفريق سلفاكير للمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات بالوكالة، إضافة إلى اللجوء الى تشهده البلاد حاليا بجانب نقوية خطاب الوحدة، مشددا في ذات الوقت على أهمية الحفاظ على العلاقات الحميمة مع دول الجوار، مؤكدا ان حزبه يعمل على إنفاذ الاتفاقية والنحو الديمقراطي وطالب السنوسي بتوسيع مظلة الحريات باعتبارها الركيزة الأساسية للسلام.

من جهة أخرى دعا الصادق المهدي الأمين العام للمؤتمر الشعبي ابراهيم السنوسي الفريق سلفاكير للمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات بالوكالة، إضافة إلى اللجوء الى تشهده البلاد حاليا بجانب نقوية خطاب الوحدة، مشددا في ذات الوقت على أهمية الحفاظ على العلاقات الحميمة مع دول الجوار، مؤكدا ان حزبه يعمل على إنفاذ الاتفاقية والنحو الديمقراطي وطالب السنوسي بتوسيع مظلة الحريات باعتبارها الركيزة الأساسية للسلام.

ثم عاد واكمل تهديده لوزير الداخلية بالقول: «المساءلة لا تكاد تعطل في شرف ثلة كبيرة قدمت ما لم تقدمه انت (يقصد وزير الداخلية)»، وأضاف: «ما اريد ازيد يقصده من هذه الجملة».. وواصل تحذيره للوزير بقوله: «انت الان اللي يوين الشهيد عماد مغنية تقدر في شرفه؟ هؤلاء هم الشرفاء تعال شو فهم». هؤلاء الخصلون اللي قدموا الدماء.. سبعة أشهر تعاني (يقصد احتلال الكويت) انت وين كنت يا حبيبي».

«سخيعة».. وعاد عبد الصمد مهاجما من يهاجمون حزب الله فقال: «هؤلاء من يجب ان يحاسبوا ويحاالوا الى المحكمة»، معتبرا ان مهاجمة حزب الله هي ضرب للوحدة الوطنية.  
 واتهم عبد الصمد بعض الصحف والقنوات الفضائية في الكويت بالعمل وفق الماكينة الامريكية والصهيونية، وزرع الفتنة بين ابناء الشعب الواحد على قاعدة «سني وشيعي» أو «قبلي وحضري».

وقال الشيخ محمد صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان الكويت رقم صعب جدا من المستحيل ان يقبل القسمة»، وكان الشيخ محمد صباح السالم يرد بذلك اس على سؤال للصحافيين قبيل توجهه الى جمهورية القمر حول اعتقال مغنية.  
 وقال نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي في رده الذي اتعنه وكالة الانباء الكويتية «ار علام كثير حول هذا الموضوع لكن انا افكر ان اول شيتين بهذا الخصوص هو اول الكويت رقم صعب وصعب جدا لا يمكن بل من المستحيل ان يقبل القسمة، وثانيا هذا هو الوقت المناسب الذي يجب فيه ان نستذكر ابطالنا وشهدائنا وهم عبدالله الخالدي وخالد اسماعيل.. وهذا هو المهم في الامر».

وأعرب وزير الداخلية الكويتي الشيخ جابر الخالد عن الاستياء من التحدي القمطي في دعوة حزب الكويتي الى مجلس تأبين للمجرم الراهبي عماد مغنية».  
 وقال الوزير في تصريح لصحيفة «الوطن» الكويتية التي سألته عن موقف الوزارة تجاه الرسائل الهاتفية التي انتشرت وتدعو الى مجلس تأبين لعماد مغنية وتصر على تسميته الشهيد المجاهد بل وتعتبر انه «علما للحرية»، قال: «عندي علم بهذه الرسائل واحنا عارفين الشعور الوطني الذي يعترض الناس تجاه مثل هذه الفتنة، ونعاني من ذلك مثلكم».

واضاف قائلا: «نحن نرفض هذه الفتنة التي تحدثت، وفي الوقت نفسه اتخذنا اجراءاتنا والاعتراضات الامنية». نعم لم نبلغ رسميا بوجود مثل هذا التجمع في المكان المذكور في الرسائل، ولكننا نقوم بواجبنا وتدابيرنا».  
 وعن مصدر هذه الرسائل، قال الوزير جابر الخالد: «نحن نتابع مصدر هذه الرسائل، وفور معرفتنا بمن وراء الاعتراض وانعقاد هذا التجمع ومن وراء الرسائل سيحال الى الجهات الاختصاص» و اضاف الخالد الى القول في تصريح صحيفة «السياسة» «شرف إلى ان قاطعة للمتشككين في قدرة الحركة على التحول الى كيان سياسي فاعل، وأشاد بالتعديلات الوزارية التي اجريت في حكومة الوحدة الوطنية، وقال ان ذلك يعتبر خطوة مهمة تساهم في تنفيذ الاتفاقية، مشددا في ذات الوقت على ضرورة خلق إجماع وطني يستوعب كافة القوى السياسية، وأضاف يجب أن نتخذ دور الواجهة سارة الفاضل في تحقيق الصالحة الوطنية».

وفي ذات الاتجاه دعا مساعد الامين العام للمؤتمر الشعبي ابراهيم السنوسي الفريق سلفاكير للمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات بالوكالة، إضافة إلى اللجوء الى تشهده البلاد حاليا بجانب نقوية خطاب الوحدة، مشددا في ذات الوقت على أهمية الحفاظ على العلاقات الحميمة مع دول الجوار، مؤكدا ان حزبه يعمل على إنفاذ الاتفاقية والنحو الديمقراطي وطالب السنوسي بتوسيع مظلة الحريات باعتبارها الركيزة الأساسية للسلام.



الشيخ جابر الخالد



احمد لاري

رد فعل للموقف الايراني آنذاك..  
 الشيعية في الكويت بين العربية والفارسية  
 ويشكل الشيعية في الكويت حوالي ثلث السكان الاصليين المقدر عددهم بـ 956 ألفا. ولهم حوالي اثني عشر مسجدا وحسينيات ونادرا ما شعروا بالقلق من السنة. لكن التوترات بين الشيعية والسنة في الكويت برزت بعد سقوط الرئيس العراقي صدام حسين في ابريل (نيسان) 2003 وتنامي قوة الشيعية في العراق.

ويشكل الشيعية في الكويت حوالي ثلث السكان الاصليين المقدر عددهم بـ 956 ألفا. ولهم حوالي اثني عشر مسجدا وحسينيات ونادرا ما شعروا بالقلق من السنة. لكن التوترات بين الشيعية والسنة في الكويت برزت بعد سقوط الرئيس العراقي صدام حسين في ابريل (نيسان) 2003 وتنامي قوة الشيعية في العراق.



عدنان عبدالصمد



احمد لاري

وفي العلاقة بين الشيعية والسنة من جهة ثانية، وأخذت تظهر في السنوات القليلة الماضية بعض التوترات المستندة إلى أساس مذهبي، وخصوصا أن الشيعية الحركيين أخذوا يرفعون سقف مطالباتهم ذات الطابع المذهبي، مثل المطالبة بجعل يوم عاشوراء إجازة رسمية في البلاد، وإدخال المذهب الجعفري في المدارس وكليات الشريعة ليدرسه الطلاب من السنة والشيعية معا. ونظرا إلى ان الكويت تجاوزت كلتيين شيعيتين كبيرتين في إيران والعراق، فإن وضع الشيعية في الكويت وعلاقتهم بواطنهم السنة، وبالسلطة، يتأثر كثيرا بما يحصل في البلدين المجاورين.

وفي أكثر من مناسبة حذر أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد، من تداعيات الصراع الطائفي في العراق على الكويت.  
 يمثل الشيعية في الكويت اقلية، وفقا لتقرير الحرية الدولية في العالم لعام 2006، الذي تصدره الخارجية الامريكية، يشكل الشيعية نسبية 30 في المائة من عدد السكان المواطنين، الذين يبلغ عددهم 973 ألفا، علما أن العدد الاجمالي لسكان الكويت، (مواطنين ووافدين)، يصل إلى مليونين و900 ألف تقريبا.

ويذكر التقرير ذاته أيضا أن هناك 100 ألف شيعي مقيم لا يحمل الجنسية الكويتية، كما يوجد نحو عشرة آلاف من طائفة البهرة (الشيعية) الهنود. ويذكر الباحث الكويتي المعروف الدكتور فلاح النديريس في كتابه «الحركة الشيعية في الكويت» الصادر عام 1999، ان شيعية الكويت ينقسمون على أساس عرقي إلى شيعية من أصل عربي، وشيعية من أصل إيراني.

وبعد عام 1991 تم تشكيل «التحالف الإسلامي الوطني»، الذي يعد امتدادا لتيار جمعية الثقافة، والذراع السياسية لجماعة حزب الله - الكويت. وفي عام 2005 تم الإعلان عن تأسيس «اتحاد التجمعات الوطنية» (الشيعي)، الذي يعد أبرز التعبيرات السياسية للشيعية حاليا، والذي يضم خمسة تيارات، سياسية ودينية، هي: تجمع العدالة

ويذكر التقرير ذاته أيضا أن هناك 100 ألف شيعي مقيم لا يحمل الجنسية الكويتية، كما يوجد نحو عشرة آلاف من طائفة البهرة (الشيعية) الهنود. ويذكر الباحث الكويتي المعروف الدكتور فلاح النديريس في كتابه «الحركة الشيعية في الكويت» الصادر عام 1999، ان شيعية الكويت ينقسمون على أساس عرقي إلى شيعية من أصل عربي، وشيعية من أصل إيراني.



عدنان عبدالصمد



احمد لاري

والسلام الذي يمثل انتصار المرجع الديني العراقي الاصل المقيم في قم آية الله العظمى صادق الشيرازي، وتجمع الميثاق الوطني الذي يمثل مقدي المرجع الديني الليباني آية الله محمد حسين فضل الله، وحركة التوافق الوطني الإسلامية التي انشقت عن حزب الله - الكويت، وتجمع الرسالة الإنسانية الذي يمثل الشيعية «الكويتية» في الكويت والذي يعرف أيضا بتيار جامع الإمام الصادق، وأخيرا تجمع علماء المسلمين الشيعة الذي يقوده المرجع محمد باقر المهري.

ومن أهداف هذا التحالف، كما ينقل تقرير «الخليج في عام 2005 - 2006»، الصادر عن مركز الخليج للابحاث في دبي، عن المهري، «توحيد جهود الطائفة الشيعية والمطالبة بحقوقها وتعزيز الإصلاحات داخل البلاد».

واعتبر بعض المحللين ان إقامة هذا الائتلاف جاءت لمجابهة «التحالف الإسلامي الوطني»، الذي تنهيه التجمعات الخمسة المتشكلة للائتلاف بأنه يسعى للهيمنة على الساحة الشيعية والاستفراد السياسي بها، وتجاهل باقي القوى الشيعية.

وقال وزير الداخلية الكويتي الشيخ جابر الخالد عن الاستياء من التحدي القمطي في دعوة حزب الكويتي الى مجلس تأبين للمجرم الراهبي عماد مغنية».

وقال الوزير في تصريح لصحيفة «الوطن» الكويتية التي سألته عن موقف الوزارة تجاه الرسائل الهاتفية التي انتشرت وتدعو الى مجلس تأبين لعماد مغنية وتصر على تسميته الشهيد المجاهد بل وتعتبر انه «علما للحرية»، قال: «عندي علم بهذه الرسائل واحنا عارفين الشعور الوطني الذي يعترض الناس تجاه مثل هذه الفتنة، ونعاني من ذلك مثلكم».

## الحزب الاتحادي: لا نضمن سلامة الميرغني مع عودته الى السودان

احتجاج حول الحادثة، وأردف ان الحزب بات لا يضمن سلامة عودة قائده الميرغني من الخارج في ظل التجاوزات التي وصلت إلى الرقم «137»، في ولاية الجزيرة.

ويعتزم محامو الحزب تحويل دعوى المحكمة العليا بالجزيرة حول وشدد الميرغني على اتخاذ الاجراءات السياسية والقانونية في الحادثة، وقال عثمان عمر الشريف القيادي بالحزب في مؤتمر صحافي بقدم بالجزيرة أمس إن الحزب سيسلم والي الولاية مذكرة

بأن الحزب سيسلم والي الولاية مذكرة

## الحكم باعدام يمينين نقلا معلومات عن مؤامرة وهمية ضد مصر

بوثائق مزيفة عن اتفاق بين اليمن والكويت والذين هم في اغلب مسقطون، وغالبا ما ينجسون على الحكومة، ومنهم طيبة التجار في الدولة، والتيار الأخير يعارض سيطرة رجال الدين على العمل الشيعي، كما ظهر ذلك واضحا في قضية الوقت الجعفري، حيث رفض إنشاء هيئة للأوقاف الجعفرية مستقلة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما طالب بذلك التيار الديني، وعلى الصعيد السياسي، فللشيعية تمثيلهم في السلطنتين التشريعية والتنفيذية.

## الخرطوم - «القدس العربي»:

اجرى محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي اتصالا هاتفياً ببقية الحزب الاتحادي بالخرطوم استنكر فيه حادثة تفكيك دار القيادي بالحزب وعضو المجلس التشريعي بالجزيرة يس أحمد الفكي، وشدد الميرغني على اتخاذ الاجراءات السياسية والقانونية في الحادثة، وقال عثمان عمر الشريف القيادي بالحزب في مؤتمر صحافي بقدم بالجزيرة أمس إن الحزب سيسلم والي الولاية مذكرة

بأن الحزب سيسلم والي الولاية مذكرة

## وزير الخارجية اليمني يرحب بدعوة نظرائه الخليجيين لحضور اجتماعات مجلس التعاون

صنعاء - يوبي أي: رحب وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القربي أمس الأحد بالدعوة الموجهة إليه من نظرائه في مجلس التعاون الخليجي لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الست المقرر انعقاده مطلع الشهر القادم.



## رئيس النادي يؤكد ان الزيارة بدون تأشيرات اسرائيلية.. وأختام «عبرية» ظهرت على بطاقة العبور

## الأردن: زيارة فريق الوحدات لأريحا ودعوات وزارة الصحة تثيران مجداً الجدل.. وسفارة اسرائيل تعمل بالظلم

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

انفعت مجددا ولأسباب مجهولة حتى مقاومة التطبيع في الأردن بعد ان عادت الى واجهة الأحداث أو أعادتها تيارات المعارضة النقابية والحزبية رغم ان نشاطات التطبيع العلنية على الأقل خلال العامين الماضيين سجلت معدلات انخفاض قياسية وغير مسبوقه اهلها ولم تعد مكتشفة أو متاحة للنقاش رسميا.

خلال اسبوع واحد فقط عادت قصة التطبيع ومقاومته لتفرض نفسها على كل نقاش سياسي محليا خصوصا بعدما اشيعت شبهة التطبيع بحق إدارة فريق نادي الوحدات الشهير لكرة القدم والذي يمثل واحدا من اهم شخصيات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن حيث شارك الفريق في دوره كروية رياضية عقدت مؤخرًا في أريحا بهدف تمتين الروابط مع

الأسرة الرياضية الفلسطينية ودعم مؤسسات السلطة الرياضية.

هذه المشاركة وهي بكل الأحوال ليست الأولى وحدانيًا أو أردنيًا في الأراضي الفلسطينية أثارت الجدل فجأة ليس بسبب عراقة فريق الوحدات وموقف اداراته المتعاقبة الجذري من التطبيع مع اسرائيل ولكن على الأرجح بسبب الادارة الحالية لنادي مطلة برئيسها وعضو البرلمان سامي خوري.

ولا احد يعرف حتى الآن كيف ربط الوسط الرياضي والسياسي بين خوري وبين فكرة التطبيع وهي مسألة أثارها الصحف الالكترونية وتحديدًا صحيفة عمون بعد ان نشرت تصريحًا لخوري نفى فيه زيارة ادارته وفرقة للاراضي الفلسطينية بتأشيرة اسرائيلية قائلًا بان الدخول تم بأوراق ووثائق وتأشيرات فلسطينية

متشددًا على ان ادارته ضد التطبيع. ويقول المراقبون ان الرأي العام الذي لا يتابع التفاصيل بالعادة يمكنه ان يصق بأن رجال الأعمال أقرب من غيرهم للتطبيع وهو ما تسبب بإثارة تمهة

التطبيع في وجه خوري الناشط الرياضي والسياسي مع ان ادارة فريق الوحدات سبق ان دعمت النشاط الرياضي الفلسطيني.

وبطبيعة الحال حفلت المواقع الالكترونية بتعليقات تعذر خطوة خوري بالذهاب الى أريحا والان تحديدا شكلا من أشكال التطبيع ليس فقط بسبب ضعف المؤسسات الفلسطينية الرسمية ولكن بسبب سيطرة الاسرائيليين على العابر والجسور وعدم تمكن ولو «ذبابه»، كما قال أحد التعليقات من المرور بدون موافقة أمنية اسرائيلية. وقال خوري ان فريق الوحدات امتنع لسنوات عن المشاركة في مسابقات فلسطينية بسبب اشتراطه عدم المرور بتأشيرة اسرائيلية متعهدا بان لا يحصل اي تعاون مع الفرق الفلسطينية في ظل الدولة العبرية لكن محادين في الوسط الرياضي يعتبرون مشاركة الوحدات الآن حصريا في دورة تحت الاطار الاسرائيلي بحصرف النظر عن المتأشيرة وهو قرار ينقل فريق الوحدات الى مستوى فعل

سياسي عمليا كما يرى محللون رياضيون يرفضون الخلط بين الورقة السياسية والأخرى الرياضية.

وداخل أروقة فريق الوحدات تطرح أسئلة على الادارة حول مبررات المشاركة الآن في أريحا في ظل الوضع الفلسطيني المتردي واعتداءات اسرائيل على قطاع غزة مع ان رئاسة النادي عرضت وثيقة العبور الى فلسطين وهي وثيقة فلسطينية يوجد عليها بعض الأختام باللغة العبرية يسيطر عليها اي مسافر فلسطيني في وضعها الحالي، مع العلم بان النائب خوري أعلن بان السلطة الفلسطينية استطاعت هذه المرة تامين وثائق عبور بدون تأشيرات اسرائيلية وبالتالي تحقيق شروط فريق الوحدات.

ويتحسر غلاة مقاومة التطبيع زيارة الوحدات مرحليا لأريحا الآن شكلا من أشكال الدعم لسلطة تطبيعية في ظرف سياسي سيء رغم ان اللجان المختصة بالموضوع لم تعترض هذه الزيارة تطبيعا. وكان ملف مقاومة التطبيع المثير قد أعيد طرحه بقوة في الأونة الأخيرة بعد ان تنشط مجددا لجان

مقاومة التطبيع في مواجهة نشاط «طبيعي» في وزارة الصحة، حيث أثرت في عمان ضجة بعد ان عممت على الأطباء بخصوص المشاركة في دورات ولقاءات تدريب مع معهد طبي متخصص يعتقد انه اسرائيلي او على صلة باطراف اسرائيلية.

واعترفت اللجان النشطة في النقابات المهنية هذه الخطوة خطيرة لانها تحيي عمليات التطبيع مع العدو الاسرائيلي في الوقت الذي انخفضت فيه مستويات التطبيع الاردنية- الاسرائيلية الى ادنى مستوياتها تصلا منذ عام 1994 حيث وقعت اتفاقية وادي عربة. وشددت اللجان على انها ستعتبر اي طبيب أردني يتشارك في مؤتمر دولي يحضره او ينظمه اسرائيليون مطيحا وبالتالي سندعو لقاطعته حيث توجد قوائم سداء وضعتها اللجان بأسماء المؤسسات والأفراد الذين يجرون اتصالات مع اسرائيليين. وسبق نقابية الصحافيين الأردنيين ان فصلت أعضاء فيها لأسباب تطبيعية فيما ترفض الفناقي الأردنية لأسباب أمنية السماح بإقامة أي نشاطات

## المسيحيون في الأردن ردا على تقارير منظمات «تبشيرية»: أوضاعنا أفضل من رعايا أوروبا وأمريكا.. ونوافق على «ابعد» من يثيرون الفتنة

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

عبر زعماء الكنائس في الأردن بطريقة علنية لأول مرة عن تضامنهم مع قرارات السلطات الأمنية بخصوص طرد او ابعاد بعض المبشرين الأجانب المسيحيين الذين يخالفون القوانين الرعية، رافضين ان يتحدث باسم المسيحيين في الأردن أي شخص أو جهة خارج البلاد، مؤكداً ان المسيحي في الأردن لا يتعرض لأي تفرقة أو اضطهاد من أي نوع.

وتقدم زعماء مجلس الكنائس المسيحية في الأردن أسس ببيان مهم أكدوا فيه رفضهم إقامة «جامعة» لاثوئية» في عمان كانت قد طالب بها فرق مسيحية أجنبية.

وكشف البيان عن معلومات متعددة

لم يكن الرأي العام الأردني يعرفها عن نشاط تبشيري في الأردن يتصدى له المسيحيون أنفسهم وعن حالات اضطهاد لنشطاء في هذا الاطار. وعبر مجلس الكنائس عن استغرابه من قيام فئات صغيرة دخيلة على الوجود المسيحي في الأردن وغربية عنه وعن تاريخ العلاقات الاسلامية المسيحية فيه وعديدها لا يتجاوز بضع مئات بالسماح لانهايا بالتحدث باسم المسيحيين عموما وتنصب نفسها وصيا أو قيما على المسيحية وكان المسيحية في خطر.

وكشف البيان ان عدد المسيحيين الموارثين القسيسين في الأردن يبلغ

حوالي 4 بائنة.. ومع القسيسين في الخارج قبيغ حوالي 5 بائنة.. وان هؤلاء تعود جذورهم في أيام الرسل والاجيال المسيحية الاولى ويعيشون حياتهم العادية، واثقوا المن والفرى، بكل امان وامثنان ويقومون بعلاقات اجتماعية جيدة مع المجتمع الاسلامي.

وردا على مضمون تقرير لجمعيات تبشيرية حول ممارسات تضطهد المسيحيين قال بيان الكنائس الأردنية ان المسيحيين في الأردن يساهمون في الحياة الاجتماعية والتجارية والعلمية ويخدمون في الجيش وفي مختلف المؤسسات الحكومية أسوة بالموالين المسلمين، وتجد الكثيرين منهم في طليعة المثقفين والمؤهلين علميا في مختلف المجالات.. وكذلك تقيم التراثات الدينية المسيحية علاقات طيبة جدا مع رجال الدين الاسلامي ومع رجال الحكومة.

وقال البيان ان المسيحيين الاردنيين لا يخشون على الاطلاق تراجع الحكومة عن موقفيها التقليدي للمسامح.. وان الحكومة والموالين المسيحيين والمسلمين يضعون للدستور الأردني.. والدستور غير قابل للتعديل او التغيير بموجب مزاجية هذا أو ذاك، وبحسب الدستور، لدولة دين، هو الاسم.. وبالتالي فمن بديهيات الامور ان تنطبق بعض القوانين النابعة من الدين، على المسلمين لا على المسيحيين، بشأن مسائل الاحوال الشخصية.. ولذلك وتوخيا للمساواة، فلقد حفظ الدستور وحفظت القوانين للمواطن المسيحي

الكثير من الامتيازات التي يتمتع بها المواطن المسلم لانه مسلم.. فعلى سبيل المثال، يؤكد الدستور الاردني والقوانين السارية المفعول على حق الكنياسة في تأسيس الكنائس، ويعترف الدستور لها بالصلاحيات التي للمحاکم الشرعية على المسلمين في امور الاحوال الشخصية والوقف.. ويحق للمواطن المسيحي، في مسائل الاحوال الشخصية، ان لا يجب عليه ان يلجأ الى محكمة الكنيسة، وعلى السلطة المدنية ان تنفذ قراراتها.. كذلك تعفى الكنائس من الكثير من الضرائب شأنها في ذلك شأن المساجد.

ويحق للمسيحيين ان يبنوا كنائسهم ومدارسهم كما يشاؤون، وان يقيموا جمعياتهم الخيرية ومستشفياتهم شأنهم في ذلك شأن جميع المواطن.. ولهم ان يمارسوا شعائهم الدينية بكل حرية. واذ ما حدث بعض المشاكل، وهذا امر بديهي في كل المجتمعات والدول والاديان، فنحن قادرون على حلها مع العالين بالامر في بيتنا الأردني، ونحن مواطون ولسنا غرباء، ولم ولن نطلب من احد ان يتدخل في امورنا الداخلية وان يتكلم باسمنا او يدافع عنا.

وقال البيان: انه يحق كذلك للمواطن المسيحي لانه مواطن، ان يلحق بالجيش والشرطة والامن والدوائر الرسمية والحكومية، وتحفظ القوانين الرعية للمواطن المسيحيين عددا من الكراسي في البرلمان، ويكون عادة في الحكومة وزير او وزير مسيحيان،

وعدد من المسيحيين في مجلس الاعيان، وهذا يدل على اهتمام السلطة في البلاد نتيجة للخدمات والاعتراف التي قدمتها وما تزال تقدمها فليج عدد المثقفين اليهم وضع منسات.. وهذه الفرق التبشيرية النخيلية على المسيحية أخذت تحاول ان تفرض ذاتها بكل الوسائل لانها مدعومة سياسيا وماليا من بعض الدول.

وجدير بالذكر ان الكنيسة الانجيلية لا تعترفان بهذه الفرق التبشيرية وقال البيان.. ان مجلس رؤساء الكنائس كان قد حذر في موقف ومناسبات كثيرة من خطر هذه الفرق على المسيحية في الاردن وعلى العلاقات المسيحية الاسلامية.. ووجهنا رسائل كثيرة الى مختلف المسؤولين في الدولة لتوضيح امر هذه الفرق، كما شجبنا تصرفاتها المتطرفة التي تزرع الفتنة بين المواطنين.. وأخر هذه الرسائل تلك التي وجهها الاساقفة الى البعثات الدبلوماسية التي جاؤوا تحت غطاءها، وهذه الفرق التي قدمت على انها جمعيات خيرية، سرعان ما كشفت عن نفسها، فأخذت تسمى بكنائس وهي ليست بكنائس على الاطلاق، وأخذت تطالب بما للكنائس الرسمية من حقوق في الدستور الأردني.. وأخذت تقوم بأعمال تبشيرية بين الكثير من المواطنين بأساليب تثير العرة الدينية، ولا تحترم حرية الضمير، وتضع الفتنة بين المواطنين مسيحيين مسيحيين وصحبيين ومسلمين.

واصبوا- يتابع البيان نفسه- عبر التاريخ بين المواطنين المسيحيين في مجلس الاعيان، وهذا يدل على اهتمام السلطة في البلاد نتيجة للخدمات والاعتراف التي قدمتها وما تزال تقدمها فليج عدد المثقفين اليهم وضع منسات.. وهذه الفرق التبشيرية النخيلية على المسيحية أخذت تحاول ان تفرض ذاتها بكل الوسائل لانها مدعومة سياسيا وماليا من بعض الدول.

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

اعتبر حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني قيام الصحف الدنماركية بإعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم خطوة تستوجب إعادة تقييم التعاطي السابق للمسلمين مع هذه الاساءة.

وقال الرجل الثاني في الحزب الشيخ إحيل الغرابية ان الإدانة والاستنكار «لم تعد تكفي ويجب ان ترتقي المواقف الى مستوى برامجي عاجل، إذ ان «الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة للوصول الى صيغ مقبولة مع الغرب بخصوص عدم الاساءة للاديان ذهبت ادراج الرياح»، مشفرا الى ان ما قامت به الصحف الدنمركية يدل على ان القضية «لا تتعلق بجهل الدوائر الغربية بحقيقة الاسلام وليست مرتبطة بتقصير المسلمين في التعريف بدينهم»، وانما تتعلق «بمقدار التبعية العصرية التحصية ضد المسلمين ومقدساتهم».

وشد الغرابية في تصريح له على ان يجري «تكشف عن مرحلة جديدة تتبدى فيها آثار حملات التبعية العصرية التي وصمت المسلمين بالارهاب كاستنكار لجملة من الحروب العدوانية في أفغانستان والعراق وغيرها»، ورأى ان ذلك «يقضي من المسلمين حكاما ومحكومين مواجهة هذه المرحلة بجدد مدروس وموحّد وضامط».

وحمل مسؤولية اتساع دائرة الاساءة للاسلام الى الزعماء العرب والمسلمين الذين «لم يتخذوا موقفا موحدا ازاء هذه الاساءات»، وكذلك على الشعوب الاسلامية بمكانتها التي «لم ترق جهودها الى مواقف عملية فاعلة».

وطالب بتصعيد «مقاطعة التمنارك على الاصعدة كافة اقتصاديا وسياسيا وقائفا بشكل تدريجي بحيث يخرط في هذا الجهد المستويان الرسمي والشعبي».

ولفت الى ان الحكومة الدنماركية «تدرك» ان هذه الاعمال «تخرج عن اطار حرية الرأي.. فهذه الاساءات تصل الى مستويات دنيا من الانحطاط الانساني الذي لا يمكن بحال من عبر التاريخ بين المواطنين.

دمشق - «القدس العربي»

من رزوق الغاوي:

في حين ينتظر الشارع السوري بفارغ الصبر نتائج عملية اغتيال القيادي في حزب الله عماد مغنية، حيث يسود الاعتقاد بان اسرائيل تقف وراء اغتياله، علمت «القدس العربي» من مصادر متابعها ان عملية اغتيال امين السوربة (تحتل التحقيق بمفردها حسب مصدر رسمي سوري وليس عليها ونوع العبوة وآلية التفجير التي

دمشق - «القدس العربي» - من رزوق الغاوي:

ردأ على العقوبات التي فرضتها واشنطن على شخصيات رسمية سورية. قال مصدر سوري مطلع ان ادارة بوش لا تشارى ولا تضامى بفسادها وفسادها مع اية حكومة من حكومات العالم.

وأضاف المصدر السوري ان بوش نسي ان مساعديه ومستشاريه وأقرب المسؤولين راحوا ضحايا خلال الحرب العوانية وخاصة في العراق. مشكراً باختلاسات بول بيرمر ومرتبوة بلاك ووتر بعد احتلال العراق.

وخلص المصدر الى ان من ينهب ثروات، باكملها في اشارة

الى ذلك، ما زالت دعايات اغتيال القائد العسكري في (حزب الله) عماد مغنية الذي محور مواقف الحزب، واعلن رئيس مكتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد «ان دعايات اغتيال مغنية اكبر مما يتصور البعض، والمقاومة لنسك بزمام المبادرة وستحترق الزمان ولكان

(اكتوبر) 2006 44 من مستوطنة على الأقل من اصل 120، انتشرت بشكل ما»



تأهب امني للجيش اللبناني بعد مشادات سنية شيعية في بيروت

لبنان الى اجواء الحرب الاهلية من جديد تحت شعار المقاومة، فان ذلك مر فوض».

وأكد الجوزو «ان لبنان يحثاج الى مقاومة وطنية تضم جميع اطراف الشعب اللبناني من مسلمين ومسيحيين تحت جناحيها، ولذلك فاننا نقترح على 14 آذار ان تقوم بهذا المشروع وتعمل على تنفيذه، على ان يكون تحت قيادة الجيش الوطني تدريباً وتسليحاً وتنظيماً وتوجيهاً ولتواجه مع الجيش اي مجرم من العسود الاسرائيلي على لبنان».

وختم «عيب ان نرفع شعار المقاومة ضد اسرائيل، ونغض الجماهير في البلاد العربية، ثم نحول السلاح الى قلب بيروت التي احتضنت كل هؤلاء الذين يوجهون الرصاص الى صدرها اليوم».

الى ذلك، ما زالت دعايات اغتيال القائد العسكري في (حزب الله) عماد مغنية الذي محور مواقف الحزب، واعلن رئيس مكتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد «ان دعايات اغتيال مغنية اكبر مما يتصور البعض، والمقاومة لنسك بزمام المبادرة وستحترق الزمان ولكان

(اكتوبر) 2006 44 من مستوطنة على الأقل من اصل 120، انتشرت بشكل ما»

أحيانها لأن ما يجري في العاصمة ينعكس على كل لبنان، باعتبار أن أمن العاصمة هو أمن لبنان واللبنانيين جميعاً.

وقال «في الماضي قامت حركة أمل بشن حملاتها على الجوزو «ان الحرب المفوخة التي اعلنتها السيد حسن نصر الله ليست ضد اسرائيل، ولكن ضد اله بيروت، واحياء بيروت، وشباب بيروت وفي «وزاير بيروت»، وسال «هل هي المصادفة ان دمشق وهذه اومار يرف دمشق، هل هي الامور ذاتها، ام انه قد اضيف الى دمشق ريف طبران، واصبحتا في فكى كمشاة النظام السوري والنظام

الابراني وكلاهما يقوم بحركة «شعبوية» جديدة يريدها القضاة على الهوية، وقد فعل ذلك في العراق، فهل يريد استكمالها في بيروت، اذ ان كان حزب الله يتسدر بشعار المقاومة، ويريد ان يعيد

شراً بالوطن».

وبعدما ذكرت محطة تلفزيون «المستقبل» ان عناصر من شرطة المجلس النيابي شاركت في المواجهات صدر عن قيادة شرطة المجلس بيان اعتبر «ان صحيفة المستقبل ومجموعتها الاعلامية اخذت بين شرطة المجلس وفرع المعلومات في قوى الامن الداخلي».

هذه الاحداث المتكررة كانت محسور تداول واتصالات اجراها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني مع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان

وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ نعيم حسن حيث جرى البحث في عقد قمة اسلامية عاجلة في دار الفتوى للفتاوى في الأوضاع الخطيرة التي يمر بها لبنان. كما أجرى مفتي الجمهورية اتصالات بكل رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنورة، ويقاد الجيش العماد ميشال سليمان، وتداول معها أيضاً في الاحداث التي جرت في العاصمة وداعياتها.

وحدثت قيادة الجيش «دعوتها وسائل الاعلام الى عدم الصور التي تثير حساسية الرأي العام وتذكي نار الفتنة، واستنقا المعلومات من مصادر موثوقة في خطا نشر اخبار خاطئة او المساهمة في نقل شائعات المغرضين التريصين





«قوى التقدم» يتهم ولد داداه بالاستحواذ على الامتيازات

## «مؤسسة زعيم المعارضة» بموريتانيا تثير حرب بيانات والبرلمان يرجى جلسة لمناقشة الموضوع توخيا لمصالحة



أقطاب المعارضة الموريتانية يتوسطهم أحمد ولد داداه (الثاني من اليسار)

المادة والبروتوكولية لرئيس المعارضة الديمقراطية حيث يؤكد تمتعه بموجب وظائفه بالاعلاوات والامتيازات المبنية والتسهيلات الموحدة للوزراء، ويصف الرسوم المذكور لرئيس المعارضة ضمن بروتوكول الدولة بعد رئيس الجمعية الوطنية. وتتألف إدارة مؤسسة زعيم المعارضة من ديوان زعيم المعارضة المؤلف من مكلفين بمهمة وسكرتير خاص والأمانة العامة وثلاث قطاعات. وقد تولي أحمد ولد داداه منصب زعامة المعارضة الديمقراطية على أساس حصوله على غالبية نواب المعارضة في الجمعية الوطنية. وقد دعا ولد داداه رؤساء أحزاب المعارضة، بعد توليه مهامه وعرض عليهم المشاركة معه في تسيير مؤسسة المعارضة حيث عقدوا عدة دورات لم يتوصل في نهايتها لاتفاق واضح مما جعل حزب اتحاد قوى التقدم يقرر الخروج عن التشاور والتقدم إلى البرلمان بتعدلات على القانون المنظم للمؤسسة.

الحزب اعتماد معيار عدد النواب كمعيار للتفصيل داخل المؤسسة ومنح امتيازات مادية وبروتوكولية لقادة الأحزاب على أساس نسبي يأخذ في الحسبان نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ويخشي قادة الأحزاب الداعية لإجراء مراجعة القانون من انقسام المعارضة وتفتتها دون موافقة من أعضائها من أفراد فيما يتعلق بالملفات الكبرى التي تزعم البلاد والتي تستدعي انسجام المعارضة أمام السلطة الحاكمة في إطار حوار مستدام وبناء. وتوقع هؤلاء القادة في تصريحات عبروا عنها أن تشهد مؤسسة المعارضة مصاعب فيما يخص إنجازها، إذ تم الإقصاء أو الانحسار طواعية منها لأهم زعماء المعارضة وأولئك الذين أفرزتهم الرئاسة الأخيرة لتكتفل مع مؤسسة المعارضة الديمقراطية مع باقي الأحزاب الليبرالية. وكان المجلس العسكري الذي حكم البلاد بعد الاطاحة بالرئيس معاوية ولد الطابع في الثالث من آب (أغسطس) 2005، نظام المعارضة الديمقراطية بموجب الأمر القانوني رقم 024/2007 بتاريخ 9 نيسان (أبريل) 2007. ويحدد المرسوم المطبق لهذا القانون والمؤلف من عشر مواد، الامتيازات

التشكيلات مقابل امتيازات بروتوكولية ومادية كبيرة يفرد بها وحده. وأكد الحزب أنه لأول مرة في تاريخ المؤسسات الديمقراطية وبقوة القانون يعلن زعيم حزب معارض وإن كان صاحب الأغلبية داخل المعارضة، زعيما للمعارضة بكاملها يتمتع بصلاحيات تنفيذها دون موافقة من أعضائها من خلال مؤسسة صممت من أجله ووضعت (...) فإن النقاشات حول مشروع مشترك لكافة مكونات المعارضة في هذا الصدد ظلت متعثرة لأسباب غامضة ومتعددة. ويتضمن المقترح الذي تقدم به حزب اتحاد قوى التقدم، تغيير تسمية المسؤول الرئيسي للمعارضة بحيث يتحول من «زعيم المعارضة»، كما وردت في القانون الحالي إلى صيغة تحترم استقلالية كل حزب من أحزاب المعارضة الديمقراطية. ويضمن المقترح مبدأ الاختيار الحر للناطق الرسمي باسم المعارضة من قبل أعضاء لجنة الرئاسة التي تضم مختلف رؤساء الأحزاب وبتراستها رئيس المعارضة. كما يتضمن مبدأ تحويل المؤسسة إلى مؤسسة المعارضة الديمقراطية بدلا من مؤسسة زعيم المعارضة». ويقترح

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أرجأ البرلمان الموريتاني أمس الأحد جلسة خاصة كان من المقرر تخصيصها للنظر في تعديلات اقتراح حزب اتحاد قوى التقدم المعارض بهدف تصحيح ما يعتبره الحزب اختلالات في القانون المنظم لهذه الهيئة. ورجا مسعود ولد بلخير رئيس الجمعية الوطنية أن يتوصل قادة المعارضة لمصالحة بخصوص التعديلات التي تثير جدلا واسعا والتي صرفت المعارضة عن الشأن الداخلي وجعلتها تنتشل بالخصومات الخاصة. وأنشأ النظام العسكري الانتقالي الذي حكم موريتانيا من آب (أغسطس) 2005 حتى 19 نيسان (أبريل) 2007 مؤسسة زعيم المعارضة عام لإحداث توازن سياسي داخلي ولتعويض المرشح المهزوم في الانتخابات الرئاسية عن هزيمته. واعتبر اتحاد قوى التقدم وهو الحزب الساعي لتعديل القانون أن «وضعية القانون الأول تؤثر «زعيم المعارضة» (أحمد ولد داداه الآن)، على مجموع أحزاب «المعارضة الديمقراطية»، وأن «من شأن ذلك أن يحرف روح القانون بشكل لا رجعة فيه».

ويسعى اتحاد قوى التقدم لجعل قيادة مؤسسة المعارضة قيادة جماعية مؤلفة من رؤساء الأحزاب بدل جعلها مقصورة على رئيس الحزب الذي يملك أكبر عدد من النواب في البرلمان، كما يقترح الحزب منح قادة أحزاب المعارضة نفس الامتيازات المادية والمعنوية. ويعارض اتحاد قوى التقدم تحديد ناطق رسمي واحد باسم مؤسسة المعارضة ويقترح جعلها مسألة اختيارية وقال المصدر التونسي في المقابل «إن تونس سهرت باستمرار على تأمين حق المجتمع في ضمان كفاح فعال للأحزاب مع احترام حق كل منهم في محاكمة متنافسة». وأضاف أن «المحاكمة جرت في إطار احترام القواعد الإجرائية» مشيرا إلى الاعتقالات والإجراءات وعمليات الاحتجاز تمت «وفق القانون». وحمق على تسمية اثنين بالاعدام في كانون الأول/ ديسمبر خلال محاكمة 30 طرفا سلفيا تمسحين بالتورط في اشتباكات مسلحة مع قوات الأمن وأعتق 14 قتيلا في أواخر 2006 وبداية 2007 جنوبي العاصمة التونسية. وتستأنف محاكمة المتهمين أمام محكمة الاستئناف التي يتابعها ديبلوماسيون أوروبيون وأميريكيون ومراقبون اجانب، غدا الثلاثاء.

المرجع عنهم في ملفات الارهاب يعيشون وضعا مزريا في الاتحاد الأوروبي رغم براءتهم

## اطلاق سراح ثلاثة جزائريين في اسبانيا بعد اعتقالهم بتهمة توزيع اشرطة تعرض على الارهاب

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ويعد التحقيق مع الجزائريين الثلاثة، قرر قاضي التحقيق ليلية الجمعة الإفراج بصورة نهائية عن اثنين من المعتقلين بعدما تبينت براءتهما من التهم المنسوبة لهما والزام الثالث بالحضور أمام القضاء أسبوعيا للتوقيع على محضر خاص ومنه من مغادرة اسبانيا. وهذا الإجراء يعني أن الشخص الثالث في انتظار التحقيق النهائي قد يصبح متابعيا ومن المحتمل بتهمة بسيطة طالما أن القاضي أفرج عنه وبدون كفالة وإنما فقط الحضور الأسبوعي أمام مركز للشرطة أو محكمة فينوتريا. ورغم براءة الجزائريين الاثنين، فيعد نشر صورهما واسمائهما بيقين في أنظار الرأي العام الإسباني وخاصة في المدينة التي يقطنان فيها بمثابة إرهابيين، وهي حالة من عشرات الحالات بل والمئات في مجموع دول الاتحاد الأوروبي، حيث لجرّد الاشتباه بتحويل المهاجر من مواطن شريف يبحث عن لقمة العيش إلى «إرهابي هدفه تدمير الغرب»، ويهرب منه أصحابه ورفاقه وكأنه مثل مرض الجذام لأن مراقفته تعني مراقبة إرهابي.

وقفت «القدس العربي» على عشرات الحالات في الكثير من دول الاتحاد الأوروبي، حيث يجد بعض الذين اعتقلوا وحصلوا على البراءة أنفسهم يعيشون

في عزلة قاتلة، لا أحد يرغب في منحهم العمل ولا يمكنهم العودة إلى وطنهم لأن العودة إلى الوطن تعني الاعتقال بما أن أجهزة الأمن في بلدانهم الأصلية تصنفهم ضمن الإرهابيين.

ويعاد الطين بلة، افتقار الجاليات العربية في دول الاتحاد الأوروبي إلى جمعيات حقوقية تطرح مثل هذه المواضيع على الحكومات الأوروبية أو المفوضية الأوروبية، ومن جهة أخرى، عدم تحديد ما يدخل في الترويج للإرهاب أو الأطروحات المتطرفة.

ويقول مصدر من «الجمعية المغربية للإعلام في اسبانيا» لـ«القدس العربي» أن شريطا مسجلا لبرنامج الشيخ يوسف القرصاوي بقيادة «الجزيرة» قد «صنّف لدى بعض الدول الأوروبية بمثابة ترويج للإرهاب، وإذا جرى رصد مهاجر وفي حوزته الشريط قد يكون مصيره الاعتقال ثم الإفراج عنه بكفالة». وفي تعليق ساخر لأحد المهاجرين الذي فضل عدم ذكر اسمه «في الغرب لا يمكن أن تكون باحثاً مستقلاً في الحركات الإسلامية، إذا أردت تحميل الشرطة لتنظيمات متطرفة، فلا علم أنك مراقب في شبكة الانترنت ويمكن اعتقالك ومصادرة حاسوبك في أي وقت، ولهذا فليك الانضمام إلى مراكز البحث الرسمية في أوروبا درءاً للتهم عنك».

به عميد السفائل التونسية ستاسي لمدى السلطات التونسية للافراج المشروط عنه بسبب «إصابته بمرض عضال».

في سياق قريب رفضت السلطات التونسية السبت انتقادات الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان بشأن محاكمة 30 سلفيا أمام محكمة الاستئناف ونددت بمحاولة غير مقبولة للتأثير على قرار المحكمة». وانضمت الفدرالية إلى رابطة حقوق الإنسان وبقية منظمات المجتمع المدني لاحتجاجها على الإفراج عن المتهمين بتهمة تمويل الإرهاب وحثت على الإفراج عنهم. وأشارت الفدرالية إلى أن الإفراج عنهم قد يفتح الباب أمام مزيد من الاعتقالات والإجراءات وعمليات الاحتجاز تحت «وفق القانون».

وتندد مصدر قضائي بهذه المزاعم التي «تأتي في الوقت الذي يهدف فيه المحكمة إلى طوؤها النهائي من الدورات الاستئنافية باعتبارها محاولة غير مقبولة للتأثير على قرار المحكمة». وأضاف المصدر أن المتهمين استفادوا طولا ومحاكماتهم من الضمانات المصدرة بمحاكمة عادلة» مؤكدا أنه «إنشاء عمليات الاستجواب لن تظهر عليهم أي علامات عنف أو سوء معاملة ولم يعلن أي منهم أنه كان ضحية سوء معاملة».

وكانت محكمة الاستئناف قد قررت الإفراج عن اثنين من المتهمين بتهمة تمويل الإرهاب وحثت على الإفراج عنهم. وأشارت الفدرالية إلى أن الإفراج عنهم قد يفتح الباب أمام مزيد من الاعتقالات والإجراءات وعمليات الاحتجاز تحت «وفق القانون».

## رابطة العالم الإسلامي تدعو الدنمارك الى التحرك «لوقف الاساءة للمرسول»

■ مكة المكرمة (العربية السعودية) - اف ب: دعت رابطة العالم الإسلامي التي تتخذ من مكة المكرمة مقرها الاحد السلطات الدنماركية الى اتخاذ الاجراءات التي توقف استمرار الاساءة للمرسول محمد (ص). وجاء في بيان صادر عن هذه الرابطة التي تضم جمعيات اسلامية من كافة انحاء العالم انها تعتبر قيام صحف دنماركية باعادة نشر رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد «اصرازا على الاساءة الى دين الله الخاتم والى نبيه محمد». واعتبر البيان ان هذا العمل «يثير الكراهية والبغضاء بين البشر حيث يسيء الى مسلمي العالم وهم مليار ونصف المليار من الناس». وطلب البيان الجهات المسؤولة في الدنمارك «باتخاذ الاجراءات التي توقف استمرار الاساءة للمرسول». ودعا البيان والمنظمات الاسلامية والمسلمين في الدنمارك الى ضبط النفس وممارسة الحوار العاقل المبدع غير عرهم، ومطالبهم «بعدم الانجرار الى المهارات والمعارك الكلامية». وكانت 17 صحيفة دنماركية بينها أكبر ثلاث صحف قومية نشرت الاربعاء باسم حرية التعبير رسما كاريكاتوريا للنبي محمد رسمه الفنان الذي افضلت الشرطة اللجوء الى محاولة للاعتداء عليه. ويصور الرسم النبي محمد يرتدي عمامة تبدو كالفنيلة وعليها فتيل مشتعل.

## منع وكالة المخابرات الكندية من التنصت على المكالمات الهاتفية

■ أوتاوا - اف ب: أعلنت المحكمة الفدرالية الكندية في بيان انها رفضت طلبا لوكالة المخابرات الكندية بالتنصت على المكالمات الهاتفية الخارجية لتسعة كنديين ولأجنبي واحد. وقال القاضي ادموند بلانشار «اعتبر ان هذه المحكمة ليست مؤهلة للموافقة على هذا الطلب، ونتيجة لذلك، فقد رفض الطلب». ولم يكشف عن هوية أي من الأشخاص المستهدفين بالاجراء كما لم يتم نشر وثائق المحكمة العليا. ولم يوضح القاضي ما اذا كان المشتبه بهم على علاقة ببعضهم البعض وفي أي بلد يتواجدون. ويحدد القانون الكندي عمل الوكالة الكندية للمخابرات منذ تشكيلها في 1980. ولكن قادتها طلبوا خلال السنوات الماضية الموافقة على قيامهم بعمليات مراقبة في الخارج مؤكدين انهم موقوفو الايدي في حال غادر المشتبه بهم كندا وشددوا على كون التهديدات للامن القومي هي مسألة دولية. وبعد صدور قرار المحكمة العليا، قالت متحدثة باسم الوكالة هي مانون بيروبي لصحيفة «غلوب اند ميل» ان وكالتها «لن تمتثل للقرار». وأوضح أن «الذين يريدون الحاق الاذى بكندا لا تقتصر تحركاتهم على الحدود الكندية (...) عندما يتعلق الامر بالارهاب الدولي».

## بوتفليقة يبدأ اليوم زيارة رسمية إلى روسيا ووزير يتهم فرنسا باستعمال عظام جزائريين لصناعة الجير

وكان عباس انتقد مواقف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بخصوص رفض فرنسا الاعتذار عن ماضيها الاستعماري، أشار فيها إلى الأصول اليهودية وإلى اللوبي اليهودي الذي وقف حسيبه وراء انتخاب ساركوزي لرئاسة فرنسا. وقد كادت هذه التصريحات، التي نفاها عباس فيما بعد، تطيح بالزيارة التي قام بها ساركوزي إلى الجزائر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لولا تدخل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي قال بان تصريحات وزيره لا تعنيه الا هو.

■ الجزائر - اف ب: قتل عسكري واصيب اربعة آخرون بجروح السبب في انفجار قنبلة في تيزي وزو بمنطقة القبائل على بعد 011 كلم شرقي في العاصمة الجزائرية. بحسب ما افاد مصدر امني محلي. وازداد المصدر ان العسكري قضي متأثرا بجروحه لدى ايداعه المستشفى مؤكدا ان الجرحى جميعهم من العسكريين. وتم زرع القنبلة في الطريق وتجزئها عن بعد لدى مرور قافلة للجيش في تدميت على بعد نحو 51 كلم غربي تيزي وزو.

■ الجزائر - اف ب: ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» على موقعها على شبكة الانترنت ليل السبت الاحد ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) انشأت 12 شركة وهمية في أوروبا ومناطق أخرى في العالم على أمل اختراق منظمات اسلامية.

■ واشنطن - اف ب: ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» على موقعها على شبكة الانترنت ليل السبت الاحد ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) انشأت 12 شركة وهمية في أوروبا ومناطق أخرى في العالم على أمل اختراق منظمات اسلامية. واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤول سابق في السي آي ايه ان الوكالة اغلقت الآن هذه الشركات باستثناء اثنتين، نظرا لعدم جدواها. ففتح هذه الشركات كان جزءا من خطة موحدة لزيادة عدد رجال السي آي ايه الذين يتم

## صحيفة بريطانية: متطرفون يستخدمون موقع «فيسبوك» لأغراض التجنيد

■ لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة سكوتلند أون صندي الصادرة امس الأحد ان جماعة جهادية بريطانية متطرفة تستخدم موقع (فيسبوك) وغيره من المواقع الاجتماعية الأخرى لتجنيد أعضاء جدد وتوزيع المنشورات المتطرفة. وقالت الصحيفة ان منظمة (اهل السنة والجماعة)، التي خلفت حركة (المهاجرون) المحظورة تنشط على موقع (فيسبوك) منذ مطلع العام 2007 وتنتشر أدبيات لرجلي الدين الإسلامي المسجونين في بريطانيا أبو حمزة المصري وأبو قتادة، يدعو إلى شن جهاد مسلح ضد الحكومتين البريطانية والأمريكية وأدبيات أخرى يدعو إلى نبذ كل مسلم يصوت في الانتخابات أو يقدم الدعم للكلفار». وأضافت ان السلطات البريطانية حظرت حركة (المهاجرون) وفتح عيها (الغراب) و (الجماعة الناجية) عام 2005 بموجب قانون مكافحة الإرهاب ومنعت زعيمها الشيخ عمر بكري محمد من العودة إلى بريطانيا بعد أن غادرها بشكل مفاجئ ويقيم الآن في لبنان.

■ سيدني - رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستخفف القيود المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة إلى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياته في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقصا في العمالة. وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتتار اليسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المزدبرين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2007-2008 ليرتفع الرقم الاجمالي إلى 108500 تأشيرة.

■ استراليا تسمح بمزيد من المهاجرين لتقليل نقص المهارات

■ سيدني - رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستخفف القيود المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة إلى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياته في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقصا في العمالة. وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتتار اليسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المزدبرين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2007-2008 ليرتفع الرقم الاجمالي إلى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو يتحرك من المتوقع ان يعود بالنفع على صناعتي السياحة والبناء. واستراليا هي بلد مهاجرين حيث ولد واحد من كل اربعة من سكانها البالغ عددهم 21 مليون نسمة خارج حدودها. ويواجه اقتصادها المتعثرت الذي يتمو بأكثر من اربعة في المئة سنويا نقصا حادا في العمالة الماهرة ما دفع الاجور وزاد من الضغوط التخفيفية. وينخفض معدل البطالة عن خمسة في المئة منذ 2005 واظهرت الإرقام التي أعلنت الاسبوع الماضي انها انخفضت إلى مستوى جديد هو الادنى في 33 عاما عند 4.1 في المئة في كانون الثاني (يناير).

# معكم في كل مكان

بفضلكم دائماً في الصدارة ورمزاً للثقة والمتانة.. واليوم نبني أسساً جديدة  
من الالتزام لأعمالكم مهما توسعت آفاقها، تستحقون دعمنا الكامل.



الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، عُمان،  
السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، أمريكا،  
سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

arabbank.com

البنك العربي  
ARAB BANK



# انتقاد سرعة الحكم ضد هويدا وطه والصمت عن حالة سرحان.. وصف مقدمي البرامج في التلفزيون بالمهرجين.. ارتفاع الاسعار وضرائب على العقارات خلافات حادة بسبب وثيقة وزراء الاعلام العرب.. وصف زيارة مبارك للامارات بانها للشحانة.. مهاجمة مؤتمرات أقباط المهجر

القاهرة - «القدس العربي» - يوم حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد من المصادات بين الرئيس مبارك والعاهل الاردني عبد الله الثاني في شرم الشيخ، وتأكيدات وزير الصناعة، رشيد محمد رشيد بان احتياطي القمح آمن، وان مصر تشتريه نقدا، رغم ارتفاع اسعاره، كما نغى ما نشر عن وجود صراع بينه وبين وزيرى البترول والاستثمار، وارسال الحكومة مشروع قانون مجلس الدولة، يبيح للقطاع الخاص المصري الاحتفظ على المشاركة في إدارة مرفق الري الصحي، لمراجعتهم من الناحية القانونية، وزيادة في قيمة الصادرات المصرية غير البترولية والتوسع في افتتاح مراكز طبية جديدة متخصصة في أمراض الكبد في شبين الكوم وكفر الشيخ وسيتم افتتاحها الشهر القادم واستعدادات وزارة الصحة لإجراء عمليات القلب المفتوح في المستشفيات العامة في المحافظات بعد استكمال تأهيلها، وقيام حركة «مواطنون ضد الغلاء» الاسبوع القادم بمحاكمة شعبية لحكتور الحديد احمد عز، وقرار المحكمة العسكرية التي تحاكم عددا من الملاحين المسلمين الغاء قرار النائب العام الاحتفظ على خمسة من ابناءهم، بعد ان اتضح انهم ليسوا قسرا ، و بعد محكمة الجناح اليوم - الاثني عشر - محاكمة عشرين من المسؤولين في شركات الاسمنت المتهمين برفع الاسعار وممارسة الاحتكار، واعتصامات في بعض المصانع العامة والخاصة لأسباب مالية، وانهاء وزارة الكهرباء من اعداد دراسة لإنشاء خط كهربائي ضخم لغزة ضمن مشروع الربط الكهربائي بين مصر والمغرب والمشرق العربي، بتمويل من البنك الاسلامي بحيث تستغني غزة عن اسرائيل، ومن تعمدوا الآن بحوالي سبعة ميجاوات، وافتتاح محطة ميغاوات من المسؤولين في شركات التجميد والتبريد في الكنيسة الانجيلية، واعلانه ان تم في الاشهر الاخيرة اعطاء مائتي تصريح لترميم الكنائس، ونفى السفير احمد القوسيني، مساعد وزير الخارجية ما نشر عن انباء العثور على السفينة بدر، واستمرار الارتفاع في الاسعار، فارتفعت اسعار الدجاج، وكان كاريكاتير زميلنا «بالخيار» والرسام الموهوب مصطفى حسين أسس الاحد من الاسعار، والرسم لاثنتين من العجايز وأحدهما يقول للأخر: - الدنيا اتقلت بركنتها، فين ايام ما كانت الدنيا رخيصة، البيضا كانت بخمسة جنيه وجزو الحمام بمية واربعين جنيه.

والى اصام ما كانت الدنيا رخيصة، البيضا كانت بخمسة جنيه وجزو الحمام بمية واربعين جنيه. والى اصام ما كانت الدنيا رخيصة، البيضا كانت بخمسة جنيه وجزو الحمام بمية واربعين جنيه. والى اصام ما كانت الدنيا رخيصة، البيضا كانت بخمسة جنيه وجزو الحمام بمية واربعين جنيه.

## شرح الفرق بين حب الوزراء مصر وحب باقي الناس

وتبدأ بالمعارك والردود، وأولها يوم الثلاثاء من نصيب زميلنا وصديقنا عبد الصميع قنديل وقوله في عمود اليومى «الدستور» -«لوچه الوطن»- «هل تحب مصر التي يحبها احمد ابو الغيط، ويحبها احمد نظيف ووزراءه ويحبها فتحي سرور وصفوت الشريف، ويحبها رؤساء تحرير الصحف الحكومية وكتابها الذين يتجهون للحرف ويغرفوننا في موضوعات الانشاء عن مصر للغرب الطروب الكذب؟ انا شخصيا لا احبها فهديه نصير من اصله، اهل حكم مبارك متكبرا في زي مصر، انها شبيكة السرقة العامة الناهية لغوت مصر قبل اسمها، فمصر بلد وناس واثق وليست رئيسا بالمراس، مصر هي الغيط والمصنع وام الطرحة والجلابية، وام اللائين من صناعات الحياة وانباء الكد والعرق، وانباء الوجة الذي لا ينتهي والحاصلة على بطولة العالم المرزية باختيار دون احتياج لداب حسن شحاتة والقدم ابوتريكة الذهبى، فلدينا ثلث الصانين يوايه الكبد في الدنيا بلد، وعند ضحايا الكبد عندنا اكبر من عدد سكان السعودية ومن لم يمت بالكبد مات بقره، واهل مصر التي يحترق قلبها وكبدها ضمن النعم وتعيشها وليست «مصر هامة» التي هي الاسم القوي للست هامة، وانعزني للحمد والتصريح اكثر بالذي في بالي وبالك ..»

ما هذا الكلام؟ يبدو انني تسرعت عندما وصفته بأنه زميلي وصديقي، قيل ان اقرأ ما كتبه، اما الآن، فلا هو زميل ولا صديق، ولن يتواجد بعد اليوم في التقرير، وليبحث له عن مكان آخر.

والى صديقي الحقيقي، فهو الدكتور وحيد عبد المجيد، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، لأنه يوم الخميس في عمود اليومى «الوفد» -«نحو الحرية»- هاجم بعض قادة النظام الذين يصادقون-ويا للهلل- مهاجمي بارك الله فيه، فقال «عندما صرح مبارك هجموا وان يظهرنا بان كل قاده الحزب الصلة ببرنامج الرئيس حسنى مبارك، ولا دليل عليه في الممارسة خلال السنوات الثلاث الاخيرة على وجه التحديد، ففي هذه السنوات، تغير المشهد في بعض جوانب الحياة السياسية، وأحد الجوانب التي حدثت فيها هذا التغيير هو ارتفاع سقف النقد الموجه ضد نظام الحكم، ووصوله الى رئيس الجمهورية شخصيا للمرة الاولى، ولما كان هذا التغيير مرتبط بصاعد التوتر والاحتقان، وشيوع الضحك والضحيق وانعكس في تدني لغة النقد، فقد انقسم الهجوم غير السبوق على رئيس الجمهورية ببعض الجوانبات.

والى مارك أشقائنا الاقباط، والهجوم الذي شنه يوم الاربعة في جريدة «روز اليوسف»، صديقنا العزيز، السياسي وعضو مجلس الشعب الاسبق والكتائب جمال اسعد عبد المللك، ضد عدد من اقباط المهجر، والمؤتمرات التي يعملون على تنظيمها وتوصيات طائفة تحض الاقباط، وقد تكرر الحدث عام 1977 وفي الاستكدرية قد عقد مؤتمر لنفوس المطالب الطائفية للاقباط وان كان الفارق بينهما ان المؤتمر الاول كان بعيدا عن الكنيسة نسبيا، اما الثاني فقد يدعو وبحريض من الكنيسة وبرعاية الاباء شخصيا وتواتر ما يزال تتوالى مثل تلك المؤتمرات اسبوعا كانت بداخلها وبالخارج بعدما ظهرت تلك الشبهة التي يطلق عليها «بعض القراء المهجرى» والتي عقدت أربعة مؤتمرات آخرها مؤتمر شيكاغو بامريكا، وبعيدا عن تلك المؤتمرات داخليا وخارجا هل يملك احد ايا كان ان يزعم او يدعي بانها لا توجد مشاكل للاقباط ويجب ان تحل؟ وهل مازال هناك أحد لم يسمع عن رأيها مستودنة من هنا وهناك ..»

## مهاجمة عمالة المنظمات القبطية في الخارج

والى مارك أشقائنا الاقباط، والهجوم الذي شنه يوم الاربعة في جريدة «روز اليوسف»، صديقنا العزيز، السياسي وعضو مجلس الشعب الاسبق والكتائب جمال اسعد عبد المللك، ضد عدد من اقباط المهجر، والمؤتمرات التي يعملون على تنظيمها وتوصيات طائفة تحض الاقباط، وقد تكرر الحدث عام 1977 وفي الاستكدرية قد عقد مؤتمر لنفوس المطالب الطائفية للاقباط وان كان الفارق بينهما ان المؤتمر الاول كان بعيدا عن الكنيسة نسبيا، اما الثاني فقد يدعو وبحريض من الكنيسة وبرعاية الاباء شخصيا وتواتر ما يزال تتوالى مثل تلك المؤتمرات اسبوعا كانت بداخلها وبالخارج بعدما ظهرت تلك الشبهة التي يطلق عليها «بعض القراء المهجرى» والتي عقدت أربعة مؤتمرات آخرها مؤتمر شيكاغو بامريكا، وبعيدا عن تلك المؤتمرات داخليا وخارجا هل يملك احد ايا كان ان يزعم او يدعي بانها لا توجد مشاكل للاقباط ويجب ان تحل؟ وهل مازال هناك أحد لم يسمع عن رأيها مستودنة من هنا وهناك ..»

## خلافات بسبب المبالغة في الاحتفالات بكأس افريقيا

والى استعمار معارك كأس افريقيا وتحولها الى معارك سياسية بالترديج، فنشر زميلنا نبأ الامراء، والكتائب الاسلامي الكبير فهدى هويدا في بايه اليومى بهالدستور، يوم الجمعة، رسالة من الدكتور حامد الموصلى الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة عين شمس قال فيها تعليقا على الضجة الوجودية: «رأيتا مقدمي البرامج وضيوفاها وقد تحولوا الى مهرجين، فلطروا في اشكال مضحكة وبعثة على الرثاء حين ليسوا قبيحات وطرا طير بالوان العلم المصري، والصحف اليومية بالغت بدورها في تغذية الحدث حين تجاملت كل اخبار الكرة الارضية واعتبرت الكأس اهم حدث في الكون. قد يغفر للبسطاء من المصريين ان يعيروا عن فرحتهم بطرق مباشرة او بغير من المبالغة حتى وان كانت ضجة ومجازاة للحدود، لكن ما حدث ان الدولة المصرية بدورها خدشت وارقاها وفتقت اثرانها حين ساهمت في المبالغة الزائدة عن الحد في استقبالات رسمية في المطار الى مداخيل كبيرة لسبواوين في البرامج التلفزيونية وصولا الى مجلس الشعب الذي خصص جلسة للاحتفال بالفوز تحولت الى مهرجان خطابي انشاء بالانجاز الذي تم وشدد على ان الرعاية الخاصة التي يوجهها الرئيس مبارك للفريق وللرياضة كان لها ابلغ الاثر في تحقيق النتيجة الباهرة التي احزما المنتخب، وانباءه ببرقيات التهنئة التي ارسلها كل من رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى الى الرئيس مبارك بالتماسية السعيدة... الخ. ان مصر تستطيع ان تفعل الكثير لكي تتبوأ موقع الريادة الذي يليق بكتابتها وطاقاتها الخلاقة فلماذا يتسرع بالتحيز والعمق بحيث يتوقف ادباها وجدارتها عند كرة القدم دون غيرها..»

اما زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «البديل» محمد سيد سعيد فقد اغضب الشعب المصري كله، لا انا فقط بمهاجمته رئيسنا، بالقول عنه في نفس اليوم: «في صباح يوم الاثني عشر استقبل الرئيس مبارك المنتخب القومي في المطار قبل



ان يطير للامارات، لم يسأل الناس انفسهم لماذا ذهب الرئيس للامارات بالذات.. لم يسألوا لانهم كانوا يعلمون ولو بالحدس والتخمين.. الرئيس ذهب للامارات من اجل طلب المساعدة وهو تعبير مهذب عن «الشحانة».. وكعصري شعرت باهانة شديدة واعتقد ان هذا كان شعور غالبية المصريين ولا يقلل من حدة الشعار غير ميل الناس للطنش وتجاهل الشأن السياسي وقيام رئيس الدولة برحلة «الله يا محسنين»، لم يعد يلتفت نظر الناس لانا تشبكت على نحو ما بالسياسة التي يكرهونها، ما حول الموضوع الى شعور واضح لدى غالبية المصريين بالاهانة ليست السياسة وإنما من جديد الكرة، فيقبل صراحة يعد ذهاب المنتخب القومي للامارات يقول الطعنا اي للشحانة امرنا شائنا ولا اخلاقي بل اعد شخصيا نوعا من الخيانة لتلك المشاعر الشعبية النبيلة والعظيمة التي اغرقت الفريق لانه كرم المصريين بالنصر واستعداد لهم الشعور بالكرامة الذي اهنره نظام لم يتقن عمل شيء غير سرقة موارد البلاد».

لله يا محسنين؟ لا لا هذا كاذب لا يجب ان يقوله عن مصر ام الدنيا وام العرب، انها رحلة لتشجيع الاستثمارات لا للشحانة، ولله يا محسنين.. انما احضروا واستغفروا..

لكن مساري صحيح، ولكن مهلا.. مهلا، لا موصلي او تكريتي او بغدادى، او يساري، وانسا ممتاز القطر رئيس تحرير «اخبار اليوم» الذي سنناتي به لاعتابهما دروسا وغلطات كثيرها وغيرهما يستفيدون منها، فكان عنوان ملحق «اخبار اليوم» -بسم الله- «الله اكبر» والرسم بطول الصفحة ومقطع عرضها لزميله عمرو فهى وكان عن حسن شحاتة امام الكأس ويقول للرئيس: -كله بنفسك يا ريس، دول جيل اللعبة المتربي على روح اكثو بر عشان كده واخذين على الانتصارات، بينما بارك الله لنا فيه يضع يده اليسرى على كتف شحاتة ويرد عليه قائلا: -دي بروفة يا بوعلي لكاس العالم.

## سؤال الرئيس عن مشاعره لحظة دخول هدف مصر

اما مقال زميلنا ممتاز فكان عنوانه -والنصرة تكبر- اسعدتنا جدا.. جدا بالقول فيه: «سألت الرئيس حسنى مبارك عن مشاعره لحظة احراز مصر هدف الفوز في بطولة كأس الامم الافريقية فقال: «شعوري كان هو شعور كل مواطن مصري.. لقد كنت افكر من فوق الكرسي وسكنت اسمع دقات قلبي.. فعدت يدي شاكرا لله في لحظة ترددت فيها الملايين اسم مصر».. برح الاربوة كان الرئيس يتحدث وهو يصف اللحظات الصعبة التي شهدتها أحداث المباراة خاصة عندما وقع سونغ لاعب الكاميرون ضخم الجثة فوق اللاعب محمد زيدان «السيف» لكنه استطاع الافلات منه باجوبة وهو فوق اللاعب ليرجم الكرة لولا تركة ليجرز منها اغلى الاهداف، قال الرئيس نحن قادرون على ان نضعنا لتسجيل شريعة ان نجب بعضنا ويظل حيننا لصر فوق كل اعتبار.. وطوال أحداث البطولة كنت حريصا على ان اتحدث مع حسن شحاتة و اعضاء الفريق سواء قبل المباريات او بعدها، و اضاف الرئيس نحن في حاجة لان نجب بلانا اكثر بعيدا عن اي محاولة للهدف و التهوريل والتشكيك.. مصر اكبر بكثير من كل شيء وستحقق ان نجيبا اكثر واكثر، وقال الرئيس ان فرحة مصر بهذا الفوز تجسد روح امة قادرة على صنع النصر».

وقال ممتاز معلقا «ولاننا مصريون واحفاد لنا اصاعوا الدنيا كلها بنور العلم والمعرفة والوقرة، نشعر بالفخر اكثر لاننا نجح في سقيفة يقودها ريان ما علمه التجارب والايام والصحة والمهار والوقرة الناقية في الحكم على الامور، ريان يحمل في قلبه الوطنية الصادقة والنفس المرهف لكل ما يتعلق بمصلحة بلاده وشعبه وامته العربية والاسلامية. نشعر بالفخر عندما نرى ايام والاهدات المتسارعة التي يشهدها عالمنا صامحا لا من طرحة من افكار وكشوفات الاستثنائية.

## معركة حول القنوات الفضائية ووليمة الاعلام السمومة

والى معركة القنوات الفضائية والوثيقة التي صدرت عن الاجتماع الاستثنائي لوزراء الاعلام العرب في القاهرة ونشرت عنها «القدس اليوم»، يوم الجمعة تحقيا اعد زميلنا ابو السعود محمود ومحمد كامل، جاء فيه: «كان الدكتور صفوت العالم استاذ الاعلام بجامعة القاهرة «ان تطبيق هذه الوثيقة يحتاج الى ترتيب واعطاء وقت كاف لأصحاب القنوات حتى يلتزموا بأنه من الصعب تغيير برامجها وسياساتها فجأة بعدما اتفقت عليها اموا لاضخمة، ورأى ان عدم تنفيذ المشروع والقرار بقصد وزراء الاعلام المصريون صدقته ليمتد على الشعوب العربية، هناك قنوات وبرامج أفضل خطرا على الشراع العربي والامن الداخلي للنول ولحق قوات وبرامج «العري كليب، و علم الارباج والذخبات التي لن يستطيعوا منها البث، وقال الدكتور عدلى رئيس قسم الاداعة والتلفزيون بكلية اعلام القاهرة ان مشروع الوثيقة فضفاضة خاصة بتد الالتزام بعدم تشفير الاحداث المهمة والذخبات عن عصر الاعلام المفتوح يكفل حق بث الخدمة بمقابل مادي، وايضا البث المباشر بعدم التمسك سلبيا على السلام الاجتماعي ما هو الا جملة عاطفية حيث يجب تحديد معنى كل لفظ بها.

أكد الدكتور جيجان رستمى استاذة الاعلام بجامعة القاهرة و عميدة الكلية للاسباق ان اللياق بين القنوات الفضائية وشعبه وزير الاعلام انفسه ليعرض على القنوات الفضائية او يلزمها بتغيير اتجاهاتها وانما هو مجرد ميثاق جهوى فقط يمكن لاعلامي ان يبتدئ به ويسترشده به وليس امرا ملزما، ان مثل هذه المواثيق عرف عليها الزمن وليست لها قيمة وهذا الامر ينطبق حتى على الوثائق في الدول العربية.. ان كل دولة لها الحرية في فرض قوانينها داخل نطاقها ولكنها لا تستطيع فرض هذه القوانين على القنوات الفضائية، والاذكركم خطرا حتى يمتدوا على رئيس جامعة مصر الدولية وعميد كلية الاعلام بها ان كلام الوثيقة مجرد «دس» ومكرر عشرات المرات منذ سنوات طويلة تحت اسم اختلافات العمل الاعلامي، وان «من عنده قدرة على منع يجب ان يكون عنده قدرة على التوقيف».. وان الوصول الى هذه القواعد لا بد ان يتم طريق مناقشة بين الفضائيات نفسها وبطريقة طوعية، وليس من حق احد ان يلزمها ان قاة بعدم التشفير وان لا سلطة لاحد على هذه القنوات، فهو امر عرطن على اضع تشفير المباريات الرياضية في الوقت التي جعلته مفتوحة للجميع بصفة عامة، وطالب حسن الحكومات العربية بتكوين تحالف يمشترى من خلاله حق اذاعة المباريات وتحقق من ورائه المكاسب الاعلانية التي تحققها القنوات الفضائية..»

## استنكار محاباة محمود سعد لوزير الاعلام

وتتحول الى جريدة «روز اليوسف» يوم الجمعة ايضا ورئيس مجلس ادارتها وصديقنا كرم جوم وهجوم على زميلنا وصديقنا ومقدم البرامج التلفزيونية محمود سعد بقوله عنه: «الله السيد انس الفقى وزير الاعلام على دفاعه عني عندما اراد بمحمود سعد توريطه بالهجوم على في برنامج «البيت بيتك» متحدئا عن الحملة باسلوب لا يليق، كان الوزير يقظا رغم سطحية الاسئلة ومحاولة التشويش على القضية الاساسية والاستهزاء بكلمة «سمعية مصر».. وابتعدت الاسئلة تماما عن جوهر الموضوع الاساسي. النجاح الكبير الذي حققته الوثيقة رغم محاولات التشكيك فيها هو انها اقربت مبداء المعاملة بالمثل بين الفضائيات التي تستطيع القضايا الداخلية المصرية والفضائيات العربية التي لا تجرؤ على تناول اي شأن من شؤون بلانها، للتذكير من جديد بالقضية اقول ان مصر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتسابق ببرنامج «الترك شو» على الهليلج كما يحدث فيها من الثامنة مساء حتى الثانية فجرا، عشرات الكاميرات والتقارير التي تنفخ في الاشياء الصغيرة وتجعلها ازمات كبيرة، ففتح «الوليمة» شهية رؤوس اموال مجهولة الصغار طلب تصاريح بعمل برامج «توك شو» عن مية عن القضايا الداخلية في مصر.. رؤوس اموال سياسية ودينية وفاسدة.. الكلن بريد ان يغسل في الهجوم المصرية، دخلت مصر مرحلة الفوضى الفضائية من اوسع ابوابها على غرار ما كان يحدث في الصحافة اللبنانية في السبعينات واصبح الابتزاز هو صاحب السطوة من دون ان تطبيق للقواعد والقوانين.

واترك صديقي كرم لاولوجه الى قريبي سعيد عبد الخالق في «الوفد» الذي هاجم الفضائيات ايضا بقوله في عمود اليومى -بين السطور- «منذ أكثر من شهر انشرنا في هذا العمود الى حالة الاستياء الشديد من وجود سبعة برامج ليلية على المحطات الفضائية العربية تخصصت على الهجوم على مصر فقط، رغم ان معظم هذه المحطات يتمول عربي وصري، وطبعاً لم تتحرراً لحظة واحدة على توجه مجرد نقد او عتاب الى النظم السياسية التي تفرض قيودا حديدية على شعوبها، المهم تقرر مؤخراً وضع ضوابط لعمل هذه البرامج التي تعتمد على موضة (التوك شو) اي الاتصالات الخارجية».



## كشف الايادي المصرية السعودية وراء قانون «الاستبداد الجديد»

لكن زميلي وصديقي ابراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ«الدستور» تضايق جدا من قريبي ولذلك قال في نفس اليوم، الجمعة، في عموده اقول لكم -في تفسير مشروع وزراء الاعلام العرب وموقف مصر بالتحديد: «ان ما حدث في هذا الاجتماع الاستثنائي الغريب لوزراء الاعلام العرب (ولماذا هو استثنائي؟) هو استمرار لحالة القمع والقمع التي تمارسها الانظمة العربية على مواطنيها.. وهو صورة عاكسة لاصرار النظام المصري لمزيد من القمع وتأميم وسائل حرية الرأي والتعبير ومصادرتها للترتيب ولطبخ سيناريو قادم وتجهيز الساحة لتوريت نظام الحكم.. فلا يريد احد ان يمارس حقه الطبيعي في انتقاد السياسات التي تؤثر في حياته اليومية حتى ولو كان ذلك عبر برنامج فنانى بيت من دولة اخرى، كما يحاول يقدر الامكان اجهاض اي دعوات او مراسم ديمقراطية، ولعل نموذج ما حدث مع عضو مجلس الشعب سعد عود في نفس يوم اصدار الوثيقة يوضح رغبة النظام في استمراره في الطغيان والاستبداد. يضاف الى ذلك عدم وفائه بوعد الخاص بالغا مشروع وثيقة اليات الفضائي والانذاعي، فقال ابراهيم موجها صحافيين كبارا يحاكمون في قضايا مثل امانة رموز الحزب الوطني والحديث عن صحة الرئيس ومهددين بالحبس في اي لحظة.. ان وثيقة تقنين اليات الفضائي هي اساءة الى سمعة مصر».

## لماذا تواطأت الفضائية المصرية مع وزير الاعلام؟

ويوم السبت دخل زميلنا محمد علي ابراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» في بايه -مختصر ومفيد- الذي يوقعه باسم -المصري- معركة ضد زميلنا وصديقنا وواحد من اشهر مقدمي البرامج التلفزيونية محمود سعد في برنامج- البيت بيتك -بالتلفزيون الدولة، ووجه اليه اتهامات عديدة بسبب حوار مع وزير الاعلام اتهم الفقى حول مشروع وثيقة اليات الفضائي والانذاعي، فقال ابراهيم موجها صحافيين عديدة لسعد يدا ان محمود وكاته ينفذ خطة اخرى في الاسئلة الموجهة للوزير، وبالتالي خروج الحوار عن سياقها المنطقي، وبدلا من ان تقتصر الاسئلة على المخاوف التي تتناب المحطات الفضائية عن الميثاق وهو موضوع الحلقة فوجئنا بمحمود ينتقل للحديث عن «الاذخ» وضرورة ان يكون دور واثم ليسوا جماعة محظورة، وانهم ممثلون في مجلس الشعب وفي النقابات و.. و.. واندهشت! هل اصبح محمود سعد متحدا باسم الاخوان في تلفزيون مصر! هل هناك خطة اعلامية لضغط من اجل ان يفوزوا ببقاة تثبت من مصر تحت زعم الديمقراطية التي روج لها محمود سعد في تلفزيون الدولة؟ والحقيقة انه رغم ان محمود سعد اتى في الاصل محررا فنانا ورئيس تحرير مجلة «الوكاب» الا انني شعرت ان احية نبتت له فجأة وجحفت عيناه وبرزت زبينة صلالة على جبهته بعد هذا الدفاع المستميت عن القواد الذي جامل الوزير كثيرا في انهم ليسوا «محظورين»!

صديقي قال لي انه اذا وصل فقر الاخوان «الظالمي» الى واحد من اهم مذيعي التلفزيون المصري فاننا لن نكون في حاجة الى قواعد ليثاق النشر الاعلامي، فهم سيكتفون بغلق القنوات واجبار النذيعات على لبس الحجاب وسيرتدي محمود الزي الباكستاني والطايقية الشيك والسجدة العتيق، ولا يجرؤ على الحديث عن الديمقراطية والبراي الاخر ولكنه سيحتد عن فوائده كتره في خفض ضغط الدم وعدم اللجوء للادوية لانه ينتج من شركات اجنبية ولا يجوز التعامل معها فهي ريس من الشيطان!.. لكن ما فات ابراهيم ان يفسده ولماذا يصمم انتم الفقى على الاحتفاظ بمحمود سعد في تلفزيون الدولة؟ لماذا لا يتهمه هو به من المحظورين؟ ويحترق له بان ذلك نقطة لصالح الوزير والنظام.. ان يسمح بذلك في تلفزيونه وفي نفس الوقت يتسجاة على جرفه محمود سعد، وكان ذلك في «الدستور» من يخبثني في الصفحة السادسة لتحمد ابراهيم ليخرج عليه فجأة وهو زميلنا يوسف وهيب ويقول له: «لو افقم محمود سعد على كل الكتب المقدسة ول ان حواره الفماج مع وزير الاعلام انس الفقى جاء تلقائيا وبمحض المصادفة لم يستطيع احد تصديقه رغم ان معظم المشاهدين وان منهم اوا كيبف كان وزير الاعلام فرض هذا القواعد باستمارة لا يعرف احد مصدرها ان يداري بصحت مصر التي كادت تنحصب من وجهه، حين قال له: «انا لا افهم جملة الاداعة لا سمعة مصر وهل مصر صغيرة لدرجة انه لو تم تشفى ما يحدث بها من فساد تتأثر المصادفة على صورتها في الخارج مستمتين التلفزيون المصري يقول لهم على ان يحصل في مصر، ببساطة وعمق ومصادقة سعد انستني وانست كثيرا من المشاهدين اجابيات لوزير المغلفة بمنظمة المسئولين التي جعلت تفكيرها تتحرك بقدر ضليل وتنقضي لاطول فترة ممتعة بحيث لم تتحج كاميرات التلفزيون على اخفا اطمئنان سعد وسوخه وقلق وتوتر الوزير الذي حاول الانصراف أكثر من مرة لكن-كلمتي معه- كيف يقلت من تسبيح عنكبوت الحقائق الذي افقم عليه محمود سعد».

## اشادة بموقف قطر من التضييق على الاعلام الفضائي

ايضا تعرض الوزير الى هجوم من قريبي وزميلي سعيد عبد الخالق الذي لم يكن راضيا عن قرارات الوزراء رغم هجومه على بعض الفضائيات، فقال في «الوفد» «البيت بيتك» ايضا «فوجئنا بان الاجراءات التي اتخذها وزراء الاعلام العرب باستثناء قطر الشقيقة لواجهة هذه الظاهرة تذكرا بالحاكم بأمر الله الفاطمي الذي امر بجمع اكل اللوحيه لان لو انها اخضرنا كما ان هذه الامارات التي تعمل على تقييد الاعلام المرئي دليل على فشل الاعلام المرئي الحكومي سواء التي فعلت او الدول العربية التي وافقت على هذا السقوط! وهذه العبارات الماطلة صناعة مصرية، ونحن ان جميع البرامج سواء السياسية او الفنية او حتى برامج البليغ تدخل تحت التحريض على الكراهية واشاعة الفكرة وهدم المجتمع والخروج على التقاليد والعادات التي آخر ما رده انس الفقى وزير الاعلام امام وزراء الاعلام العرب، اننا كنا نتوقع ان يطرح انس الفقى على وزراء الاعلام العرب اسباب فشل الاعلام الحكومي في مواجهة البرامج السياسية المستهدفة والتي سبحت السيادة من تحت التلفزيونات الاقليمية بالذول العربية! كما توعدنا ان يرحب انس الفقى ايضا وسائل النجاح ويقدم الروشنة الاعلامية الصحيحة ولكن لجا الى طريق ديكتاتورية لاسدال الستار على فشل الاعلام المرئي في مصر «اننا بذلك نمنح المحطات الفضائية فرصة بث برامجها من الاردن والامارات اللتين تحفظتا على القيود او من قبرص واليونان وقطر».

ونفس الانتقاد وجهه في نفس العمود لزميله محمد امين بقوله «هل شحنا ان الخطوة التي خطاها الفقى لم تكن للحدوث لولا انه اتفق بتأييده، او انه او عز اليه، ولا بد انه استشار صفوت الشريف، ووافق على ما ذهب اليه، والشريف يعرف انهاردة وانها انتكاسة وهو الذي كان يتحدث عن السموات المفتوحة فاذا به يقول ان من حق «الفقى ان يحاسب وان يراقب وان يوافق على الترخيص، بمعنى انه يملك ان يمنع، والمنع الاخر ان الشريف يؤيد بقوة خطوات الفقى، واظن ان الشريف والفقى قد نسيا ان من السهل انتشاء قمر آخر في قبرص او اليونان و براسمال عربي او حتى اجنبي وعندها اما ان تشرب مصر من «النائل سات» او يتحول الى قمر العشاق والكلبيات العارعية فقط!..»

■ في يوم الاربعا قبيل الظهر جرى في الكنيست نقاش لاحدى اللجان الفرعية السرية التابعة للجنة الخارجية والامن، أحد المشاركين في تلك اللجنة هو عضو الكنيست الدكتور افرام سنيه الذي كان منذ الثمانينيات يبحث عن عماد مغنية في جنوب لبنان، سنيه هو لحم من نسيج جهاز الامن الاسرائيلي وأحد الطلوع على دهاليزه ما يكن يعرف خلال تلك الجلسة اي شيء عن قتل مغنية الذي كان قد تم في الليلة الغائنة.

«لم يدخل احد ليقاطع الجلسة او يعلمنا بشيء» قال سنيه مستذكرا. هو لم يعلم بالامر الا عندما دخل عليه احد مساعديه ومعه ورقة صغيرة تعلمه بالخبر الذي تناقشه وكالات الانباء.

المسؤولون الاسرائيليون الذين سلكوا في الاشهر الأخيرة عن سبيل سماع حسن نصرالله لنفسه بالخروج من مخبئه والظهور امام الجمهور وان كانت إسرائيل قد تراجعت فعلا عن عزمها على تصفيته، اعطوا ردا مرعبا. خلال حرب لبنان الثانية، قالوا ما كان نصرالله رمز الحرب وكان يماكن قلبه ان يرسخ اعلان الانتصار في تلك الحرب. وفور الحرب ايضا بقيت الحاجة الاسرائيلية لتصفيته قائمة. ولكن عما قد مر منذئذ. ويعد نصف عام حتى ان تقرير فينوغراد قد اصبح من الماضي ولذلك لم يعد واضحا تماما لماذا يتوجب القضاء عليه لأنه من العرف ان عماد مغنية هو الذي يسايت الى بعد وهو أسوأ منه بكثير. ان كان نصر الله يركز على الدبلوماسية والدين وغيرها من الامور فمغنية هو صاحب صناعة دول لا ويركز الا على الازهاب، اذا لنيق مع نصرالله حتى لا نخطئ للحنين اليه بعدئذ.

وهكذا لم يعد مغنية يمارس الازهاب لأن هذا الازهاب وصناعة الموت قد خطف راسه هو ايضا، الامر الذي يعني ان قتل مغنية قد حلق الطريق امام العودة لتصفية حسن نصرالله، اذا هذا هو الحال في الشرق الاوسط ليست هناك معادلات دقيقة، ممارسة الازهاب تقضي على ابق الحسابات والان يركز جهاز الامن الاسرائيلي على التاهب لامتناص ردود الفعل الالامية، الان جاء دورهم هم.

امتداد عالمي

مطاردة مغنية استغرقت ثلاثة عوام وشملت ثلاث قارات وتشارك فيها ثلاث دول على الاقل (اسرائيل، الولايات المتحدة وفرنسا) وهو يحمل في رقبته دم مئات الضحايا، من الممكن

مقتل مغنية فتح الطريق امام عملية لتصفية حسن نصر الله

# فرصة لملاحقة الهدف القديم

تعبئة كتاب سميح حول فصول هذه المطاردة (وبالفعل لقد سلاوا جولها عددا غير قليل من الكتب)، مثلا: في احد الايام في اواسط الثمانينات

وصلت الي بعثة الموساد في باريس معلومات تفيد بان مغنية قد وصل الى العاصمة الفرنسية، رئيس البعثة عوزي اراد أجرى على الفور اتصالات مع نظيره تشاك كومان رئيس السسي،اي،ايه الحلي. الاثنان

التقيا وقررا تخصيص كل الجهد لايجاد مغنية: العملاء والعلومات والاستخبارات وكل ما يحصل للبيد. الملاحقة بدأت وسرعان ما تلاشت في مهدها خلال يوم واحد. مغنية تلمص من الفرنسيين واخفى تاركا وراءه عملاء موحيين.

قبل ذلك بمدة قصيرة في العملية التي نفذت ضد السفارة الامريكية في بيروت وتنفيذ وتخطيط مغنية قتل (إضافة الى عشرات آخرين احد قادة السسي،اي،ايه بوب ايمز. ايمز كان رئيس قسم العمليات في السسي،اي،ايه في الشرق الاوسط وهو شخص ماهر ولامع وجودة امريكية ممتدة من «لورنس العرب» الشخص الذي انحذب للشرق وكان صاحب أعلى خباياه. ايمز ارفع شخصية امريكية قتلها مغنية لم يصل على طموحه بثروس السسي،اي،ايه. عندما بحث وقته. كان من المفترض ان يتوجه الى قل ابيب للاتقاء بنظرأته هناك لانهم انظروه ولم يصل.

في أواخر التسعينيات سمنت فرصة اخرى لتصفية عماد مغنية. الامريكويون طلبوا المساعدة من الشياك الذي كان مسؤولا حينئذ عن جنوب لبنان. الشياك شخص مكانه واعد العملية، الا انها لم تحصل على مصافحة لجنة قادة الاجهزة الامنية بعد ان عبر البعض عن شكوكهم فيها. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خشى من توجيه امر بتنفيذ المغنية خلفا للتوصيات وواصل مغنية زراعة الازهاب لعقد كامل من الزمن فيما بعد.

في هذا الاسبوع لقي مغنية حتفه بين اشلاء سيارته المنجفرة في دمشق. من الجيد ان الامر قد تم متأخرا على ان لا يتم مطلقا. الشخص المسؤول عن تفجير عدد كبير من الجثث البشرية البريئة كان جديرا بان يصبح اشلاء مزمقة. الامريكويون الذين خصصوا خمسة ملايين لراسه رسقوا فرحا. ولو ظليلهم احد ما بهذا المبلغ لدفعوه مسرورا. صحيح ان الدولار اليوم اضعف مما كان عليه حينئذ عندما حدثت الجائزة الا ان اللبدا هام. اخيرا يعدم القاتل ناهيك عن كونه من أخطر المخربين وأكثرهم سرية وكمثانا. جثته

بن كاسبيت

اصبحت أشلاء في آخر المطاف. احدهم عرف كل شيء

هذه كانت عملية مذهلة انتهت بضربة دقيقة وحادة حياة الجهادي رقم واحد للثقافة الشيعية التطرفه وحصلت الاعتقاد السائد بان الاجهزة الاستخبارية الغربية لا تستطيع الوصول الى قدس اقداس الازهاب الاسلامي.

هذه الخرافة ساعدت في السنوات الاخيرة في ابراز بعض الجعرفة في نفوس نضروات الله بشتي اشكالهم. حقيقة ان اسامة بن لادن ما زال يصدر التسجيلات الصوتية في نوعية آخذة في التحسن وبقاء نصرالله خلال حرب لبنان وبعدها ومناعة قادة الازهاب الشكلية الموجودين في دمشق.كل هذه الامور وفرت لهذه العصامية شعورا بالاقابلية للموت وزادت من الثقة والشعور بالامن في اواسط اعضائها. حتى خالد مشعل الذي كان قد شق طريقه الى جهنم من اية واحدة وعاد منها قويا واكثر عافية (بفضل بنيامين نتنياهو وداني ياتوم) قد سمح لنفسه بالسمنة من كثرة الراحة.

عندما تطاير مقعد مغنية في جيب الجبجرو في وسط دمشق في منتصف الليل ومعه رأسه انهارت كل هذه الثقة المفرطة في النفس، الصدمة في حزب الله اكبر من تلك الصدمة التي سادت عشية اختطاف الجنود عندما أدرك نصرالله ان اسرائيل المجنوة ستخرج للحرب رغم تقديرأته السيقة. الان هم لا يعرفون من اين يمكن ان ياتيهم ذلك. المعلومات الخفية وهو الذي كان وراء اختطاف المسؤولين الامريكيين المختطفين وهو الذي بنى منظومة حزب الله السرية في الجنوب اللبناني بما في ذلك الحميات الطبيعية والمكامن والذراع الاستخبارية التابعة للحزب. وحاول تأسيس نراع عسكرية ايضا. الامر وصل الى الطرح شرعاية صغيرة من دون طيار كانت قد اسقطت في حرب لبنان الأخيرة. ابداع مغنية كان مثيرا للانطباع: هو كان من وراء فكرة تسليح الفلسطينيين وتفخيخ السيارة بدقة وتوجيه ضربة ماذا سبحدت الآن؟ سبحدون له بتدليل. تحت قيادته يوجد خمسة اى ستة خلفاء محتملين وكلهم تابعون وموهوبون ولكن اردنا منهم لا يفوق قدرته.هو كان بالفعل الافضل والارهابي رقم (1) ولم يعد موجودا.

قرار نموذجية») او ابداع خبية الاصل («ان المنفذ هو امريكا او فرنسا»)، او السوريون انفسهم (الذين اغضبهم مغنية فقتلوه بسبب عاديتهم) من يلمع؟

جهاز امن من رجل واحد

ما هو سر عماد مغنية؟ الابداع والجزية في العمل وهما صفتان تصحبان مزيجا اشكاليا ان تعلق الازم بارهابي، «هو عرف» يقول العميد يوسي كوبراسر (رئيس لواء سابقا) من شعبة الاستخبارات العسكرية «امان»،«كيف يفكر من خارج الصندوق»، هو الذي فكر في ربط المغرب الانحاري بالسيارة الفخخة الامر الذي تسبب بحصد الالف ارواح. هذه كانت مازكة مسجلة لغنية وانتشرت في كل العالم عبر افغانستا وباكستان واليمن والعراق وليبنان ودمشق وكل ابيب. مغنية حول حزب الله الى ما هو عليه اليوم. حسن نصرالله الرئيس هو الراس السياسي الثرثار الذي يجعل في السياسة ويحاول السيطرة على كل لبنان. اما مغنية ضابط العملياتا ونوعا من المزيج بين رئاسة هيئة الاركان ووزارة الدفاع ورئاسة الشياك معا. ان كان نصرالله مسؤولا عن الكلام فمغنية مسؤول عن الافعال. هو كان يفكر للامام دائما ويعتبر صاحب مبادرة ينشق الطرق للامام. خطوته الاهم مؤخرا هي نهج تحويل حزب الله الى شرحة صواريخه وهو الذي كان وراء منظومة الازميكين المختطفين وهو الذي بنى منظومة حزب الله السرية في الجنوب اللبناني بما في ذلك الحميات الطبيعية والمكامن والذراع الاستخبارية التابعة للحزب. وحاول تأسيس نراع عسكرية ايضا. الامر وصل الى الطرح شرعاية صغيرة من دون طيار كانت قد اسقطت في حرب لبنان الأخيرة. ابداع مغنية كان مثيرا للانطباع: هو كان من وراء فكرة تسليح الفلسطينيين وتفخيخ السيارة بدقة وتوجيه ضربة ماذا سبحدت الآن؟ سبحدون له بتدليل. تحت قيادته يوجد خمسة اى ستة خلفاء محتملين وكلهم تابعون وموهوبون ولكن اردنا منهم لا يفوق قدرته.هو كان بالفعل الافضل والارهابي رقم (1) ولم يعد موجودا.

معارف 15/ 2/2008

مقتل مغنية سيعزز مكانة حزب الله داخل الحوار السياسي اللبناني

# العتور على بديل لن يكون سهلا

تسفي برئيل \*

الاخيرة. «اذا كنتم تريدون اضطرابا، فاهل وسهلا. اذا كنتم تريدون حربا، فاهل وسهلا. ليس لدينا مشكلة مع السلاح وليس لدينا أي مشكلة مع الصواريخ؛ نحن سنأخذ منكم الصواريخ عندما تكون جاهزة. لا توجد لدينا أي مشكلة في الانتحار، إن يكفيننا أعمال قتل، اتهامات بالخيانة ومثله»، هكذا تقوه بكلمات نارية في نهاية الاسبوع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط.
والمع ان جنحلاط لقب «مف كبير» (فقد وصف بوش بالقيصر المجنون» وكوندوليزا رايس باللونة العظيم وبنشار الاسد بنصف قرد وولني بلير بذي القدر الجنسية)، ولكن خطايا بهذا القدر من الحد، بهذا القدر من التهديد المحرب لله لم يطلق حتى الان في الساحة اللبنانية. الخطاب حظي حتى بعنوان خطاب حرق الاضخر واليابس»-التعبير الذي يستخدمه جنبلاط كي يوضح بانه مستعد لان يدمر كل شيء من اجل لبنان وكرامته.

نصرالله هو الاخر لم يخرج نغليا من الهجوم اللفظي لجنبلاط. «ايها السيد ليس مكانا ان تشرّف علينا من فوق وان توجه لنا كل هذه الاقوال المهينة (اتهام الحكومة بالخيانة والتعاون، من ص)». «الفتور من السوريين ورثه جنبلاط عن ابيه، الزعيم والفيلسوف كمال جنبلاط الذي قلته عملاء سوريون في 1977. ولكن نفوره الحالي من السوريين لا يجب ان يضلل احدا- فهناك من يعزو ذلك الى العقوبات التي فرضوها على مصنع الاستمنت خاصته وهناك من يركز بالتعاون بينه وبين السوريين بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي.

منذ الانسحاب، جنبلاط وحزبه هم جزء من الائتلاف الهزيل المناهض لسورية، وبعد الانتخابات للبرلمان في العام 2005 التحصق بكثلة المستقيل التابعة للحزريي الاين في حياست مناهضة لسورية ومناهضة لايران بوضوح. هذه الكثلة ليست من مادة واحدة، ولا سيما في كل ما يتعلق بالوقف من حزب الله. رفيق الحريري، مثلا، رغم غضبه من نصرالله الذي فاجاه عبر مرة بتعليقات مستقلة ضد اسرائيل، درج على لقائه في احيان قريبة- اللقاء الاخير بين الرجلين كان عشية اغتياله.

الحريري كان يقدر نصرالله، واغلب الظن لنقل تقديره هذا ايضا الى سعد، خليفته السياسي. هذا الاسبوع، عندما سُئِلَ اليرين في محطة «المستقبل» التي يملكهته اذا

هدية طيبة قدمها قتلته عماد مغنية لحكومة لبنان. لهذه الصعقة الرنانة جدا- التي هزت النظام السوري، قيادة حزب الله والاروقة السياسية في ايران-لم تجرأ المحافل المناهضة لسورية في لبنان حتى ان تتمنى. العلم بان مثل هذه التصفية غير منوطة بحدادث تاريخية او سياسية وانها نفذت عندما يتاح الامر، وليس قبل لحظة من ذلك او بعد لحظة من ذلك لم يترك اى أثر على أحد في لبنان.

على الاقل في نظر حزب الله كانت هناك أكثر من صدفه ان تصفية مغنية تمت عشية الاحتفال بيوم الذكرى الثالثة لاعتقال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري. فما الذي يمكن ان يكون أكثر طبيعيا من التعاون بين «حكومة الخيانة» اللبنانية التي اتهمها حزب الله بالتعاون مع اسرائيل في اثناء الحرب وبين قتلته الرجل الذي خطط العمليات العسكرية لحزب الله اiban الحرب وبنى شبكة قواته في لبنان.

في صدفه في نظر حزب الله الاتكون الحكومة اللبنانية كلفت نفسها على مدى ساعات طويلة عداء اطلاق بيان الحزن او التنديد بتصفية مغنية، وطقف في ساعات الليل نزع سعة الحريري بيان تنديد قصيرا ودعوة الى «وحدة الشعب».

عندما تطهر تصفية مغنية على يوم الذكرى لاعتقال الحريري، فان احد التقديرات هو ان الحدث من شأنه ان يؤدي ايضا الى تصفية لبنان-اذا قرر حسن نصرالله تحويله الى مطاهرة ضد اسرائيل. وبالقابل. شرح محرر مساعد في صحيفة «النهار» اللبنانية ادموند صعب بان تصفية مغنية بالذات كليفة بان ترص الصوف وتظهر تضاح اللبنانيين. اثناء كتابة هذه السطور، ليس واضحا بعد ماذا سيكون حجم المرحان في الذكرى السنوية لاعتقال الحريري والى ماذا سيؤدي. الاعتقال هو اخفاق خطير لمنظومة الدفاع والاستخبارات التي بناها مغنية لنفسه وصمدت على مدى سنوات طويلة. غير ان نصرالله لن يكففي باستخلاص استنتاجات تنظيمية، بتدبير السرية، بازاحة قادة كبار والبحث عن بديل مناسب لغنية-الذي لن يكون من السهل العثور على بديل له. وبذلك لان مغنية لم يكن فقط «تنقيديا»، فقد اهتم ايضا برسم سياسة حزب الله، والسكلة على العلاقة مع ايران ومع المنظمات الفلسطينية، التي تسكن قيادتها في دمشق وخطط للمنظومة العالية لخلايا المنظمة.

ويبعنا في اسرائيل المسألة المركزية هي كيف سيثور حزب الله لوت مغنية، في لبنان يسألون كيف سيمستغل نصرالله التصفية كي يعزز مكانته داخل الازمة اللبنانية-ولا سيما على خلفية التراسق اللفظي الحاد الذي احتدم في الازنة

■ «سيكون من نوع عدم المسؤولية الحديث عن أسماء أشخاص، أهداف، وعن طبيعة عمل بهم. الموضع يصيح خطيرا عندما يبدأ أصحاب التجارب الامية عدنا بنكر أسماء، الاهداف بساطة مستخفي من أماننا».

عندما أطلق وزير الدفاع ايهود باراك هذا التحذير صباح يوم الثلاثاء وهو في طريقه الى زيارة رسمية الى تركيا، بدا وكأنه يتحدث عن حماس. جلسة الحكومة، قبل يومين من ذلك أصبحت مسرحا لطح اخرى الاقتران التقتضية، ضمن امور اخرى لتصفية منجبة لقيادة حماس. يوم الاربعا أصبحت اقواله فجأة على صلة مغايرة تماما، على خلفية الاعتقال لسؤول حزب الله الكبير عماد مغنية. تلك الحادثة الغامضة التي وعد باراك، وكذا مكتب رئيس الوزراء، باستيضاح التفاصيل لازها وعندها فقط التطرق لها.

وزير الدفاع، مثل بعض من نظرائه في القيادة السياسية والامنية، يتصرف ومزرا كضابط امن مكلف من نفسه. هذا نهج يكرر ضد من حرب لبنان الثانية، والتي سجلت فيها احيانا خروجات مقلقة عن نط الحفاظ على امن القوات، وقد اشتمت في ضوء التعاطي الطويل (والبالغ فيه احيانا) من جانب لجنة فينوغراد لسئلة تقويرها النهائي. ويكاد لا يكون ممكنا ان يعرض المرء اليوم على باراك سوألا دون ان يحظى بمحاضرة طويلة عن الحاجة الحيوية للحفاظ على الامن الميداني. عن اهداف من شأنها ان تخفقي، عن جنود من شأنهم ان يصالوا باذى وعن زعماء اشبهن ان سيثعرون بالاهانة اذا ما نشر ضمون محادثتهم مع اسرائيل.

التكتمان الاسرائيلي بالذات أثبت نفسه ليل يوم الثلاثاء (اذا كانت اسرائيل بالفعل نفذت التصفية)، عن ابدى عدم حذر. غير مميز له كان مغنية الذي خرج عن عادته الحريصة، اكتشف وقتل في انفجار جيب المتسويبيشني خاصة في دمشق. عندما نشرت هوية القاتيل، صباح يوم الاربعا، انشغل المراسلون الذين راقفوا وزير الدفاع في زيارته الى انقرة بالقرارات المتعقبة بالجدول الزمنية. فهل يحتمل. تساءلوا، ان تكون البطاقة التي نقلها السكرتير العسكري لباراك، العميد ايمان ندجوت الى الوزير في منتصف الليل، تضمنت ببشائر هامة في شيء من «التهرب بسط» او «الاصابة بدقة»؟

ندجوت، حتى قبل النشر الرسمية في دمشق، قبل نفسه عداء عرض البطاقة والاطهار بانه انشغل في موضوع مغاير جدا، وعلى اى حال من الصعب التصديق ان يكون السكرتير قد خاطر حتى بالتمليح في غرفة مليئة بالصحافيين. ومع كل الاحتراز لرغبة لباراك في المعرفة، فان هذه بشري كان يمكن له ان تنتظر عشرين دقيقة اخرى.

خطوات الحذر الواجبة

وعلى فرض ان اسرائيل ووقت خلف التصفية، يمكن التقدير بان باراك كان جزءا من «بطانة» القرار. صحيح ان وزير الدفاع يوجد خارج المراتبية الرسمية في مثل هذه العملية (رئيس الوزراء-رئيس الموساد بعد نقاش في لجنة رؤساء الاجهزة)، الا انه في ضوء الخوف من رد فعل حزب الله وخطوات الحذر الواجبة، من الصعب التصديق بان رئيس الوزراء ايهود اولمرت ما كان ليتشاور مع باراك ومع رئيس الاركان، غابي اشكنازي. ورغم الاحتكاكات السياسية بينها، فان اولمرت وباراك يجيدان العمل معا في الميدان الامني. شيء اى واحد يمكن ان نعرفه بيقين: الجدول الزمني المكثف لباراك لم

السنة التاسعة عشرة-العدد 5818 الاثنيين 18 شباط (فبراير) 11 صفر 1429هـ



بخضوعه لأولرت حدد نفسه كتكنوقراط أمني

# باراك والأمل الجديد

آري شفيت \*

■ اخطأ ايهود باراك حين قرر البقاء في حكومة اولمرت. فقد فوت فرصة لا تلوح الا امرة واحدة لاعادة تعريف نفسه وحزب العمل ايضا. ففي اليوم التالي لفينوغراد كان يفترض بباراك ان يصمم لحظة تأسيسية تمنح الاسرائيليين ما يمنحه باراك اوباما للان لامريكويين: احساس جارف بالتغيير والأمل.

ولكن خلافا لباراك الامريكبي، باراك الاسرائيلي فضل الالية السياسية على الزعامة القيومية. فيخضوعه لايهود اولمرت يكون حدد نفسه كتكنوقراط امني وحزبه كحزب يعوزه عامود فقري وجدول أعمال. ويبيده جعل باراك العمل غاسل أو ان لدى كديما وبنيامين نتنياهو كبديل وحيد للحكم.

الجال الاول الذي اخطأ فيه باراك وجد تعبيره في المجال القانوني. من اللحظة التي نزع فيها رئيس حزب العمل التهديد عن حكومة المال -الحكم لاولمرت، وزير عدل المال- السلطة امتلا ثقة فانتاجية الوزير دانييل فريدمان في الاسبوعين الاخيرين كانت مثيرة للانطباع للغاية. فقد هاجم بشكل غير مسبوق اهرورن باراك وضرب دون راحة الجال القانوني. بيئش، وفرض رفضا باتا كل حل وسط بالنسبة للمعنى المستقبلي للجهاز القضائي وحاول حث صفقة سياسية مع شاس، تجعل المحاكم الحاخامية محاكم بدرة.

فريدمان لم يطلب عقوبة تبريد من محام جنائي ذي ريزاتن في عالم الجريمة، تعيينه كقاض مركزي نجح في تحقيقه هذا الاسبوع. وقضى فريدمان بيان المحاكم الدولية افضل لاسرائيل من محكمتها العليا نفسها. فقد باعد فريدمان على سلسلة من مشاريع القوانين ترمي الى شيء واحد، الغاء استتلاية الجهاز القضائي الاسرائيلي. الاسبوع الماضي تمر الذكرى الاولى على تولي البروفيسور فريدمان منصب وزير العدل. وقد وصفت تلك السنة في الغالب كسنة حرب. د.د. سنة منازكة في الوحل بين الوزير دانييل والرئيسة دوريت. ولكن الحقيقة هي الاظهر من ذلك. الحملة الصليبية لفريدمان ليست شخصية فقط، بل مؤسسية. غايتها ليس فقط المس برئيسة المحكمة العليا بل وعضعة الجهاز الذي تقف على رأسه.

عن طريق تحطيم النظام الداخلي لسلطة القانون يحاول فريدمان فريدمان تحويلها الى محكمة متعلمة ومخروقة. المحكمة التي يحاول اقامتها وزير العدل هي محكمة على طريقة فينوغراد، معينة من السلطة، ومالية للسلطة وتطيع قول السلطة.

الاقتراحات التي يقترحها وزير العدل هي اقتراحات كيدية وتفصيلية. وهي تعني بطول ولاية القضاة وتشكيلة اللجان التي تعين القضاة وصلاحيات المحاكم المختلفة. لولمة الاولى تبدو هذه مواضيع باعثة على السام، ليس فيها اهتمام جماهيري كبير. ولكن الحقيقة هي أنه خلف وفرة الاقتراحات من فريدمان تقف محاولة طموحة لاحلال

ثورة في النظام في اسرائيل.

ثورة تحول قضاة اسرائيل الى ملحقين بوزير العدل. ثورة تؤدي الى ان يعرف كل قاض ان من يعينه ومسؤول عنه هم السياسيون ذوو المصالح. ثورة تؤدي الى الاتقف سلطة القانون بعد اليوم في طريق المال- السلطة.

في التسعينيات هاجم اليمين والاصوليون المحكمة العليا. وصد هذه الهجمة في نهاية المطاف حزب العمل بقيادة باراك، الذي كان انتصاره في العام 1999 اول ما قيل كل شيء انتصار الشداع عن القانون. أما اليوم فتتعرض المحكمة العليا للهجوم من محافل شديدة القوة ووسائل الاعلام وفي الاعمال التجارية، التي تسند فريدمان بأمل ان يضع حدا للحرب ضد الفساد.

ولكن اليوم ايضا مهمة حماية المحكمة هي مهمة حزب العمل برئاسة باراك. السبيل الوحيد الذي يمكن لوزير الدفاع ان يقلص فيه الضرر الذي الحقه بنفسه ويحزبه هو ان يلوخ الان بعلم الصراع ضد فريدمان.

وحدها المطالبة الحازمة بتغيير وزير هدم العدل يمكنها ان تعيد لحزب العمل بعده القيمي. وحدها اعادة تعريف باراك كحام لإرث اهرورن باراك يمكنها ان تمنع تحوله الى حامل الادوات الامنية للممال الكبير.

اذا عاد العمل برئاسة باراك ليكون الحزب الذي يحمي القيم الاساسية للديمقراطية الاسرائيلية، سيستمكن من منع ثورة فريدمان، من تمييز نفسه عن «كديما» ومنح جمهور عاطفيه أملا جديدا. وان لم يكن هذا أمل كامل اوباما، ولكنه رغم ذلك أمل باراك.

\* كاتب صحافي هارتس 15/ 2/2008

ازعجته. مندوبو المنظمة الشيعية اجتهدوا للشرح للخبراء في احد معاهد البحث في الولايات المتحدة من زواوا لبنان بعد الحرب مع اسرائيل، بان مغنية لم يكن له دور على الاطلاق في القاتل وهو ليس جزءا من حزب الله.

اما وفاة مغنية بالذات فقد أخرجته من التابوت، بهذا المعنى، واعادته الى حضن الحركة. على مدى ساعات طويلة اطلقت اول أسس قداة «النار، التفريزيونية لحزب الله آيات من القرآن على خلفية موسيقية. وفي اطار البث كان يحظى مغنية في البياث الرسمي بلقب الشهيد. وحيال الحداد الشعبي، الذي لم يحظ باصداء مشابهة في المحطات المتماثلة مع طوائف اخرى في لبنان ظهرت اجواء احتفالية بعض الشيء في القنوات التلفزيونية الاسرائيلية. ويمكن التعلل بالامل بان الاحاديث عن شجاعت شهبانيا فتحها منغذو الاغتال كانت مبالغة اعلامية ليس الا. فلنم يقق خلف الاغتال كائنا من كان، الحق الكامل بالاشارة برضى ويسرية الى انجازهم.

حزب السيد

ولكن حتى لو بدت الحملة مثل عملية جيمس بوند، فان آثارها متوقع ان تكون أكثر جدية بكثير، ستة ونصف ستة من الهوء حياال حزب الله، الذي تجاهه هي رئيس الوزراء في مؤتمر فرانسيليا الشهر الماضي انتهى على ما يبدو-رغم ان الاستخبارات الاسرائيلية تقدر بان الهدف الذي سيتم اختياره سيكون بعيدا عن الحدود الشمالية. حزب الله ليس سورية التي يمكنها ان تتجدد منذ ايلول (سبتمبر) من العام الماضي على غارة سلاح الجو وان تحبذ الرد فقط في موعد مريح لها. معظم المؤشرات تدل على ان المنظمة ستحاول الرد بسرعة عن تسببا وفي عملية كثيرة الاصداء قدر الامكان. الانباء العاصفة من دمشق أنتسدت اليوم أو يومين ما يجري في سيدروت. ولكن مشكلة غزة لا تزال امام بوابة الحكومة. بعد مغنية، من غير المستبعد ان يطرا تصعيد في الجبهتين بالتوازي. بالذات على خلفية الاغتال في دمشق، عندما ان نذكر بان التحدي في القطاع اكثر تعقيدا بلا قياس، ولا يمكن لاي جيب يتجرع جففي في السماء ان يؤدي الى حله الفوري.

اسرائيل تقرب من حلحلة عسكرية كبيرة في القطاع، على ما استغرق الامر شهرا آخر، شهرين أو ثلاثة اشهر. ويقرر ما توجد القيادة السياسية في اسرائيل اليوم في مسألة غزة في موقف مشابه لذلك الذي كانت فيه في جبهة لبنان في 9أب (اغسطس) 2006، توجد نية صادقة لتعديل امل خطاى واسع ولكن هذا لا يزال مشروطا لاعتبارات ويقرر رئيس الوزراء ووزير الدفاع، كلاهما، مثل وزيرة الخارجية تسبيبي لغني، التي تجولت اول أسس مع الستين سفيرا اجنبيا على طول الحدود مع القطاع واستخروا هذا الاسبوع جهودا في بلورة جبهة دولية؛ اولرت في امانيا، باراك في تركيا. وليس لاولرت، لغني وباراك اى اوهام. اوروبا لن تخرج في تصريحات تائب منفعة عندما يدخل جنود الجيش الاسرائيلي الى ازة غزة. ولكن استعراضا مفضلا لاعتبارات والاضطرابات قبل العملية. أمور تخفية بان تساعد فهم الشرك الاسرائيلي الذي من شأنه ان يعلي في نهاية المطاف بحكمة كبيرة.

الجيش الاسرائيلي كما عرف اليوم، في الطريق الى غزة. ما ليس معروفا اذا كان هذا سيسحل قبل، بعد ايام في ظل التصعيد في جبهة اخرى، حياال حزب الله.

هارتس 15/ 2/2008



على طريقة جراحات اليوم الواحد:

## مؤتمر في اتحاد الكتاب المصريين يسيء للقصة والرواية

التي تحدثت عنها الكاتبة لوسى يعقوب، وسوف نحاول هنا أن نقدم جانباً من أوراق المؤتمر.

### تداخل الفنون وصورة القصة القصيرة

كان هذا عنوان الورقة التي قدمها الدكتور السيد الورقي الذي يتناول فيها العلاقة بين الفنون حيث يربطها علاقة متداخلة وقديمة، وهو - حسب رأيه - ما جعل النقاد والفلاسفة عندما يتحدثون عن الفن وقضايا به وعلاقته بالقيمة وغيرها من الأسس الفنية العامة، يتحدثون عنها حديثاً عاماً تتلاقى فيه كل الفنون على اختلاف لغة التوصيل والتعبير فيها ما بين فنون القول وفنون الأداء وفنون الحركة وفنون التشكيل.

ويقول الورقي أن فن القصة في الممارسات التقليدية هو النواة التي تجتمع حولها وتتلاقى سائر الفنون التي تحكي وتؤدي في إيقاع ملحن، أداء حر، وقد توعدت الأدوار بين المؤدين، وهو خلط واضح لدى الورقي بين فن القصة بمعناه الحديث الذي نشأ في إطار البرجوازية الأوروبية متعلقاً بأذيال الثورة الصناعية، وبين الشعر الغنائي منذ أرسطافانوس، وهو فن كان يستعين في بنائه بالسرد باعتباره مؤسساً للملحمة وبعاشاً للاسطورة، ويعود الورقي لتصحیح تلك الصورة المتبسرة قاتلاً: في هذه النشأة الأولى للصيغة الأولى للفنون، اجتماع الشعر والموسيقى والرقص والغناء والتشكيل والتشكيل في إطار قصة قصص وتحكي وتؤدي وأقعا مرزياً يجمع الحقيقي والمجازي والمنطقي وما وراء المنطق في صيغة فنية شاملة أساسها الحكى والنص.

ويشير الورقي إلى انتقال الحضارة للاخذ بمفهوم المنظومة بحيث بدأت تتلاشى فترة التخصص الدقيق ويرى أن هذه النظرة الكلية القائمة على الجشطاطات أثرت على جميع الفنون وبسببها بالتداخل بين عناصرها فالشعر - حسب الورقي - يتحرك بين الغنائية والدرامية والتصوير معتمداً على شاعرية الصورة وكتأثيرها الرمزية، والموسيقى تتداخل فيها الإيقاعات وكتأثيرها الرمزية، والإيقاعات المتناثرة والمتجانسة في الحان تعبيرية تقدم تشكلات لحنية أحياناً.

ويقول الورقي: يساعده هذا التداخل بين الفنون وتوحيه انتشار النظريات التكميلية الشاملة في الإبداع والتلقي التي أدت على أن الإنسان يبذل نشاطاً يوصف بالكيفية، لأنه يستعمل فيه كل ما لديه من حيلة مصادية ومواد متوعدة، حيث يعمل في إطار الكل، وحين يتلقى العالم بنفس الوعي.

ويضيف الدكتور السيد الورقي أن تداخل العلاقة بين الفنون حدث بشكل واضح لدرجة دفعت الشاعر الفرنسي رامبو للفولن أن للكلمات كيميائية خاصة بها، وأن الكلمة تعيد إلى أن توحى بالصورة والإيقاع والملمس واللون وتقنين التفاصيل والوصف المطول والتعليق، أي أنهم يملكون - حسب الباحث - إلى كتابة القصة القصيرة جداً، والرواية القصيرة أيضاً، بعد أن رأوا أن الرواية والكلمة الطويلتين أضحتا غير ملائمتين لطبيعة المرحلة الانفعال التي يحدث لها بدوره إيقاعاً ونغماً، يتبعه باعتبارنا على السطح

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمود قرني:

على طريقة جراحات اليوم الواحد أقام اتحاد الكتاب مؤتمراً للقصة القصيرة والرواية كرم فيه عدداً من الكتاب وامتدح عدداً آخر، وتناول بالنقد فريقاً ثالثاً، وإن لم يتم أي من هاتيك الأغراض بالشكل الذي يليق بالإبداع أو باتحاد الكتاب.

لا يخلو - في الأغلب - تأثيراً في المشهد النقدي فبدت معارضهم به محدودة وضالة مثلما تبدى في دراسة شريف الجيسار الذي خلط بين الأجيال، والأسماء، والقيم الإبداعية، وملتما تبدى أيضاً في دراسة الشاعر حسن فتح الباب الذي أساء اختيار النماذج التطبيقية إلى أقصى مدى، ولم يكن مدهشاً أن تكون ابنته - وهي خاصة مغنورة ليس لها وجود - واحدة من نماذج التطبيقية.

ويظل اسم السيدة هالة فهمي مقرة شعبية القصة والرواية موضع سؤال أكبر، إذ كيف تم اختيارها لهذا الموقع لتدبر منه مثل هذه المؤتمرات، وهي لا تملك الما بما يكره بالمشهد القصصي أو الروائي. فقد فوجئ كثيرون بأن هالة فهمي كاتبة تناولها فتح الباب كأحد نماذجها في هذه القصة القصيرة.

ويبدو أن هذا ليس المؤتمر الوحيد الذي يقع في مثل هذه الشركاء فأتاحد الكتاب يوزع عطايها حسب اعتبارات - على ما يبدو - أبعد ما تكون عن القيمة الإبداعية، لذلك فإن الصدور غير المبرر لبعض الأسماء النافذة، لا يفسر فحسب، فسأد المعايير الإبداعية، ولكنه يفسر فسأد الكتاب أنفسهم، من هؤلاء الذين يريشون صحافياً أو صحافية إلى موقع مؤثر لكونه صحافياً يستطيع نشر صوره هنا وهناك.

في هذا الإطار أقامت شعبية القصة والرواية مؤتمراً الثاني باتحاد كتاب مصر تحت عنوان «اتجاهات جديدة في القصة المعاصرة»، وذلك على مدار يوم واحد توزع بين افتتاحه وثلاث جلسات ورواية للشهادت.

تتألفت الجلسة الأولى داخل الفنون في القصة القصيرة وترأسها الكاتب محفوظ عبدالرحمن وقدم فيها الدكتور شريف الجبار ورقة تحت عنوان «إبداع الشباب بين التكثيف والاستطراد»، والباحث السيد الورقي الذي قدم ورقة تحت عنوان «تداخل الفنون في القصة القصيرة المعاصرة»، أما الجلسة الثانية ففتحت فيها حسن فتح الباب تحت عنوان «القصة القصيرة - الدكتور عزة هيكل التي تحدثت حول «الاتجاه النسوي البيئي في القصة القصيرة» وترأس هذه الجلسة الكاتب عبدالعال الحماسي.

أما الجلسة الثالثة فترأسها الكاتب صبري قنديل بالإضافة لحضور الشهادات التي تضمن أربع شهادات لكل من نبيل عبدالحميد، محمد قطب، نادية الكيلاني، وديع إبراهيم، كذلك كرم المؤتمر الكتاب: يوسف الشاروني الذي تحدثت عنه الدكتور أحمد درويش، وجمال الغيطاني الذي تحدثت عنه الكاتب يوسف القعيد، والكاتب أمين ريان الذي تحدثت عنه الناقد محمد محمود عبدالرازق، والكاتبة هدى جاد

المرسوم.

ويقول السيد الورقي: مع أن التداخل بين الفنون في الفن المعاصر أصبح ظاهرة أساسية، إلا أن الملاحظ أن هذه الفنون تلك محتفظة ومحافظ على شكلها وهيكلها البنائي وإيقاعها وهو خلط واضح لدى الورقي بين فن القصة بمعناه الحديث الذي نشأ في إطار البرجوازية الأوروبية متعلقاً بأذيال الثورة الصناعية، وبين الشعر الغنائي منذ أرسطافانوس، وهو فن كان يستعين في بنائه بالسرد باعتباره مؤسساً للملحمة وبعاشاً للاسطورة، ويعود الورقي لتصحیح تلك الصورة المتبسرة قاتلاً: في هذه النشأة الأولى للصيغة الأولى للفنون، اجتماع الشعر والموسيقى والرقص والغناء والتشكيل والتشكيل في إطار قصة قصص وتحكي وتؤدي وأقعا مرزياً يجمع الحقيقي والمجازي والمنطقي وما وراء المنطق في صيغة فنية شاملة أساسها الحكى والنص.

ويشير الورقي إلى انتقال الحضارة للاخذ بمفهوم المنظومة بحيث بدأت تتلاشى فترة التخصص الدقيق ويرى أن هذه النظرة الكلية القائمة على الجشطاطات أثرت على جميع الفنون وبسببها بالتداخل بين عناصرها فالشعر - حسب الورقي - يتحرك بين الغنائية والدرامية والتصوير معتمداً على شاعرية الصورة وكتأثيرها الرمزية، والموسيقى تتداخل فيها الإيقاعات وكتأثيرها الرمزية، والإيقاعات المتناثرة والمتجانسة في الحان تعبيرية تقدم تشكلات لحنية أحياناً.

ويقول الورقي: يساعده هذا التداخل بين الفنون وتوحيه انتشار النظريات التكميلية الشاملة في الإبداع والتلقي التي أدت على أن الإنسان يبذل نشاطاً يوصف بالكيفية، لأنه يستعمل فيه كل ما لديه من حيلة مصادية ومواد متوعدة، حيث يعمل في إطار الكل، وحين يتلقى العالم بنفس الوعي.

ويضيف الدكتور السيد الورقي أن تداخل العلاقة بين الفنون حدث بشكل واضح لدرجة دفعت الشاعر الفرنسي رامبو للفولن أن للكلمات كيميائية خاصة بها، وأن الكلمة تعيد إلى أن توحى بالصورة والإيقاع والملمس واللون وتقنين التفاصيل والوصف المطول والتعليق، أي أنهم يملكون - حسب الباحث - إلى كتابة القصة القصيرة جداً، والرواية القصيرة أيضاً، بعد أن رأوا أن الرواية والكلمة الطويلتين أضحتا غير ملائمتين لطبيعة المرحلة الزمنية الحالية، الملتية بالتناقضات

والصراعات، فضلاً عن سرعة الإيقاع والثورة التكنولوجية العالمية والمعلوماتية.

ويتلوه الجبار إلى أن شعرية القصة القصيرة - بهذا المعنى - هي المهيمنة على الكتابة الروائية الآن، مما يدفع بالرواية القصيرة إلى أن تتصدر المشهد السردي اليوم في مصر والعالم الغربي، لأنها النوع الأدبي السردي الأكثر قدرة على استيعاب اللحظة الراهنة بكل إنجازاتها العلمية والمعرفية المذهلة.

ويضيف شريف الجبار قاتلاً: طالما أن ميذا التكثيف في المدى الزمني والسعة النصية هو الذي يهيمن على شعرية الخطاب السردي في كتابات الشباب المبدعين الآن فلا بد من إطلاقة تطبيقية لتابعة ذلك حتى ينتقل النقد من مرحلة التطوير إلى مواقع أكثر عملياً.

ويتناول الجبار في هذا الإطار قصة «مريم» لقصص رضا محروس، ورواية للروائي بهاء عبد الجيد.

والدكتور «حسن فتح الباب» قدم دراسة تحت عنوان «القصيدة القصصة - القصة القصيدة»، أشار فيها إلى كثرة الدراسات التي تناولت الفنون التي ابدعها الأدباء في مختلف الصور من ملحمة ومسرحية ورواية وشعر، وللقول على أسرار عبقرية هؤلاء الأدباء في صياغة الشكل والضمون، ولعروة الخصائص المميزة لهذه الأنواع الفنية.

ويضيف حسن فتح الباب، أنه في المقابل تقل الدراسات التي تناولت فن القصة القصيرة، ويرجع ذلك إلى حداثة هذا الفن، إذ لم يمحض على نشوئه ونضجه بحيث تتوافق فيه الشروط السردية التي تميزه عن غيره من الفنون ولا سيما الرواية، لم يمحض أكثر من مئتي عام، ويرجع فتح الباب قلة هذه الدراسات إلى صعوبة تقنين أسباب تفرق القصة القصيرة بسماتها الخاصة وأسلوب هذا التفرق، من خلال تحليل النماذج التي كتبتها الأدباء الكبار واصبحت معالم بارزة في طريق التفاصيل والتطوير.

تتألف الورقة من عدة نماذج التي تؤكد فكرته مثل قصة «الحوذي الحسان» لأنطون تشكوف، و«نظرة» ليوسف ابريس، وتتألف شعر الوضحة عبر نماذج للشريف الرضي، وإبراهيم ناجي، وأحمد شوقي، ومحمود أبو الوفا، وعبدالمع عواد يوسف، وكمال نشأت وآخرين، ولم يمس حسن فتح الباب اختيار نموذج قصصي لابنته، القاصة المغنورة منار فتح الباب، هذا



جمال الغيطاني



سميحة خريس



يوسف الشاروني

فضلا عن كثرة من النماذج الروئية التي اختارها، ومنها نماذج لمنظمة المؤتمر القاصة هالة فهمي، التي فاجأتنا بهذه الصفة، حيث لا يعرفها أحد قاصة أو كاتبة.

### بيئة الكتابة النسوية

قدمت أيضا الدكتور عزة هيكل ورقة بعنوان «النسوي البيئي في كتابات المرأة»، تتناول الباحثة في بداية ورقتها بدايات ظهور مصطلح «النسوي البيئي» في عام 1974، وتقول أنه مشتق من كلمتين الأولى البيئة وعلاقتها بالمرأة، والإبداع والثانية الحركة النسوية وهي حركة نقدية تناقض قضايا المرأة وعلاقتها بالسلطة ومفهوم القهر والخوف ووضع المرأة في الأدب والمجتمع، وتضيف هيكل: هناك محتوى نقدي حديث يطالب بإعادة قراءة الأدب العالمي من منظور ما يسمى بالنقد النسوي وتعلل ذلك بأن الأعمال الأدبية تمت دراستها وفق معايير ذكورية ومدارس نقدية لم يكن للمرأة مكان بها سوى أنها تلك المهمة أو الحركة والحفرة للصراع والأحداث.

وترد عزة هيكل: مع نهايات التسعينيات ظهرت مدرسة نقدية حديثة تسمى النقد البيئي وتبحثها تلك الحركة النقدية التي تمزج البيئي والنسوي في بوقفة نقدية جديدة تحاول ليس مجرد الربط بين المرأة والبيئة، وإنما بين

تدعمه المرأة والبيئة من حولها، وتقول موضحة: إن مفهوم البيئة يتضمن الجغرافيا أو المكان والزمان وكذلك العادات والتقاليد، أي ثقافة هذه البيئة المكانية وكل ما تحويه من تداعيات وارهصاصات، لذا فإن هناك العديد من الإبداعات النسوية من الوطن العربي التي وان جمعت إبداعات المرأة العربية تحت مظلة الأدب النسوي، إلا أنها في ذات الوقت حسب هيكل - تفرسد مساحات مختلفة لمستويات متباينة ومتعددة من الاختلاف والتباين بين خصائص كل مبدعة عربية وفق البيئة التي كتبت من خلالها، وتوضح هيكل قائلة: النسوي البيئي ما زالت حركة نقدية في بدايتها تربط إبداعات المرأة بالطبيعة المحيطة والعادات والتقاليد وأيضا بالثراث وكل المفردات التاريخية الجغرافية التي أفرزت ذلك الإبداع النسوي.

وتتألف عزة هيكل ثلاثة نماذج نسائية عبر دراستها هي منى سالم ورجاء عالم وسميحة خريس.

مجانيين يأكلون الطرقات قهوة وحنينا ونصوصا:

## فتنة الثلاثينيات

زيد خدش\*

أقرأ هذه الأيام يوميات الكاتبة الفرنسية الاسبانية انابيس نين، أقرأها بشغف وانخراط غربيين، يتعدني انابيس نين عن يومي، تأخذني إلى باريس الثلاثينيات، حيث عشاقها واصدقائها هنري ميللو، أنطونيو أرتو، لورنس داريل، سايا دارين، وجول سوبرفيل، وحيث الفورة الثقافية والتكنولوجية وحيث ارمصاصات الحرب العالمية الثانية، بكل ما تحمل من قلق وجودي وعشقة وجنون. في اليوميات طاقة شعرية هائلة وتعيش سردية بهيج، واعترافات مذهلة وتغلسف جميل.

أحب هذا الزمن، فترة ما بين الحربين (في أوروبا طبعاً)، أحب شعراها وتقادها ومجانيها وناسها وفنانيها ونساءها، أحب توتر الرواية وتطم اللغة وخراب الاشكال الفنية القديمة، واشتعال الشعر بالهواجس المرضية والغريبة، لو خير لي ان اختار استخدام الاقنعة القسوة في جمهور سرعان ما سينفض حين يبيد أرتو بالارتعاش والرقص والتحدث بعينين جاحظتين مخيفتين عن جماليات ي حاضر عن مسرح القسوة في جمهور سرعان ما سينفض حين يبيد أرتو بالارتعاش والرقص والتحدث بعينين جاحظتين مخيفتين عن جماليات استخدام الاقنعة واستلهام اساطير افريقيا والهند والمسرح، والتوغل في اعماق الوحش الانساني.

وماذا يتوحد قلب الانسان في الخطر، تحفز روحه للاقتحام والاسئلة والابتكار، كانت الحرب الكونية الثانية على الابواب، القيم تتدحرج كما التفاع المتغير على منحدرات العنف والجنس والآلة الصاعدة. الثلاثينيات (أصعب أوروبا طبعاً) امرأة حزينة جميلة ومشترقة ذات بيت أو أطفال، مستقبلها مجهول وعشاقها خونة وبلا ضمير. امرأة مليئة بالحياة، توافقة إلى التغيير. كم أحب هذه الفسحة من العمر حين يكون على اهبه تحول أو انفجار. خلفي خراب وامامي خراب وما بينهما تزهو العتمة ويشرق الياض، احسن ان روحي عاشت في جسد رجل عاش في الثلاثينيات، تنقل لي روحي اخبارها واشواقها وحكاياتها في حياتها السابقة وتقولي لي، كان جسدي السابق اغنى واجمل.

### ماريا انتحرت

انتحرت ماريا صديقتي القريبة من روحي قبل اسبوع كانت كاتبة مثلك، قالت ياايل وصدمت أنا.

اسباب نفسية وعقلية، اجابت وهي تحدف في التراب.

لم اهتم كثيرا بماريا وانتحارها فانا لا اعرفها وان كنت قد حذرت ذلك، لكن الفكرة التي هجمت على رأسي لاحتلتها هي دهشتي لأنى انتحرت عن اسرائيلية عن حادث يومي عادي لا علاقة له بالسياسة، والصراع المرير بيننا، حادث عادي قد يحصل في أية دولة، انا لم اكن اتصور ان ثمة أموراً يمكن ان نتحدث بها غير قضايا صراعاتنا القومي، هنا شجرت انها عادية وانني عادي، وان العاديين هم الذين يجب ان نتشغل عليهم نحن دعاة الحوار والسلام من كلا الجانبين، صحيح انه يصعب فصل الامور الحياتية العادية عن مشاكل الصراع، لكننا بإمكاننا ان نتقرب من بعضها ونزيل الحواجز النفسية عبر التعرف على قضايانا الانسانية واحلامنا ومشاكلنا الشخصية، اننا بشر عاديين. لدينا هموم حياتية وشخصية مشتركة.

لم تكن ماريا يهودية. كانت مسيحية، استدركت ياايل.

لم يكن ثمة سياق لهذه العبارة لكني احسست ان وجهه شيعية ولا هي شيعية ووجهه عديمية ووجهه نورانية تحسبها بالعملة واذا ما دنوت منها تشم عطن الغناء.. ووجهه تكتمل بها فتنة الحياة وحياتة الممات ووجهه طاشقة ووجهه عابثة ووجهه دانة ووجهه ماجنة.. ووجهه.. ووجهه.. ووجهه.. ووجهه.. ووجهه ما انزل الله بها من سلطان.. ووجهه لا تنتهي.. غير ان وجهه القصيدة.. هو انبل الوجوه لهذي البلاد.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.



مجانيين يأكلون الطرقات قهوة وحنينا ونصوصا:

## فتنة الثلاثينيات

زيد خدش\*

أقرأ هذه الأيام يوميات الكاتبة الفرنسية الاسبانية انابيس نين، أقرأها بشغف وانخراط غربيين، يتعدني انابيس نين عن يومي، تأخذني إلى باريس الثلاثينيات، حيث عشاقها واصدقائها هنري ميللو، أنطونيو أرتو، لورنس داريل، سايا دارين، وجول سوبرفيل، وحيث الفورة الثقافية والتكنولوجية وحيث ارمصاصات الحرب العالمية الثانية، بكل ما تحمل من قلق وجودي وعشقة وجنون. في اليوميات طاقة شعرية هائلة وتعيش سردية بهيج، واعترافات مذهلة وتغلسف جميل.

أحب هذا الزمن، فترة ما بين الحربين (في أوروبا طبعاً)، أحب شعراها وتقادها ومجانيها وناسها وفنانيها ونساءها، أحب توتر الرواية وتطم اللغة وخراب الاشكال الفنية القديمة، واشتعال الشعر بالهواجس المرضية والغريبة، لو خير لي ان اختار استخدام الاقنعة القسوة في جمهور سرعان ما سينفض حين يبيد أرتو بالارتعاش والرقص والتحدث بعينين جاحظتين مخيفتين عن جماليات ي حاضر عن مسرح القسوة في جمهور سرعان ما سينفض حين يبيد أرتو بالارتعاش والرقص والتحدث بعينين جاحظتين مخيفتين عن جماليات استخدام الاقنعة واستلهام اساطير افريقيا والهند والمسرح، والتوغل في اعماق الوحش الانساني.

وماذا يتوحد قلب الانسان في الخطر، تحفز روحه للاقتحام والاسئلة والابتكار، كانت الحرب الكونية الثانية على الابواب، القيم تتدحرج كما التفاع المتغير على منحدرات العنف والجنس والآلة الصاعدة. الثلاثينيات (أصعب أوروبا طبعاً) امرأة حزينة جميلة ومشترقة ذات بيت أو أطفال، مستقبلها مجهول وعشاقها خونة وبلا ضمير. امرأة مليئة بالحياة، توافقة إلى التغيير. كم أحب هذه الفسحة من العمر حين يكون على اهبه تحول أو انفجار. خلفي خراب وامامي خراب وما بينهما تزهو العتمة ويشرق الياض، احسن ان روحي عاشت في جسد رجل عاش في الثلاثينيات، تنقل لي روحي اخبارها واشواقها وحكاياتها في حياتها السابقة وتقولي لي، كان جسدي السابق اغنى واجمل.

### ماريا انتحرت

انتحرت ماريا صديقتي القريبة من روحي قبل اسبوع كانت كاتبة مثلك، قالت ياايل وصدمت أنا.

اسباب نفسية وعقلية، اجابت وهي تحدف في التراب.

لم اهتم كثيرا بماريا وانتحارها فانا لا اعرفها وان كنت قد حذرت ذلك، لكن الفكرة التي هجمت على رأسي لاحتلتها هي دهشتي لأنى انتحرت عن اسرائيلية عن حادث يومي عادي لا علاقة له بالسياسة، والصراع المرير بيننا، حادث عادي قد يحصل في أية دولة، انا لم اكن اتصور ان ثمة أموراً يمكن ان نتحدث بها غير قضايا صراعاتنا القومي، هنا شجرت انها عادية وانني عادي، وان العاديين هم الذين يجب ان نتشغل عليهم نحن دعاة الحوار والسلام من كلا الجانبين، صحيح انه يصعب فصل الامور الحياتية العادية عن مشاكل الصراع، لكننا بإمكاننا ان نتقرب من بعضها ونزيل الحواجز النفسية عبر التعرف على قضايانا الانسانية واحلامنا ومشاكلنا الشخصية، اننا بشر عاديين. لدينا هموم حياتية وشخصية مشتركة.

لم تكن ماريا يهودية. كانت مسيحية، استدركت ياايل.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم يدخلوا رام الله اليوم.

مالمذي يجعلني الان اذكرك بقوة جمال القواسمة، ضحكته الشرييرة الطويلة، قصصه السريالية، صمته الطويل اثناء نقاش او ندوة، غضبه الفجائي، واختفائه الغربية عنا وعن نفسه وعن نصوصه، غرفة القديس متمتعا وشبه باسم، القديس واصل حياته العادية بنفض الغبار عن بطنه بقطعة قماش، ثم كحل عينيه بها، مشط شعره بحجر طري شبه ملول، ذهب الي الحمام، تبول غبارا وخرج، غسل وجهه بالغبار ثم جلس على الشرفة يتناول فطورا مكونا من كومة غبار نقيه كمشها بيده اليمنى ليلة البارحة بلذة من بقايا ورشة بناء، مجاورة لبيته، عاد الى الغرفة، اطل من نافذته، ليس قميصه المغسول بالغبار، تأمل بنظله التنظيف المكوي فاشماز، لعن الماء والمكواة، عدويه اللدوديين، قبل ان يخرج، اطلق تآؤابا طويلا صعق المدينة فزقت كل حبة غبار في ساعد اللدودج. كان يظن نفسه الاكثر قابلية للخلود، والاجدر بالانتباه والانقي رغم كل الغبار الذي يسكن روحه وجسمه. كان حزينا ايضا، فالغراب لم



## فنان مفتون بالقصبات يعتبر الرسم تاريخاً للشعوب والحضارات عفيف بناني: لا وجود لأي تفاعل بين التشكيليين والأدباء في المغرب

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

يستعد الفنان التشكيلي المغربي عفيف بناني لتبليغ معرض جديد لأعماله خلال النصف الثاني من شباط (فبراير) الحالي بمدينة الدار البيضاء، وهي فرصة جديدة مستجدات تجربة متميزة لاستطلاع صاحبها أن يؤكد حضوره بالداخل والخارج في صمت وتواضع وعصامية. وإذا كان بناني اشتبه برسم القصبات (مجموعة مبان عتيقة تحيط بها أسوار، وهي مرادف للقلاع)، فإن ذلك لم يمنعه من أن يكون مفتوحاً باستمرار على تجارب وأساليب تشكيلية أخرى، وهو يؤمن بأن الرسم ينبغي أن يتضمن خطاباً إنسانياً في قالب إبداعي، وأن يجسد دوره في التأريخ لحركة المجتمعات ومسار الحضارات. «القدس العربي» التقت وحوارته حول تجربته وكذا حول عدد من قضايا الفن التشكيلي بالمغرب:

■ ارتبطت تجربتك التشكيلية برسم القصبات، نريد أن نعرف أسباب ودلالات هذا الاختيار؟

■ أحياناً كثيرة لا يختار الفنان التشكيلي مواضيع لوحاته، وإنما الواضع هي التي تأتي تلقائياً حسب ميوله وأسلوبه وتقنياته، أنا أرمس باللحقة وكذا بالصباغة التي تكون بارزة وناطقة على مستوى القماش، واعتمد أيضاً التدرج في الألوان، فلوحتي لا أرسها مرة واحدة، بل أشتغل على سبع أو ثمانية لوحات في آن واحد، وبالتالي، فإذا أراد شخص ما تقليد أعمالني ستواجهه صعوبة كبرى، حيث لن يقدر على استعمال نفس الألوان بنفس التقنية.

■ أنتج موضوع القصبات، لأنني وجدتها شاهدة على جزء من تاريخ المغرب وحضارته العريقة، واكتشفت من خلال دراستي الخاصة التشابه الكبير ما بين الأسلوب المعماري المستعمل في بلدان شبه الجزيرة العربية.

■ لكنني لا أقصر على رسم القصبات فقط، وإن كانت موجودة في لוחاتي بنسبة تقارب سبعين في المئة، فأنا أرمس أيضاً مناظر طبيعية ومشاهد من المدن العتيقة ولا يتعاملون معها في لوحاتهم. تحديني رغبة قوية في أن أكون على صلة دائمة بمستجدات الفنون التشكيلية في العالم، وإذا أتوفرت على اشتراكات مع مجلات أوروبية وأمريكية مهمة جداً، تعد بالنسبة لي -بمقاييرها- بوابة مفتوحة على جميع المعارض ونفسي الوالات.

■ اعتقد أن الفنان التشكيلي لا يضع مخططات محددة، ينتقل في فوهته من تجربة إلى أخرى، بل إنه يقوم بتطوير نفسه تلقائياً خلال عملية الاشتغال على اللوحات، مما يمنعه من خلق أسلوب جديد. وهذا ينطبق على تجربتي كذلك، فمن حيث كنت أرمس في نطاق الواقعية، حيث كانت أعمالني تفهم بسهولة وبدون أي جهد، أما لو اشتغيت المدينة فتبدى مزيجاً من الألوان، ولكن المشاهد وملاحظ وجد حسده داخل المغرب وخارجه، هل يمكن الحديث عن تكوين ذاتي في مسهبال التكوين الأكاديمي؟

■ أرى أن الطالب في مدارس الفنون الجميلة يتلقى مجموعة من الدروس والمناهج والتقنيات، وبعد التخرج يظل أحياناً حبيس أسلوبه المألوف الذي حصل عليه، مثله مثل من يتخرج من إحدى الكليات أو المعاهد، ولا يفكر في تطوير قدراته ومعارفه، في حين أن العاصمي الذي يمتلك الموهبة ويندرج الإبداع يبحث باستمرار ويجهده ويطور وينتشر أشياءه. قد لا يصل إليها خريج مدارس الفنون الجميلة، كما يحرس على الإطلاع والدائم على مستجدات الفن ولا يبقى منحصر في الماضي وتجاريه.

### التجريد مرحلة متجاوزة

■ ما هي مرجحياتك في هذا المجال، من هم التشكيليون العالميون الكبار الذين تأثرت بهم؟

■ هناك أسمان كبيران أثرا في هما، دولاكروا وفان غوخ وغيرهما من الانطباعيين. فانا قريب جدا من أسلوبهم، الفرق الوحيد بيني وبينهم أن الانطباعيين كانوا يرسومون بالفارشة وأنا أرمس باللمعة.

■ لا أريد رسم لوحات تجريدية، وإن كان بإمكانني فعل ذلك بسهولة. هناك فنانون مغاربة ما زالوا يمارسون التجريد، من أمه صار مرحلة متجاوزة على الصعيد العالمي. كان التجريد سائداً خلال الفترة ما بين الحرب العالمية الثانية وعقد الستينيات، أما حالياً فقد أبقن الفنانون العالميون أن التجريد لم يعد له الدور الذي كان يلعبه من قبل. لذلك تعلم، أن كل تيار أدبي أو فني يكون مرتبطاً بظروف معينة، وقد توصلت من خلال أبحاثي الخاصة، أن الذين كانوا سابقين إلى خلق التجريدات الفنية ووضع أسسها هم الأدباء والكتاب، وهم الذين هموا الفنانين التشكيليين

### تعدد النقابيات

■ هل هذه هي الحركة الفنية الجديدة التي تحمل اسم «الإحساسية» والتي علمنا أخيراً أنك انتسبت إليها؟

■ لا، «الإحساسية» Le Sentimentalisme تيار آخر، ظهر في فرنسا خلال عام 2002. ثم انتشر في أوروبا، وفي شهر حزيران (يونيو) 2007 تأسست «الجمعية الدولية للإحساسية» التي يتكون مكتبها من سبعة أعضاء وأنا العاصمي الوحيد من بينهم، إذ أشغل منصب نائب الرئيس على الصعيد الدولي. هذا التيار يقوم على أسلوب جديد وأهداف جديدة، إذ يضع نصب عينيه أن يكون الفنان مرتبطاً بالمجتمع والقبضيا العالمية التي تروج في بلاده وفي العالم مثل الحروب والإرهاب ووضعية النساء واستغلال الأطفال والجماعات والبطالة... الخ. صحيح أن كل فنان يحفظ بأسلوبه، وصحيح أيضاً أنه يرسم بطريقة واقعية، غير أنه لا يرسم المواضيع كما هي موجودة في الواقع مئة في المئة، بل يبعد فيها ويعطيها لساناً إبداعية عميقة تتطلب من المتلقي الوقوف عندها طويلاً من أجل استقراء دلالاتها ومعانيها. أعنيك مثلاً، استدعانا نادي الصحافة بالرباط وأنا وزملائي في النقابة المغربية للفنون التشكيلية نرسم لوحة كبيرة أمام الجمهور عن مسألة الأطفال الليبيين ضحايا فيروس الإيدز، فربما على هؤلاء زراعياً تملأ سابل قمح خضراء ولكنها متسرة بفعل شلال من الدم، مما يجعل المتلقي لا يقف عند الصور والرموز الظاهرة للوحة، وإنما يغوص عميقاً فيها بحثاً عن المعاني الكامنة.

### التعددية النقابية

■ انتقل إلى موضوع آخر، ظهرت خلال الستين الأخيرة عدة نقابات فنية من بينها نقابات الفنانين التشكيليين. هل تعتقد أن الساحة الفنية بالمغرب

حسابات الروح والخصارة المحتملة التي دفعت الإخوان إلى إعلان البرنامج في بيئة سياسية هي بكل تأكيد غير مواتية وتحتاجها رياح مواجهة عاتية بين نظام الحكم والجماعة، ذلك تناولت الدراسة جدلية الصراع والتوافق داخل الجماعة وتدابيرها على مستقبل دور الإخوان في الحياة السياسية دونما تعقيب لحقيقة كون الأخيرة ترتبط عضواً بمواقف النظام ومساحات الحركة التي يتبجح لفصيل المعارضة الأكبر في مصر.

كذلك نشر العدد مقدمة كتاب «الإخوان المسلمون في مصر، شيخة تصارع الزمن» للكاتب خليل العناني والمقدمة كتبها الدكتور محمد سليم العواي الأكاديمي والمحامي والناشط المعروف، يعترض العواي على المواقف التي تناقش فكرة استبعاد المرجعية الدينية، ويقول أن يوافق المؤلف في أن الجزء الأكبر من مسؤولية بيان كيفية الاستخدام الأمثل لفكرة المرجعية الإسلامية يقع على عاتق الفقهاء الجدد ورجال الدين المصلحين، ولكن تقصير هؤلاء، أو ضعف أدائهم، أو عدم انتشار ما يدعون إليه لا يجيز لأحد أن يدعو إلى التخلص من المرجعية الدينية للامة الإسلامية. ويرد العواي إن القول الصحيح هو أن هذه الامة إذا خلصت من هذه المرجعية تكون قد خلصت من وجودها ونفسه.

كذلك نشر العدد مقالاً للكاتب اللبناني جهاد فاضل تحت عنوان «توفيق الحكيم اللبناني»، يقول جهاد فاضل إن الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية مات ومعه سر يتعلق بلبنانية الكاتب المصري الكبير الراحل توفيق الحكيم، فبعد وفاة الحكيم بعدة أيام عقد الرئيس فرنجية مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أن توفيق الحكيم من أصل لبناني وأنه ولد في مدينة «زغرتا» أي توفيق الرئيس اللبناني نفسه. غير أن الكاتب يقول إن الرئيس اللبناني لم يعد إلى هذا الموضوع ومات ومعه سر أصل النشأة لتوفيق الحكيم.

كذلك نشر العدد مقدمة كتاب الدكتور محمد رؤوف حامد

إطلاق أسماء تيارات معينة على تجاربهم، وهذا يتبين أن هناك دائماً تفاعلاً خلاقاً ما بين الأدباء والتشكيليين في الخارج، غير أننا نفتقد هذا التفاعل في المغرب للأسف الشديد، فعلى سبيل المثال، نجد الأدباء يكتبون عن الأوضاع الاجتماعية ومعاناة الناس، بينما يغفلها التشكيليون ولا يتعاملون معها في لوحاتهم. تحديني رغبة قوية في أن أكون على صلة دائمة بمستجدات الفنون التشكيلية في العالم، وإذا أتوفرت على اشتراكات مع مجلات أوروبية وأمريكية مهمة جداً، تعد بالنسبة لي -بمقاييرها- بوابة مفتوحة على جميع المعارض ونفسي الوالات.

■ هل هذه هي الحركة الفنية الجديدة التي تحمل اسم «الإحساسية» والتي علمنا أخيراً أنك انتسبت إليها؟

■ لا، «الإحساسية» Le Sentimentalisme تيار آخر، ظهر في فرنسا خلال عام 2002. ثم انتشر في أوروبا، وفي شهر حزيران (يونيو) 2007 تأسست «الجمعية الدولية للإحساسية» التي يتكون مكتبها من سبعة أعضاء وأنا العاصمي الوحيد من بينهم، إذ أشغل منصب نائب الرئيس على الصعيد الدولي. هذا التيار يقوم على أسلوب جديد وأهداف جديدة، إذ يضع نصب عينيه أن يكون الفنان مرتبطاً بالمجتمع والقبضيا العالمية التي تروج في بلاده وفي العالم مثل الحروب والإرهاب ووضعية النساء واستغلال الأطفال والجماعات والبطالة... الخ. صحيح أن كل فنان يحفظ بأسلوبه، وصحيح أيضاً أنه يرسم بطريقة واقعية، غير أنه لا يرسم المواضيع كما هي موجودة في الواقع مئة في المئة، بل يبعد فيها ويعطيها لساناً إبداعية عميقة تتطلب من المتلقي الوقوف عندها طويلاً من أجل استقراء دلالاتها ومعانيها. أعنيك مثلاً، استدعانا نادي الصحافة بالرباط وأنا وزملائي في النقابة المغربية للفنون التشكيلية نرسم لوحة كبيرة أمام الجمهور عن مسألة الأطفال الليبيين ضحايا فيروس الإيدز، فربما على هؤلاء زراعياً تملأ سابل قمح خضراء ولكنها متسرة بفعل شلال من الدم، مما يجعل المتلقي لا يقف عند الصور والرموز الظاهرة للوحة، وإنما يغوص عميقاً فيها بحثاً عن المعاني الكامنة.



لوحة الفنان (القدس العربي)

تتسع لأكثر من نقابة حول ميدان معين؟ أما كان أولى وأفيد أن يتوحد الفنانون حول نقابة واحدة مما يسهل عليهم خلق مخاطب وحيد يدفع عن قضاياهم أمام المسؤولين؟

■ بولا، نحن المغاربة ننتمي لبلد يقوم على التعددية، وبذلك فمن حق كل واحد الانتماء للنقابة التي شاء، ثانياً: نحن في النقابة المغربية للفنون التشكيلية لا نريد أن يكون عدنا 200 أو 300 عضو، بل هدفنا أن نتحصن 40 أو 50 فناناً على أقصى تقدير، ونعمل على دعمهم وتسهيلاً مأموريتهم وأتاحة الفرص لهم، حتى لا يبقى مضموجة على جميع المعارض ونفسي الوالات.

■ هل تعتقد أن الفنان التشكيلي لا يضع مخططات محددة، ينتقل في فوهته من تجربة إلى أخرى، بل إنه يقوم بتطوير نفسه تلقائياً خلال عملية الاشتغال على اللوحات، مما يمنعه من خلق أسلوب جديد. وهذا ينطبق على تجربتي كذلك، فمن حيث كنت أرمس في نطاق الواقعية، حيث كانت أعمالني تفهم بسهولة وبدون أي جهد، أما لو اشتغيت المدينة فتبدى مزيجاً من الألوان، ولكن المشاهد وملاحظ وجد حسده داخل المغرب وخارجه، هل يمكن الحديث عن تكوين ذاتي في مسهبال التكوين الأكاديمي؟

■ أرى أن الطالب في مدارس الفنون الجميلة يتلقى مجموعة من الدروس والمناهج والتقنيات، وبعد التخرج يظل أحياناً حبيس أسلوبه المألوف الذي حصل عليه، مثله مثل من يتخرج من إحدى الكليات أو المعاهد، ولا يفكر في تطوير قدراته ومعارفه، في حين أن العاصمي الذي يمتلك الموهبة ويندرج الإبداع يبحث باستمرار ويجهده ويطور وينتشر أشياءه. قد لا يصل إليها خريج مدارس الفنون الجميلة، كما يحرس على الإطلاع والدائم على مستجدات الفن ولا يبقى منحصر في الماضي وتجاريه.

■ هل هذه هي الحركة الفنية الجديدة التي تحمل اسم «الإحساسية» والتي علمنا أخيراً أنك انتسبت إليها؟

■ لا، «الإحساسية» Le Sentimentalisme تيار آخر، ظهر في فرنسا خلال عام 2002. ثم انتشر في أوروبا، وفي شهر حزيران (يونيو) 2007 تأسست «الجمعية الدولية للإحساسية» التي يتكون مكتبها من سبعة أعضاء وأنا العاصمي الوحيد من بينهم، إذ أشغل منصب نائب الرئيس على الصعيد الدولي. هذا التيار يقوم على أسلوب جديد وأهداف جديدة، إذ يضع نصب عينيه أن يكون الفنان مرتبطاً بالمجتمع والقبضيا العالمية التي تروج في بلاده وفي العالم مثل الحروب والإرهاب ووضعية النساء واستغلال الأطفال والجماعات والبطالة... الخ. صحيح أن كل فنان يحفظ بأسلوبه، وصحيح أيضاً أنه يرسم بطريقة واقعية، غير أنه لا يرسم المواضيع كما هي موجودة في الواقع مئة في المئة، بل يبعد فيها ويعطيها لساناً إبداعية عميقة تتطلب من المتلقي الوقوف عندها طويلاً من أجل استقراء دلالاتها ومعانيها. أعنيك مثلاً، استدعانا نادي الصحافة بالرباط وأنا وزملائي في النقابة المغربية للفنون التشكيلية نرسم لوحة كبيرة أمام الجمهور عن مسألة الأطفال الليبيين ضحايا فيروس الإيدز، فربما على هؤلاء زراعياً تملأ سابل قمح خضراء ولكنها متسرة بفعل شلال من الدم، مما يجعل المتلقي لا يقف عند الصور والرموز الظاهرة للوحة، وإنما يغوص عميقاً فيها بحثاً عن المعاني الكامنة.

■ أنتقل إلى موضوع آخر، ظهرت خلال الستين الأخيرة عدة نقابات فنية من بينها نقابات الفنانين التشكيليين. هل تعتقد أن الساحة الفنية بالمغرب

حسابات الروح والخصارة المحتملة التي دفعت الإخوان إلى إعلان البرنامج في بيئة سياسية هي بكل تأكيد غير مواتية وتحتاجها رياح مواجهة عاتية بين نظام الحكم والجماعة، ذلك تناولت الدراسة جدلية الصراع والتوافق داخل الجماعة وتدابيرها على مستقبل دور الإخوان في الحياة السياسية دونما تعقيب لحقيقة كون الأخيرة ترتبط عضواً بمواقف النظام ومساحات الحركة التي يتبجح لفصيل المعارضة الأكبر في مصر.

كذلك نشر العدد مقدمة كتاب «الإخوان المسلمون في مصر، شيخة تصارع الزمن» للكاتب خليل العناني والمقدمة كتبها الدكتور محمد سليم العواي الأكاديمي والمحامي والناشط المعروف، يعترض العواي على المواقف التي تناقش فكرة استبعاد المرجعية الدينية، ويقول أن يوافق المؤلف في أن الجزء الأكبر من مسؤولية بيان كيفية الاستخدام الأمثل لفكرة المرجعية الإسلامية يقع على عاتق الفقهاء الجدد ورجال الدين المصلحين، ولكن تقصير هؤلاء، أو ضعف أدائهم، أو عدم انتشار ما يدعون إليه لا يجيز لأحد أن يدعو إلى التخلص من المرجعية الدينية للامة الإسلامية. ويرد العواي إن القول الصحيح هو أن هذه الامة إذا خلصت من هذه المرجعية تكون قد خلصت من وجودها ونفسه.

كذلك نشر العدد مقالاً للكاتب اللبناني جهاد فاضل تحت عنوان «توفيق الحكيم اللبناني»، يقول جهاد فاضل إن الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية مات ومعه سر يتعلق بلبنانية الكاتب المصري الكبير الراحل توفيق الحكيم، فبعد وفاة الحكيم بعدة أيام عقد الرئيس فرنجية مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أن توفيق الحكيم من أصل لبناني وأنه ولد في مدينة «زغرتا» أي توفيق الرئيس اللبناني نفسه. غير أن الكاتب يقول إن الرئيس اللبناني لم يعد إلى هذا الموضوع ومات ومعه سر أصل النشأة لتوفيق الحكيم.

كذلك نشر العدد مقدمة كتاب الدكتور محمد رؤوف حامد

«التفكير العلمي» الصادر عن دار المعارف والجزء المنشور جاء تحت عنوان «متي يأكل الكلب»، أيضاً نشر العدد مقالاً بعنوان «النسبية: سؤال الإنساني»، وبحاول الفيلسوف أن يوضح ثلاثة عناصر أولها أن البعد الأنثروبولوجي أو سؤال ما هو الإنسان وماهيته هي مفتاح أساسي لحل هذه الإشكالية، وأن سؤال الإنسانيانية مرتبط في الإطار الديني بسؤال الإسلاميين وماهيته، ارتباطاً جديداً، ثالثاً أن طبيعة الإسلام كدين ومهجزته اللغوية المنتمية في القرآن وطبيعة نبوة محمد إذا فهمت على مستوى عميق قاهرة على تجاوز الإشكالية برمتها، كذلك نشر العدد نص محاضرات القاها الكاتب أحمد بن محم الضبيبي، في ندوة «مجلة العربي والغتها العربية» نصف قرن من المعرفة والأستزادة تحت عنوان «العربية لغة النهضة»، كذلك نشر العدد فصلاً من كتاب «عواء المعركة من الحجر إلى النشر الفوري»، وهو الكتاب الذي صدر عن مكتبة الاسكندرية وحرره كل من أحمد منصور وسوزان عابد، والفصل المنشور تحت عنوان «أوراق من بوائق للطباعة والتاريخ».



عفيف بناني (القدس العربي)

لنعد بالذاكرة شيئاً ما إلى الوراء: خلال الستينات ظهر في المغرب فنانون تشكيليون في واقع كان يعيب فيه الرسم، فجدراً بيننا كانت تزين إما بانيات قرآنية أو بصور للملك، ومن ثم، قام الرسامون المغربيون خلال تلك الفترة باقتباس أعمالهم التشكيلية من الخارج، ولذا، استطيع أن أؤكد لك (وإن كان هذا القول سيمسك التشكيليين)؛ لقد الساحة لم تعمد شيئاً في الفن التشكيلي، فمن خلال دراستي وإبحاثي، تبين لي أن ما ينجح حالياً في بلادنا هو مجرد اجترار وتقليد ما وقع وأخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين في أوروبا، على سبيل المثال، نجد شخصاً ما ياتون بألوان مهترئة من مدن الصفيح ويعيدون صياغتها، أو يوجد برودن بملء أفواههم: لقد أحيينا هذه الألوان بعد مائها واتقناهما من الاقتراض؛ والواقع أن رواد الواقعية، غير أنه لا يوجد نقد عميق، كما سبقه فنانو التجريد والانطباعية والفطرية وغيرها من الاتجاهات.

■ في المغرب، معايير الفن تشبه إلى حد كبير معايير السياسة فمن ولد قبل الاستقلال (سنة 1956) يطلق عليه البعض وطنياً، فهل أنت غير وطني فقط لأن القدر جعلك تخرج إلى الوجود بعد الاستقلال؟ وكذلك الأمر بالنسبة للفن التشكيلي، فمن جاء في البداية يطلق عليه لقب فنان، في حين أن من جاء بعدهم يعتبر -في نظرهم- غير جدير بهذا الصفة.

■ الخلاصة أنه لا وجود لنقد تشكيلي بالمغرب، فحيداً لو توفر لنا نقد ذو دراية بقواعد الفن التشكيلي يشاهد لوحاتنا ويرصد عيوبها إن توفرت، وستنقد تلك بصدر رحب، شخصياً، قمت بمعارض في الخارج، وهناك من يتحسبون على لוחاتي حتى دون أن يلتفتوا، ولكنهم كتبوا نقداً راعنا عنها ونفذوا إلى أعماقيها، كما لو أنهم كانوا

معي طيلة فترات إنجاز اللوحات، مسار فنان

سنة 1943: ولد عفيف بناني بمدينة الرباط. - ما بين 1969 و1999: عمل في مكتب التسويق والتصدير حتى تولي تسيير عدد من الأقسام التجارية.

■ في سن الرابعة والثلاثين اجتاز امتحان البكالوريا (الثانوية العامة) بنجاح، والتحق بكلية العلوم القانونية والاجتماعية والاقتصادية حيث نال الشهادة (الإجازة (الليسانس) ثم دبلوم الدراسات العليا.

1991: توجه مع المعلم الفاضل الراحل الحسن الثاني، اشرف بناني على التخليب معرض للصناعة التقليدية المغربية في قسم الشؤون الخارجية الأمريكية في واشنطن.

1998: توشح بالوسام العلوي من درجة الاستحقاق الوطني.

2001: نال الميدالية الفضية في مسابقة تشكيلية دولية بفرنسا.

2002: أحرز عضواً دائماً في الفيدرالية الدولية للثقافة الفرنسية.

2004: أحرز الميدالية الأوروبية.

2006: أصدر كتاباً باللغة الفرنسية تحت عنوان «الرسوم من القرن التاسع عشر إلى سنة 1945».

2007: انتخب أميناً عاماً للنقابة المغربية للفنون للإحساسية.

2007: توشح نائباً دولياً لرئيس الجمعية الدولية للـ Sentimentalisme.

بكاليفه قدم أديبا جديدا تحت عنوان «الكتب الأكبر مبيعا» بالإضافة إلى باب الإصدار العامة والخاصة..... الخالسانية اليرومية على آخر متطلبات الصورة الفاعلة في الحياة يرأس تحرير مجلة الكاتب سلامة أحمد سلامة وتصدر عن دار الشروق.

مجلة «فنون» الثقافية الفصلية في العدد 28 عمان - «القدس العربي»

عن وزارة الثقافة الأردنية صدر العدد الجديد الثامن والعشرون من مجلة «فنون» الثقافية الفصلية في حلة جديدة، وقد تضمن العدد مجموعة من المواد في السينما والمسرح والثقافة البصرية التشكيلية وغيرها، وكتب رئيس التحرير الناقد والفنان محمد الفخري مقالاً افتتاحياً بعنوان «غابة الصورة» جاء فيه «منذ فتحت كاميرا العين إلامها المشهد ونحن نتحرك في ذاكرة صورة تترجم فيها فيما بعد إلى لغة مكتوبة لا تصل إلى آفاق الصورة في التعبير والإحساس لنذكر إن وبشكل قطعي أننا نعيش في غابة من الصور سواء كانت الصورة عبر شاشة الإنترنت أو التلفزيون وسواء إلى الكاريكاتور والصورة الفوتوغرافية، فدخل ثقافة الصورة المبكر إلى ذهنية المتلقي ونضج تجلياتها في الخطاب السياسي والاجتماعي والاستهلاكي والصور لا تناخت تسويق السلعة من خلال النص البصري المدروس نفسياً والمبني على أسس سيكولوجية يشكل انتباهاً مهماً لهذا النص الخطير مما يدعونا إلى التفكير

## تلميحات

### النوق الحمر

حسين سليمان \*

■ وقف عنتره امام عبلة يتشد: أبياتا من أشعار، فردت عليه: يا شاعر ما هذا الكلام؟! فقجهم وأصابه غضب لأن حبيبته لا تفهم ولا تقدر، فقال لها سوف أرحل يا عبلة عن ديارك إلى مضارب ليلى.

فردت عبلة: ارحل إلى هناك ولا تظن أن ليلى ستحبك وسوف تفتح ذراعيها لملاقاتك فهي ليست صماء ولا عمية، فراح يفكر إن كان كلام حبيبته صحيحاً، سألها، من قال لك أنها ليست كذا وليست كذلك؟

فأجابته: كل العالم يعرف ليلى، المرأة التي لا تغريها قصيدة ولا مول، هل أنت متأكد من أنها ليست صماء ولا عمية؟ نعم متأكدة وإلا لكأنت قد تبعت قيس وركضت وراءه كمجنونة.

أوه، لهذا إذن مات قيس! نعم لهذا السبب، كان يقام أمم ليلى ويروي لها الشعر والنثر لكنها لم تكن تابه بما يقال فهي تعرف أن كلام قيس هو أي كلام.

فهب عنتره رأسه متأثراً: نعم هي لا تحب سماع أي كلام، ثم غير لهجته: يا عبلة اعطيني قليلاً من اللبن.

فخرجت عبلة من الخيمة تبحث عن اللبن، أجالت بنظرها في فسحة البادية المنتدرة فلم تجد أثر لبن، فرفعت عقيرتها تقول، أسف يا حبيبي لا لبن لدينا، لا نوق ولا من يحسبون.

سمعها بالصليب أبوها، فخرج من خيمته المجاورة قائلاً لعنترة: أذهب واجلب لابنتي النوق الحمر، نحن لن نقبل بعد اليوم أن تسأكن عبلة، وإن أردت أن تبقى معنا فتردي النوق الحمر مهراً لها.

فخرج معتزراً من الخيمة وهو يحاول أن يبقع الأب ويرد قائلاً: ألا تنفع قصيدة شعر مهرا لها بدل من النوق؟

فضح الأب: ماذا تقول؟ هل نحن في عصر جاهلية يا ولد؟ أذهب وابحث عن النوق، كان يريد أن يذهب بنفسه لكنه قرأ أن يأخذ معه أخاه شيبوب للتسلياة والمساعدة على الهجران الذي سيجعله السفر.

في الطريق إلى النوق كانت الصحراء تمتد والشمس تلهيها وهناك في الأفق لاحظ الأخوان سرباً غريباً، قال شيبوب: انظر! ربما رجل ما قد تاه في البادية، حين وصلا وجدا رجلاً تبدو عليه الحكمة، فسألاه عن النوق فنظر نحوهما مريباً: أرمها منذ مدة طويلة في هذا المكان، ربما تكون قد اخفت أو رحلت إلى ذلك المكان.

فنظر نحوه شيبوب قائلاً: لقد أتينا من ذلك المكان ولم نصادف النوق، هل تحاول أن تدفعنا نحو النمامة؟

لا يا شيبوب، لا أريد أن تدخلنا النمامة، وما أشرت إليه ليست متناهة بل هو الطريق الذي لن نرياه من دون إشارتي.

كنا قد جئنا من ذلك الطريق ولم نصادف فيه ما بلغت النظر، ماذا تقول لها العجوز؟! فحمل عنتره عليه الرمح يريد أن يصرعه لكن العجوز لم تهتز له شعرة، قال له شيبوب: اتركه يا أخي لو قتلته فأضعت طريق النوق ولزعلت عبلة منك كثيراً.

عادا إلى المكان الذي أشار إليه الرجل العجوز وراح شيبوب بكنائه ينظر نحو الطريق المُرّوم، كان هناك بالفعل طريق عليه آثار خفيفة ليست بالرسوم ولا بالاطلال، شيء جديد خالص، شوف يا أخي فالعجوز معه حق، الطريق ليس كما الطرق التي عهدناها، تعال نسر فيه، وحمد عنتره الله أن أخاه معه ويقود الآن في طريق النوق.

مشيا يمشيا كاملاً وحين انتهى اليوم لاحظا من بعيد ماشية ترعى فاستبشرا بأخيه قال عنتره: هذه هي نوق عبلة لا تراها حمراء تلعب؟ فهب شيبوب رأسه بينما راح يديق بالشهيد البعيد ويحاول أن يصرخ أن الماشية هي النوق الحمر، حين وصلا رآيا شيئاً غريباً، ليست نوقاً حمراً يا عنتره ببؤ انها فصيلة من الماشية لم يسبق لنا رؤيتها، نعم لنسال الراعي، فقال الراعي: انها ثيران تسمى باليافلو، أه، قال شيبوب ثم أرفد، لكننا جئنا نبحث عن نوق الحمر، فقال الراعي: هذه البضاعة أحسن من نوق الحمر خذها فهي أسمن وتدر الحليب على مدار السنة، لكن قاطعة قلائل: إن عبلة تريد نوقها الحمر وليس هذه الثيران. فقدم الراعي: هل هي مجنونة أم هي ليست ابنة هذا الزمان؟ زمان النوق انتهى والناس صارت أكثر وعيا.

لكنها تحب النوق وهذه رغبتها، اسمع مني وخذ هذه الثيران وحين تراها محبوبتك ستغير رأيها، لو ن هذا الثيران أسود! استطيع أن اصيغها لك بلون أحمر، اصبر علي يومين وتكون لك الثيران الحمر.

وافق عنتره أن يصطحب معه الثيران بعد أن اقنعه الراعي أن ظاهرة النوق الحمر قد اخفت عن الأراض ولم تعد صالحة للاستعمال.

أطلق أمامه الثيران الحمر نحو مضاربه وكانت سيقانها تضرب الأرض وخوارها يترن العنبر ويخلق فجوة في المكان ومهمة في الجوار حين تمر بها ورياح عاتية، والفصيلة كانت تردم كل ما تم به.

وكادت في أيام قيط أن تغيب الشمس تحت طبقة من الدهن واللحم والتعرق وما أتاها إلا تجلب معك هذه الخلوقات الغريبة؟

لشيء يا عبي، إن احسن من النوق الحمر وإن لم تقلب هذه اليافلو فأحسن قاذة في القبيلة بل ابنة ذلك سقبقلها لن لحمها سمين ولبنها مدارر وكل شيء، أما النوق فهي صفيصة عاجزة.

لقد سألتك عن النوق الحمر، أنا أريد النوق الحمر يا عنتره، فكفها قد ضمت إلى بلاد أخرى، لقد وجدت في مكان عن النوق يا حبيبي لكنني لم أجد سوى هذه الثيران.

لكن تعنتت عبلة جعلها لأم، أذهب وابحث مرة أخرى عنها ولا تأت إلا بها، لا أريد أن أراك إلا ومعك النوق يا عنتره.

فهب رأسه حزناً وغضباً، سوف أذهب وإن لم أعد يا عبلة فاعلمي انني لم أعثر عليها، وضى مضى.

كانت عبلة كل يوم ترتقي المرتفع ترتقي أشمس، وهي تغيب وهي تشرق ثم تدور حول الشمس ومع أصابعها وتقبل من الرمال قبليتي حب، ثم تردم، تردم كل يوم.

■ كاتب من سورية يقوم في أمريكا hsoaliman@hotmail.com

بضورت مراجعة منهاجنا المدرسي وتنوير خيال الطفل من الإحسان اليرومية على آخر متطلبات الصورة الفاعلة في الحياة الخالسانية العامة والخاصة.....

في السينما هناك مشاركات لكل من: ذكريات حرب «يوم مر، وسوق التوبسي نموذجان للسينما الواقعية»، محمود الزواوي «تطور صورة الطفل في السينما الأمريكية»، عدنان مدانات «أفلام المخرج الإيراني مجيد مجيدي سينما السهل المنفتح في الشكل والمضمون»، وفي الترجمات هناك «دراسة تحليلية للقصيدة السيمفونية»، د. محمد علي الملاح، أما الغناء في الموسيقى فقد كتب نايف قويدر عن «الغناء الشعبي في الأردن»، د. صالح حمدان «الحب الذي تحول إلى سيمفونية»، د. عبد الحميد حمام «المؤتمر التاسع عشر للمجمع العربي للموسيقى في الجزائر»، وفي الفوتوغراف كتبت حنان منير عن «المهمل عدم يعبر في رونق الإطرار».

وفي التشكيل هناك مساهمة مترجمة لياس فركوح عن «أدوار هوبر والمشاركة في استكمال المعنى»، د. خالد حمزة «ما كتبه جاك دريدا عن رسوم فاليريو أدامي»، وحوار يحيى القيسي الفنانة التشكيلية أمنة النصيري عن تجربتها

التشكيلية، وكتب صلاح المنجي عن «الرسم ألعاب بين الفن الفطري والإبداع الفني للرسم»، أما فلروق يوسف فكانت مشاركتها بعنوان «في منافي اللامرئي بعشي الفنان الجديد بقدمين خياليتين»، واحتوت زاوية الفنون الدرامية على حوار مع الفنانة الأردنية ريم سعادة أجزته رحاب ابوهوش، وأعدت سعاد دروي مادة من المسرح والطفل، كما ترجم عماد القسوس مادة عن جذور المسرح الفنلندي، وكتب خالد هرايي عن «المسرح العربي وأزمة الهوية»، وفي زاوية الأخيرة بعنوان نص وصورة كتب فطاح العدوان عن «البترء بوابة الدهشة».

أمل الصوت والقلب:

# عن أمل مرقس والنوع وحكاياته الكثيرة

رجاء بكرة\*

هي تاتي من هناك، والشوق يأتي من هناكها أيضاً. كم هناك لصوتها لا أعرف! لكنه صوتها يكتب في مفكرة القلب عن كل هناك حكاية، وأنا امرأة متورطة مثلها أو أقل بشوق الحكاية.

«طلت النساء محوراً للحكايا التي أنبشها، وأخبئها في صوتي حتى حين الوقت»، قالت لي وابتسمت ابتسامتها المحيرة التي لا تستقر على رغبة واحدة. ابتسامتها حكاياها محيرة. تستطيع أن تتألمها دون أن تعلق، لأنك لا تعرف تماماً أي رغبة تريد، وهي تحذرك، أن تستولي عليها. أزدت أن أقول لها حين التقينا أنني كل أسبوع أعلق أغنياتها في خزانة الملابس كي يعطرها النعنع، أحب هذه النبتة لأنها تذكرني بطفولتي في القرية. كانت أمي تكثر من هذه الأغنية وهي تطبخ، وليسيب ما لم أقم جيداً لماذا تغنيها بكثير من الألق والود. أذكر أنها بعد أن انتهت من فرم البندورة والبصل ترسلني بصوت يضح خضرة ويفوح عطر الـ بيت عمي، لظف بعض النعنع كي تطيب به صمغتها. ولا أذكر أنني مرة واحدة توقفت عن الاحتجاج على النبتة التي لا تكبر أمام الدرج، درج بيتنا، كانت أمي تضحك أو تغضب وفق مزاجها ونعناعها في ذلك اليوم، «دار عمك زارعينها تحت الحنفيشة، كل المي يتنزل عليها» تعلق وتستمرسل لأغنياتها. أثيرها حين أصر أن عليها أن تغنيتها كما فعلوا دار عمي تحت الحنفيشة مياشرة، وأضيف أن بيت عمي ليس أحسن من بيتنا أو حنفيشتنا، هذه هي حكايتي مع النعنع البلدي قديمة لكنها لا تزال فواحة، وبكثير من السهولة تعيدني إلى الأحواض الخضراء أمام الدرج.

لكن لنعناع أمل حكايا كثيرة، لم أخبرها بما فكرت به تماماً، بل ادعيت على لسان مخيلتي الجامعة دائماً أن الأشواق المنتظرة في خزانة ملابسها كانت تنتظر أغنياتها كأغنياتها ترشها بالعطر! ضحكت يومها، كأنني استطعت بتلقائيتي الغربية أن أخترع ضرباً جديداً من الكذب الأبيض الذي يعجب الأصدقاء حين يلجأون إلى المناورة، فاجأني حين اكتشفت كذبي، أنت لا تشبهين الفلاحين، ومن المستبعد يا عزيزتي أن ترشي شالك بالنعنع، بل بماركة ربما ليست متداولة في اللغة الفلاحية، ناكفتها، يخيل اليك فقط. بين اصراي ولسعها تراش كلامها، لكنك امرأة تمتهن كتابة العطر، تعالي نتفق، «أنت كتبتينه وأنا أغنيته»، بهذه الجملة الضيائية أعادتني إلى صوتها.

هكذا تغني أمل بمل ما تحكي، وتندرك بحكايا جدتها البعيدة، من أين نهضت هذه الجدة غريبة الأطوار التي شكلت ذاكرة أمل الطفلة. أهي كل الجدات اللواتي نعرفهن؟ لن تفصح عن ذلك بتلك السهولة، لكنها تعلن ون تحفظ أنها تتناقل أدوار جداتها التاريخية والجماعية لترسل طويل من الجدات يخرج هو الآخر من صوتها كي يصنع صورة ممكنة لتاريخنا الطويل مع الحزن. نعم لصوتها حجرة نادرة، لا تشبه ما سمعته عند مغنيات أخريات.

لكل مغنية حجرة. لكن خبرتها مع الروح ستجد تجربتها، وأنا شخصياً أعقد أن الحجرة التي لا تملك تجربة مع أجداد الروح لا يمكن أن ترسم فرادة أو تسجل حالة استثنائية. ونحن في محيطنا الضيق هنا نرفش دائماً عن هذه الحالة



جو أشقر وهناء الأديسي (القدس العربي)

## ديو بعنوان «السهر سهر» لجو أشقر وهناء الأديسي

بيروت - «القدس العربي»:

لقاء فني مميز جمع بين الفنان جو أشقر والفنانة الهواة هناء الأديسي - من برنامج ستار أكاديمي - والمناسبة غناء ديو بعنوان «السهر سهر» من كلمات الشاعر الياس ناصر والحان طارق أبو جودة وتوزيع داني الطور. فبعد تسجيل العديد من النجاحات اختار جو أشقر هناء لخوض غمار الديو نظراً لوهبتها الكبيرة. وقد تم تصوير فيديو كليبي للأغنية في أجواء رومانسية جميلة وحالة عبر أحدث تقنيات السينما التي استخدمها المخرج توفيق طرابلسي وتولي الاضائة توفيق طرابلسي وهذا الفيديو جاء ثمرة تعاون بين شركتي ستار سيستم التي تدير أعمال هناء الأديسي وشركة انديبننت بروكشن التي تدير أعمال جو أشقر. الفيديو كليبي سيبت خلال أيام.

## الدورة الثانية لمهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي في ابوظبي 10 أكتوبر القادم

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايده:



خلال مشاركتها بالدورة الحالية لمهرجان برلين السينمائي الدولي والمستمرة لغاية 17 شباط (فبراير) الحالي، أعلنت هيئة أبوظبي للثقافة والتراث في حفل خاص استقبل العديد من أشهر صنّاع الفيلم في العالم، عن اختلاقي فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي في العاصمة الاماراتية ابوظبي ما بين العاشر والتاسع عشر من تشرين الاول (أكتوبر) القادم، وهو الحدث الذي اثبت مكانته الاقليمية والدولية منذ دورته الاولى التي اختتمت بنجاح كبير في تشرين الاول (أكتوبر) 2007.

وبحضور عدد كبير من مدراء مهرجانا السينما وصنّاع الفيلم في العالم وحشد من وسائل الاعلام، تحدث محمد خلف المزروعى وعبدالله اليستكي مدير مسابقة افلام من الامارات، سلسلة لقاءات مع أبرز صنّاع مهرجان برلين السينمائي الدولي، حيث تم التباحث في سبل التعاون الممكنة وأهمية المشاركة في الحدث السينمائي في العاصمة الاماراتية. ويعتبر مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي من أبرز الفعاليات السينمائية التي تهدف الى تطوير فنون وعلوم السينما، وترسيخ التبادل الثقافي بين الشعوب، ويضم المهرجان في دورته لعام 2008 المسابقات التالية: مسابقة دولية للأفلام الطويلة، مسابقة دولية للأفلام القصيرة، مسابقة دولية لأفلام الطلبة، مسابقة دولية خاصة بالاعلان، كما تنظم خارج المسابقة العديد من العروض المميزة من أبرزها: أفلام البيئة، مخرجات من العالم العربي، أفلام دول مجلس التعاون الخليجي، وسينما بوليوود، بالإضافة الى مجموعة من الفعاليات التي تنظم على هامش العروض السينمائية ومنها: انظر الى الماضي وتامل، تكريم شخصيات، حلقات بحث، ومعارض.

وتعمل على التحكيم في كل قسم لجنة تحكيم تتألف كل منها من رئيس وستة أعضاء، وأما جوائز المهرجان فهي على الشكل التالي:

**جوائز مسابقة الأفلام الطويلة:**

- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم روائي 200 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم تسجيلي و 150 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم تحريك و 125 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن ممثلة و 75 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن ممثل و 75 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن اسهام فني و 75 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن اعلان تجاري و 50 ألف دولار أمريكي.

**جوائز مسابقة الأفلام القصيرة:**

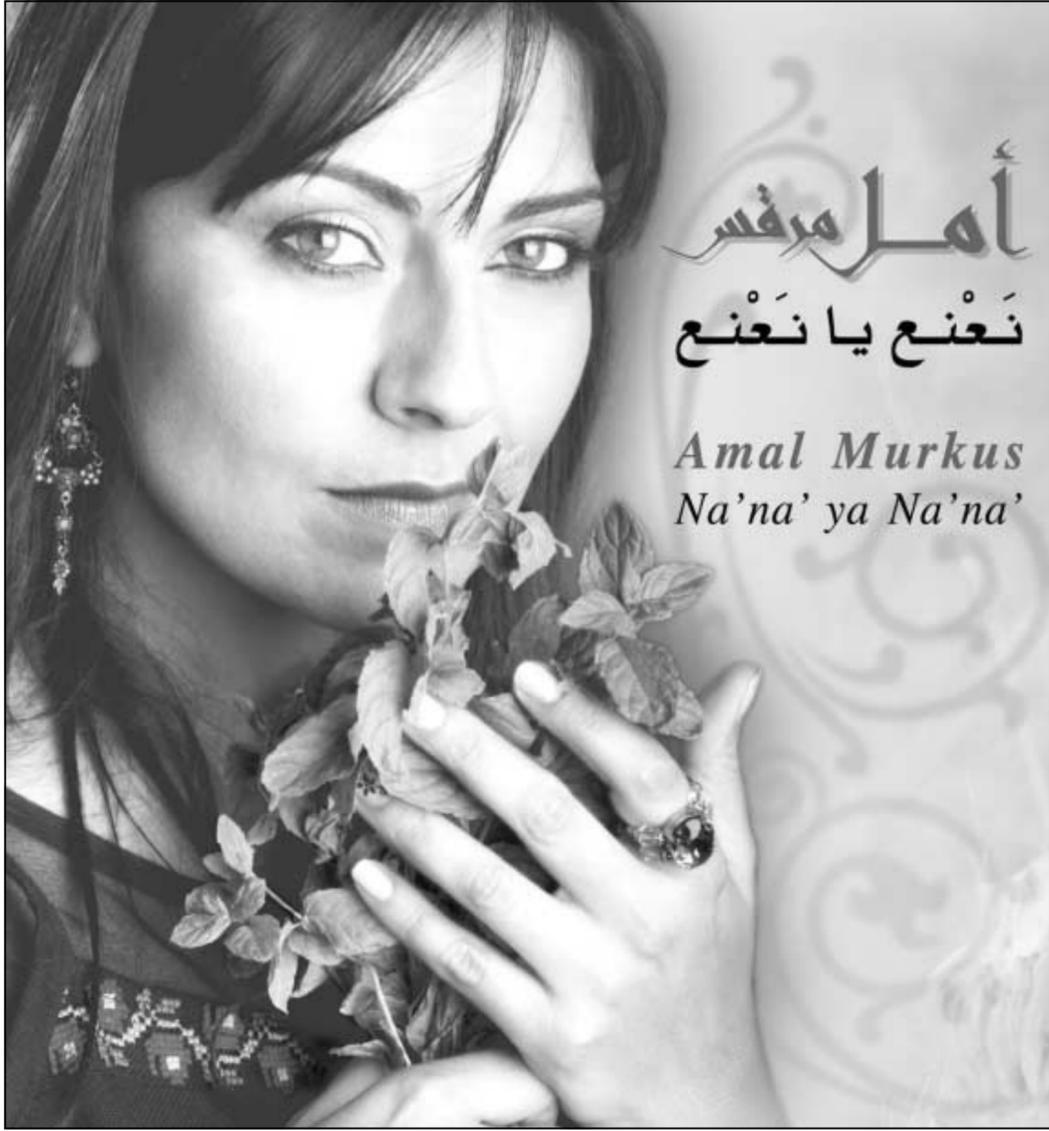
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم روائي و 75 دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم تسجيلي و 75 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم تحريك و 75 ألف دولار أمريكي.

**جوائز أفلام الطلبة:**

- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم روائي و 25 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم تسجيلي و 25 ألف دولار أمريكي.
- جائزة اللؤلؤة السوداء لأحسن فيلم تحريك و 25 ألف دولار أمريكي.

وتُقسم القيمة المالية لجوائز الأفلام بالتساوي بين المخرج والشركة التي أنتجت الفيلم. وللمشاركة في المهرجان ينبغي مراعاة الشروط التالية:

- أن يكون الفيلم من إنتاج العام السابق على إقامة المهرجان أو من إنتاج نفس العام.
- نسخة الفيلم يجب أن تكون أصلية مع ترجمة عربية أو انكليزية.
- يجب على المشترك إرسال نسخة للعرض على لجنة الاختيار مع استمارة الاشتراك وملخص الموضوع وصور وملصقات الفيلم وصورته وقائمة اأفلامه و3 دقائق للترجيع عن الفيلم.
- آخر موعد للاشتراك شهرين من موعد افتتاح المهرجان.
- في حال اختيار الفيلم يجب أن تصل النسخة قبل شهر من موعد افتتاح المهرجان.
- يتحمل المرسل تكاليف الشحن الى ادارة المهرجان.
- تتحمل ادارة المهرجان تكاليف إعادة الشحن الى نفس عنوان المرسل، وتتم بعد المهرجان بـ 15 يوماً كحد أقصى.
- تؤمن ادارة المهرجان على الأفلام أثناء وجودها في حوزتها.
- يحق لادارة المهرجان عرض كل فيلم مرتين، منها عرض للجمهور بتأكر.
- لا يجوز لأي مشترك سحب فيلمه لأي سبب.



أمل مرقس (القدس العربي)

القلب في ملاعب الشوق، انها تصنع لأحائها مشاوير عبيقة بوله الحكاية. قال لي الورد الذي يعطر القلب بالشوق الى الضوء ان النعناع حين يكبر سيبتلع حقول الجيران، فلا تقربي لئلا يبتلعك أنت أيضاً! فكرت طويلاً بهذه الوشاية، ومعها حبسيتها تناسب الصبح مع الخطأ، ومع الحصيد الكثير والخطأ الكثير أيضاً اخترت المجازفة، لم أعرف أحداً ابتلعته نعنعة! وخضراء يابنة كالتي يسقيها نهاب أمل الى الطفولة!

-----  
\* كاتبة من فلسطين

أي مكتوب سيمحو الصبر! ولأنتي مثمهم أغني خلف صوتها معها، وأرسم خلف عيني شريط الهجر والهجران والفقد، بمثل ما استرجع قصصي السريعة والموجعة أعود الى حكايا تاريخنا، قرانا ومدننا المجبولة بيفردات الحزن. لا تسألوني كم أغنية رسمت، وكم وجه محوت، كم قففت حبسيتها الكثير والخطأ الكثير أيضاً اخترت المجازفة، لم أعرف أحداً ابتلعته نعنعة! وخضراء يابنة كالتي يسقيها نهاب أمل الى الطفولة!

السر عيمي الروح، يضربها بيقظة قلب سريعة، لكن موجعة. هكذا تغني تماماً بمثل ما يهلهل الشوق لحب غائب، ويعن الفراق خلف شوارع بلا ملامح. نحلها حينذاك لا يعرف كيف يصنع عسلا بل عوسجا في مرايا الدمع. هكذا تغني.. «والصبر يا مبتلي والصبر يا أيوب، والصبر جيتو معي حتى يمشي المكتوب، والصبر جيتو معي من يوم هجرتنا، ملكنتي براحة صوتها. لصوتها راحة على خدي شبه السيل حابس، وشبه السيل بالوديان حابس!..»

الاستثنائية، وسوف أشير بكثير من الثقة الى استثنائية الحجره لدى أمل، التي تستطيع أن تبكي وتضحك، تحزن وتفرح. ويمكن لها أن تفتح سجل القلب على مصراعيه بحالات الله وانتكاسه. تجربتي مع صوت أمل بدأت متأخرة، ولأنتي لا أميل الى المهادة مع الألوان الفنية التي أذهب اليها أو تاتي الي حاولت أن أكون موضوعية ما أمكن حين أعلن أنها ملكنتي براحة صوتها. لصوتها راحة على خدي شبه السيل حابس، وشبه السيل بالوديان حابس!..

**الميزان**  
إن النجوم تعمل بجد لإلهامك للقيام بالتحديات، فليس لديك مشكلة، فإذا كان هناك شخص يحفظ اليوم، فهو أنت. تابع نواصير الصحة، وستشعر بالتعب بسرعة أكثر من المعتاد. لا تكثر من المناقشات التي تجدها غير مهمة.

**الحمل**  
احزن من الأوهام، أبق صامداً في قراراتك، وخلصاً الآراء مجموعتك، ستعاني من بعض الاضطرابات الصحية، وستشعر بالتعب بسرعة أكثر من المعتاد. لا تكثر من المناقشات التي تجدها غير مهمة.

**العقرب**  
أنت في مزاج ملائم لعمل شاق جداً، لن تعرف الكسل. كن مطمئناً بأن جهودك لن تذهب سدى، وستحقق قريباً ثمار أعمالك الجليلة. لذا لا تياس من عدم ظهور نتائج مباشرة وكن ايجابيا في التعاطي مع كل ما هو مناسب.

**الثور**  
من ناحية العمل، كن حذراً في الصفقات التجارية! لا تباع بالمغامرة باختلاف عقد أو توقيع. ومن الناحية العاطفية: إذا كنت ما زلت وحيداً، ستتردد كثيراً للبدء بالزواج.

**القوس**  
كن متأكد أن الحياة ستأتي بما ستاتي به، مهما فعلت لذا لا ترهق نفسك بطلب المستقبل واعلم ان لكل شخص استطاعته التي يمكن ان يقدر عليها. من الناحية العاطفية، حب جديد قد يطرُق باب قلبك.

**الجوزاء**  
ستواجه خطر السقوط أو الحادث الذين قد يكونا جديين. يجب أن تتحمل مشكلة جديدة أو تغيرات في عملك. قد تواجه بعض الصعوبات في ذلك لذا عليك ان تكون صليبا وجديا في تحمل المسؤوليات الجديدة.

**الجدي**  
ليس من الضروري أن تبدل جهداً كبيراً من أجل أي شخص لأنك قد تقع في مشاكل أنت بغنى عنها من أجل أشخاص ليسوا أهلاً لذلك، كن مستعداً للتغيرات المفاجئة التي قد تلحقك على حياتك العاطفية. برج الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط

**السرطان**  
ستقوم بمحاولة لتقوي محيط عائلتك؛ لعمل ذلك، لن تتردد في إثارة مناقشات حميمة وفي إعطاء الكلمة إلى كل شخص لكي يحل بعض المشاكل الأساسية. امورك المالية تعاني بعض الصعوبات.

**الدلو**  
لديك فرصة فريدة لحل بعض قضايا الماضي، قلب الموضوع على كافة الأوجه قبل اتخاذ القرار. ركود عاطفي يجتاحك اليوم، لا تعلق فلن يطول الأمر حتى يعاود البركان ثورته.

**الاسد**  
اليوم هناك ميل إلى الخلافات الزوجية؛ فكر قبل أن تتصرف أو تتكلم. ستتمتع بالطاقة الطبيعية المتأثرة، وجسمك سيحارب بشكل فعّال ضد الهجمات الميكروبية والفيروسية.

**الحوت**  
لا يمكنك إلا الاستسلام لما يطبعه عليك قلبك ومشاعرك ستفرغ نفسها عليك وعلى من حولك. حاول أن تستمتع بالحياة كما هي وليس كما تريدها أنت. قد يمر العمل بمرحلة خمول.

**العذراء**  
أبعد كل ما تشك بأنه ممرض؛ اجبر نفسك على الابتسام! المناخ العاطلي غير مرحب؛ حاول أن تكون أكثر توازناً من أجل الأقرب والأعلى على قلبك. ابتعد عن ضغوط العمل حالياً أو تجاهلها.

## كلمات وتقاويم

- 5 حيوان بري - اكتلت  
8سأل شيئا - زمن طويل  
7- اداة يستخدمها الفارس لوضع قدميه - وضع اللحم على النار - نصف راسخ  
8- مدينة في بولونيا كانت مركزا لحلف عسكري - قناع يوضع لاختفاء معالم الوجه  
9- بحر ذو نسب ونفوذ - نصف كامل  
10- فيلسوف الماني اشتهر بتساؤله عميقة لجلب الماء  
4- اسم قائد قرظي شهير

- عمودي**  
1- رواية لابراهيم اصلان على  
2- شاعر فارسي شهير  
3- عكسها مقاييس يستخدم في الموسيقى العربية - حفرة عميقة لجلب الماء  
4- اسم قائد قرظي شهير

- افقي**  
1- شاعر فلسطيني معاصر  
2- مشابهة - كاتب فرنسي من شهر اعماله «الغريب»  
3- عكسها مقلق - اقلع  
4- مكتب عظيم - بروتون  
5- كمالع ثيابي - من اعضاء الجسم  
6- عكسها ترنج - اداة نداء

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

3	7								
9		6							
	7	9	5	8					
6	8		4	7	9				
	4	5	1			2	6		
		4	6	9	5				
						8			
3				3					

6	7	1	9	2	4	3	8	5	
3	5	2	8	7	6	1	4	9	
4	8	9	1	5	3	6	7	2	
1	9	6	5	8	2	4	3	7	
8	3	7	4	9	1	2	5	6	
5	2	4	3	6	7	8	9	1	
9	4	8	6	1	5	7	2	3	
7	1	5	2	3	8	9	6	4	
2	6	3	7	4	9	5	1	8	

**سودوكو**  
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9.

شرط استخدام رقم رق مرة واحدة. في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



تألق في فيلم حاز على 15 جائزة عربية ودولية

## جورج خبار: فيلم «تحت القصف» صرختي ضد الحرب

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

في حضوره السينمائي الأول أكد الممثل جورج خبار شموليته الفنية وحرفيته العالية. تألق جورج خبار على كافة الصعد في فيلم «تحت القصف» اللبناني الذي حاز حتى الآن على أكثر من 15 جائزة عربية وعالمية. كما أنه فيلم يعرض في العديد من الصالات العربية والعالمية.

يتحدث جورج خبار عن نجاح الفيلم ونجاحه شخصياً، ليس من منطلق الحرفية وحسب بل أساساً من الحاجة للتعبير عن رفض العدوان الإسرائيلي ومأساه. مع جورج خبار كان هذا الحوار الفني والانساني:

■ ما هي المقومات التي ساهمت بهذا التألق الذي شاهدناه لك في فيلم «تحت القصف»؟  
 ■ أظن أنها الصرخة الكبيرة التي كانت بداخلي رفضاً للحرب التي شنت على لبنان عامة والجنوب بشكل خاص. كانت صرخة مدوية عبرت عنا في التمثيل. ولا أنسى الحرفية التي تمازجت مع احساس كبير بمساندة هؤلاء المواطنين والماساة التي يعيشونها سواء من هجروا بيوتهم أو من بقوا صامدين.

■ في أية اجزاء وضعت الخرج فيليب عرقتنجي خاصة وأنه لم يكن يمتلك سيناريو؟  
 ■ كنت في بلدي البترون منقطعاً عن بيروت بعد قصف جسر المدفون وسواه. تلقيت اتصالاً من فيليب عرقتنجي قال فيه بأنه يملك فكرة فيلم عن الحرب الأهلية السابقة في لبنان، لكنه يحاول إعادة ضبطها مع الواقع الحالي.

■ وأضاف عرقتنجي: أرغب بصرخة ضد الحرب ولدي دور لك. أبدت استعداداً سريعاً خاصة وأني كنت أشعر بحاجة للتعبير. وأخبرني بأن الفكرة التي يملكها في الجنوب العريض امرأة تبحث عن طفلها في الجنوب وأنا السائق العمومي الذي يتولى إيصالها. في الأيام الخمسة الأخيرة من الحرب صورنا بعض المشاهد الارتجالية. وخلال التصوير كتبت بعض المشاهد. توقف العدوان في 14 آب (أغسطس)، وفي 16 منه كنا نأخذ طريقنا إلى الجنوب للتصوير.

■ راققت عودة النازحين فعلياً؟  
 ■ في يوم 16 آب (أغسطس) يوم انطلاقنا إلى الجنوب توقتنا في زحمة سير بين العائدين استمرت لساعات. ومنذ المحطات الأولى لبداية التصوير عايشنا معاناة وعذابات المواطنين، وهذه المعاناة الواقعية أشعرتنا بضرورة متابعة الرسالة التي يحملها الفيلم وهي صرخة ضد الوحشية والهمجية التي تمثلت في هذا العدوان الإسرائيلي.

■ بحسب معلوماتي ربما يكون «تحت القصف» هو الفيلم الأول في وطننا العربي المتصق جداً بالزمن والواقع؟  
 ■ معلوماتك صحيحة وهو ليس الفيلم الأول في عالمنا العربي بل في العالم الذي يصور بهذه الطريقة، طبعاً بخلاف الأفلام الوثائقية والريبورتاج الاخبارية. هذه التجربة عرفناها مرة واحدة مع فلينبي في برلين واطلق على فيلمه عنوان «Berlin I am namee Zero»، لكن تصويره تم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسنة ونصف.

■ هل لعب التصوير ايجابياً مع الفيلم؟  
 ■ شكل أحد العوامل الإيجابية. الجمهور يرغب بمشاهدة حدث حقيقي بعيد عن الكتب والتوليف، وبعيد عن الزخرف، ويتشكك من ديكور واقعي. الديكور الذي خلفته اسرائيل كان ديكوراً حقيقياً. كذلك كانت الأحاسيس طازجة، والغضب ساطع على وجوه الجنوبيين الذين صدوا في قرام وبلداتهم. هل هي المرة الأولى التي تلعب فيها مع ندى أبو فرحات؟

■ عملياً نعم، لعينا معاً في بداياتي في مسلسل نساء في العاصفة حيث أدت اصامها دوراً ثانوياً فيما كانت هي من الأبطال.  
 ■ هل تعتقد أن «تحت القصف» تم تقديره وطنياً؟



جورج خبار في لقطة من فيلم «تحت القصف»

■ بتصوري أن نسبة المشاهدين التي تحطت حتى الآن 35 ألفاً بعد شهر ونصف من عرض الفيلم تكفي للقول بأن الفيلم تم تقديره وطنياً. برأيي التقدير يأتي من الناس، وإن كنت تعني التقدير من السياسيين فيلزم ليس في السينما أو غيرها هم يفكرون بذاتهم. بالنتيجة السينما ليست أجنبية أو محلية. السينما تخلد نفسها والموضوع الذي تتناوله، «تحت القصف» فيلم سيتم تقديره على أكبر الصعد عاجلاً أم آجلاً.

■ بعض النقاد شاهدوا في الفيلم بعداً عن الموقف. فما رأيك؟

■ برأيي الموقف الإنساني أكثر سموً ورفعة عن كافة المواقف السياسية وكذلك من كافة زوايا السياسة الداخلية اللبنانية. في الفيلم موقف إنساني كبير طغى على أذان العدوان على لبنان بكل وضوح كما دان اسرائيل، وهو موقف يتردد في أكثر من مكان. حتى أنها ادانة تردت على لسان من تعاونوا مع جيش لحد في مرحلة سابقة. الادانة للحرب أتت بلسان كافة وجهات النظر اللبنانية.

■ نقاد آخرون رأوا في الجوائز ويخاصة العربية منها التي نالها الفيلم حالة تعاطف مع لبنان؟

■ ليس من الخط أن ينال الفيلم جوائز لاسباب التي ذكرت. بالنتيجة هدف الفيلم هن المشاعر واحياء الضحايا وبرز واقعتنا بعد العدوان. اذا طغت المشاعر الانسانية على من حكموا على الفيلم وتغاضوا عن بعض التفتيشات خاصة وأن الفيلم تم تصويره في ظروف بالغة الصعوبة وبسرعة قياسية، فهذا مدعاة للفخر. فعندما تجذب المشاهد نحو الأحاسيس وتنسبه التفتيشات فهذا يعني غاية الصدق في العمل. ولهذا نال الفيلم كافة الجوائز.

■ كممثل كوميدى كان لك الحظ بلعب الدراما وهذا تقدير لجملة التمثيل لديك؟  
 ■ اعتبرته تقديراً ايجابياً جداً. وبكل تواضع أقول أن سبب اختيار فيليب



عرقتنجي لي هو كوني ينظره مثلاً من بين قلة قادرة على المزج بين الكوميديا والتراجيديا في المشهد وحتى في الجملة وصولاً إلى الكلمة، بالإضافة إلى التراجيديا التي لعبتها كان من الضروري تقديم بعض الكوميديا للوصول إلى قلب من التعادل بالنظر إلى سوادوية الفيلم الكبيرة. كان من الضروري ترطيب الفيلم ببعض الأجواء الكوميديا المبصرة للسيطرة نسبياً على السوادوية. غالباً ما تكون لدى اللبناني ردة فعل على المأساة بنوع من السخرية لأنه لا يملك أسلوباً آخر لتبرير الأوقات الصعبة في الحياة.

■ هل دخلت في مرحلة فنية مختلفة بعد بطولة فيلم «تحت القصف»؟  
 ■ كل مثل يلعب بلعب أنواع التمثيل جميعها وهي المسرح والتلفزيون والسينما، المحدلة نجحت في التلفزيون وهو كان سبب لنجاحي المسرحي حيث انتقل جمهور

الشغزويون معي إلى المسرح. أنا لست في مرحلة جديدة بل هي المرحلة الأولى لي في السينما كونها المرة الأولى أكون في فيلم متكامل العناصر، فيما سبق ومثلت الكثير من على مدى عرض المسرحية. لاسف صمبر فيلم لبناني مئة بالمئة يتحدث عن معاناة وصمود شعب وعن الجنوب اللبناني تحديداً. أتنى أن يشكل هذا الفيلم فال خير بالنسبة لي كي انطلق في السينما كما يجب، وأن ينطلق لبنان في السينما أيضاً كما يجب.

■ رغم كل ظروف لبنان وقلق الناس كنت جريئاً في تقديم مسرحية. من أين لك هذا الاندفاع والحماس؟  
 ■ ان انتظر احدها الأوضاع السياسية في لبنان فستفسي الحياة دون أي عمل. برأيي أن الانسان اللبناني تواق دائماً إلى الثقافة والفرح والمرح، وتبقى ارادة استمرار الحياة لديه فوق كل اعتبار. وتصوري يفترض تحويل الصدق الي قوت يومي لتتمكن من

## فضائيات

تأخر عشر سنوات عن دخول عصر الظلمات  
تشجيع «العربية» على الاكثار من أخبار «يقال»

توفيق رياحي\*

■ الزموا مقاعدكم وأربطوا أحزمتكم، مركبة وزراء الداخلية العرب تقترب بكم من مرحلة مظلمة، طويلة وصعبة. نرجو ان تستعدوا لها والله يجازي الصابرين. هذا أقل ما يمكن قوله عن وثيقة وزراء الاعلام العرب المجتمعين بالقاهرة لـتنظيم عمل الفضائيات العربية».

لعدة أسباب، كنت أتمني لو اجتمع الوزراء الأشاوس في تونس: - لأن اجتماعاً في تونس كان سيمنح الوثيقة قوة مغزى أعمق. إذ بينما عودتنا اجتماعات الجامعة العربية بالقاهرة على قرارات لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به، تتمخض اجتماعات تونس عن قرارات تذيب الحديد (يكفي ان وراءها وزراء الداخلية وقادة الأجهزة الأمنية).

- لأن اجتماع وزراء الاعلام الاسبوع الماضي هو استمرار لاجتماع وزراء الداخلية بتونس الشهر الماضي.

- لأن أغلب وزارات الاعلام العربية كانت في يوم ما ملقحة بالداخلية، وما ان استقلت فقدت هيبتها.

- لأن أغلب وزراء الاعلام العرب «أولاد» هوة قياسا بوزراء الداخلية المسترجعين (مثل البلاستيك المستعمل) من المؤسسات الأمنية والعسكرية. لكل الأنظمة العربية تشكوك من الاعلام غير الرسمي، لكن يبدو ان السعودية ومصر توطأتا معا على قيادة المركبة المتجهة بنا الى الظلمات. لأنهما الأكثر عرضة للانتقادات في القنوات الفضائية. أي الشقيقتان الكبريان، واحدة بسطوتها المالية وواحدة بالمصادفة وبماضيها، وكأنهما تدفعا ثمن «كبر» حجمهما، لأن لكل شيء ثمن.

أظرف ما في الموضوع أن السعودية بأذنها الطويلة تجمع الحد من طرفيه بقنوات العهر بلا حدود وقنوات الافتاء والتشدد بلا حدود. أي القنوات التلفزيونية التي يجب أن تجرّم لو كانوا يفتقون. ومصر بأذنها المغنوية هي التي تحتضن كثيراً من المحطات التي يجب ان تتعرض للانتقاد.

هل كنا (وكانوا) بحاجة الى هذه «الثورة الكبرى» لا، لأنه لا يوجد شيء يستحق أخشى ان يكون الهدف هو وضعنا جميعاً تحت رحمة محطات تجلب الأكتئاب مثل التلفزيون الجزائري والتونسي والمصري واليمنّي وهلم جرا... قنوات تعود بنا الى صحافة الافعال الخمسة: استقبل، وبع، توه، تباحث، تلقى (اتصالاً هاتفياً). تمنيت لو أن وزير الاعلام السعودي نادى زميله المصري (أو العكس) وقال له: اسمع، نحن أصل البلاء ولا حاجة بنا لفضائح.. العيب راكبنا من ساسنا لراسنا. انتم اسكتوا قنواتكم ونحن نلجم قنواتنا وكفى الله المؤمنين شر القتال!

لكن في هذه الحالة كان سيدو الأمر ديكتاتورية موصوفة، فكان لا بد من جر القبيلة كاملة، بما في ذلك الدول التي لا ذكر لها في المحطات التلفزيونية، الى تبني الوثيقة التاريخية.

أكثر ما أعجبني في الوثيقة غموضها وفراغها من أي محتوى ومن أي اقتناع. لكن هذا الغموض هو مصدر الخطر لأنه مفتوح للتأويلات وعندما يراود انزال العقاب بالمخالفين.

وأكثر ما أعجبني قول وزير الاعلام المصري للتلفزيون المصري انه لم يعد مسموحاً بالتناول على رموز البلد وذكر، مثلاً، فائق حامي وعبد الحليم حافظ (في انتظار ان ينظم شعبوا مسيرة ليطالب بالحقاقة بقائمة الرموز الوطنية).

الآن فهمت لماذا يعتبر زميلنا بهذه الزاوية، سليم عزوز، العريف صفوت الشريف آخر وزير إعلام في مصر! صاحبكم استسحق من ان يقول جمال وعلاء مبارك فتذكر فائق حامي وعبد الحليم. رغم أن لا أحد تطاول على فائق حامي ولا أحد يهيمه التطاول على عبد الحليم. المشكلة لم تكن يوم ما عبد الحليم أو الشيفخة الريميتي في الجزائر، بل جمال واخوانه في الدول العربية.

وفي السعودية سيفولون لنا «لم يعد مسموحاً المس برموز البلد مثل محمد عبده وفريق طاش ما طاش». وفي المغرب ممنوع «التطاول» على عبد الوهاب النكالي، وستتور نجاة عتايو لتعرض أسرها في قائمة الرموز الوطنية.

في هذه الحالة، تنقل المحطات ونغني تحت الشجرة: واش جابك الوالد يا زيتونة! في الاخير أقول ان هذه الوثيقة تأخرت عشر سنوات أو أكثر، بعد أن «دخل الماء في الصباط» ولم يعد ممكناً وقف المياه الجارية تحت الجسر.

بوضوح أكثر، يا وزراء التضليل العرب، تأخرتم كثيراً لذا «رامي تحضاتكم»، كما تقول في الجزائر!

## الاحترافية بـ«يقال»!

- أحبطت باقتبال القائد العسكري في حزب الله، عماد مغنية، الاربعة الماضي بعدة «حكايات» من حيث التغطية التلفزيونية، يمكن رصد منها ما يلي:

- اغتيل الرجل ليلاً فلم يسمع عنه العالم الا فجر اليوم الموالي.

- اغتيل في زمن الفضائيات وغزو الصور، لكن لا أحد امتلك صوراً عن تفجير سيارته، باستثناء صور ليلية مظلمة لا تظهر شيئاً بثتها قناة «العالم» ونقلتها القنوات الأخرى. وقد انقضى يوم الاربعة، وكانت الفضائيات ما زالت تبحث عما حدث بالضبط. ولولا ان حزب الله قال انه قُتل في سيارة ملغومة، لما عرف أحد شيئاً.

- اغتيل في زمن سطوة الصور والجاسوسية والتلصص بكل السبل وعلى كل الناس (حتى بالهاتف الجوال)، لكن لا أحد امتلك صورة للتفقيذ. وقد انقضى اليوم وكانت الفضائيات ما زالت تبث له صوراً بالأبيض والاسود عمرها ربع قرن على الأقل، قبل ان تستردك «الجزيرة» الامر بصورة فوتوغرافية حصل عليها مراسلها ببيروت

غسان بن جدو من حزب الله.

أذا عبرت هذه المعطيات عن شيء، فهي تعبير عن ان الزمن لم يتغير كثيراً وأن ما يقال عن ان العالم أصبح قرية واحدة مجرد نكتة يتسلى بها الناس ويعززون بها وجهات نظرم.

اختلفت تغطية قناة «العربية» لحادثة الاغتيال عن بقية القنوات، فكان يجب الاهتمام بها.

استندت «العربية» في تغطيتها الى موقفها التقليدي المعارض لحزب الله وسورية وإيران.

مثلاً، «العربية» هي القناة الوحيدة التي، في تقرير لأحد صحافييها عن «رصيد» مغنية، قالت انه ضالع في تفجيرات الخبز بالسعودية سنة 1996. كيف؟ ما مصدر الخبر؟ لم تقل «العربية» شيئاً. أسوأ من ذلك، قال الصحافي (اعتقد ان اسمه وليد صليبا) في تقريره الذي بث في أكثر من نشرة أخبار نهار الاربعة، يقال انه (مغنية) متورط في تفجيرات الخبز بالسعودية سنة 1996 والتي ذهب ضحيتها العديد من الاجانب.

لا يعقل ان تزج بخبر يمثل هذه الخطورة والاهمية، مثل شعرة في حساء، وبأسلوب «يقال» (هل يدخل هذا تحت بنود ما جرّمته وثيقة وزراء الاعلام العرب التاريخية؟)، لو كانت «العربية» مقتنعة بهذا الخبر (بغض النظر عن صحته من عدمها) لأقامت له حظة نقاش يرقص فيها «المحلون» و«الخبراء». لكن بما انها لم تكن مقتنعة، اعتدت الى «يقال». عموماً، هذه نزوة الاحترافية والمهنية، فهنيئاً لـ«العربية» على «يقال»!

أيضاً، «العربية» هي القناة الوحيدة التي غطت الحدث من كل مكان إلا من مكان حدوته! فقد ظلت تستجوب الناس من بيروت وطهران والكويت وغيرها، إلا دمشق. ليس معروفاً هنا هل انها تعمدت تجاهل وجد دمشق على الخريطة وشبكة الاتصالات الهاتفية، أم ان دمشق هي التي خلّت منذ صيف 2006 من انسان يرضى بالحديث لـ«العربية» التي تتكلم كل المواقع السورية، الرسمية وشبه الرسمية، بتسميتها «الع...ية» مع قلب موقعي حرفي الرأء والباء.

أيضاً، قناة «العربية» هي الوحيدة التي وردت فيها إساءة للميت رغم ان الاديان والشرائع السماوية والوضعية تنصح بالعكس. وردت الإساءة على لسان صحافي كويتي ينطلق من خشمه، قال رداً على مذمعة «العربية» ان الكويتيين «سعداء لمقتل هذا الارهابي».

غريب أمر الكويتيين، يبدو انهم أصبحوا يسعدون بالموت أكثر من سعادتهم بالحياة، ولهم سابقة مع وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ثم ما دخل الكويت لو لا أن «العربية» تبحث عن سيءٍ للقتيل؟ ذلك ان حديثها عن ضلوع مغنية في محاولة اغتيال امير الكويت في 1985 وفي اختطاف طائرة كويتية في 1988، ثم استضافتها متحدثة كويتياً مباشرة بعد ذلك، لا يمكن فهمه إلا كونه «سبق اصرار وترصد» على الإساءة للقتيل.

جميل هذا الاختلاف يا أهل «العربية». نشد على ابيديكم وتشجعكم، خصوصاً كي تكثري لنا من الاخبار بصيغة «يقال».

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»  
 toufik@alquds.co.uk

وارضيات

## جمانة وايهاب قزعة في مهرجان الأقنعة في البندقية!



■ حيفاً «تفانين»، عادت الى البلاد الغنائية جمانة قزعة، بعد ان شاركت مع زوجها الفنان ايهاب قزعة، في مهرجان الأقنعة السنوي في المدينة العائمة «البندقية» في ايطاليا.

وتقول جمانة: بدأت الرحلة من 2/2 وحتى 2/9/2008، وكانت رحلة ممتعة في اجمل المناطق في العالم، فالبندقية تعتبر بلد الرومانسية، حيث تغمرها المياه وينتقل سكانها بعراك صغيرة وكبيرة من مكان الى الآخر.

وعن المهرجان تقول جمانة: يبدأ مهرجان الأقنعة، خمسة أيام قبل بداية الصوم الكبير (عيد الفصح)، وصلنا الى مدينة البندقية في اليومين الأخيرين للمهرجان، وكان السواد من جميع بقاع الأرض، صحافيون ومصورون وجمهور عادي والسعادة تغمر الجميع، يجتمعون في الساحة المركزية وتدعى «domo».

وتعلق جمانة: هذه هي السنة الثانية التي نشارك في هذا المهرجان وكان بالنسبة لنا حلماً رائعاً يتحقق، وفي هذه كان أجمل، كل سنة يكون البرنامج أزوع من الذي سبقه، شاركتنا في المهرجان ونحن نغطي وجوهنا بالأقنعة الرائعة.. وبعدها انتقلنا الى العديد من المناطق في ايطاليا واستمتعنا بكل لحظة من كوننا معا ومن جمال الطبيعة والكناش.. شعور غريب ينتابني في هذا البلد، مدينة رومانسية ساحرة الجمال، نرى العشاق يجلسون هنا وهناك وفي كل مكان.. شعب مميز له حضارة راقية ويجب كل ما فيه جمال.. تمشينا بين الأزقة الرومانسية، لا شيء حولنا سوى السماء والبحر.. المراكب تنتقل من مكان الى آخر من تحت الجسور، ونحن كما في الأفلام!!

## دبي قد تبعث عرضا قطريا لشراء حصة في بورصة لندن

دبي-رويترز: قالت شركة بورصة دبي امس الاحد انه قد تبعث بيع حصة في بورصة لندن التي قطر لكنها لم تعلق اي مفاوضات ومن غير المرجح ان تصفي استثمارها في الحصة في الاجل القريب.

ومن المنتظر ان تكمل بورصة دبي وبورصة ناسداك الامريكية صفقة بقيمة 4.5 مليار دولار هذا الشهر لشراء شركة ا.م.اكس السويدية للبورصات. ويومجب الصفقة تحصل بورصة دبي على حصة ناسداك في بورصة لندن.

وقال عيسى حازم رئيس مجلس ادارة بورصة دبي للصحافيين «اذا اردت الحكومة القطرية ابرام صفقة في المستقبل... فسوف ننظر فيها حينئذ». وقال نائب رئيس الشركة سعود باعولي «انه من المؤكد» الا تم اى صفقة لبيع الحصة في الاجل القريب.

## الديار القطرية تقر مشروعاً مشتركاً بليبيا

دبي-رويترز: قالت شركة الديار القطرية للاستثمار العقاري المملوكة للدولة انها افتتحت مع الحكومة الليبية على انشاء شركة عقارية مشترك مع مشترك يستثمر في الدولة المنتجة للنفط في شمال افريقيا. و اضافت الديار في بيان امس الاول ان رأسمال الشركة الليبية القطرية للعقارات والسياحة سيبلغ عشرة ملايين دينار (8.21 مليون دولار) وانها ستركز على تطوير مشروعات العقارات والسياحة والبنية التحتية في ليبيا وهي صاحبة اكبر احتياطات نفطية في افريقيا.

واكملت الديار القطرية الشهر الماضي شراء تكتلات تشيلسي في لندن مقابل 959 مليون جنيه استرليني (1.87 مليار دولار) وهي احدى القوات التي تصفها الحكومة القطرية لاستثمار الابداعات الكبيرة من صادرات الطاقة.

وتعتبر قطر اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم وبها ثالث اكبر احتياطاته على مستوى العالم.

## شركة قطر للاستثمار العقاري تخطط لإصدار سندات اسلامية لتمويل مشروعات

دبي-رويترز: قالت شركة قطر للاستثمار العقاري (العقارية) انها تخطط لاقتراض اموال بحلول الربع الثالث ربما ببيع سندات اسلامية لتمويل مشروعات في قطر بقيمة ثلاثة مليارات ريال (824.6 مليون دولار).

وقال المدير التنفيذي للعقارية التي تمتلك فيها حكمة اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم 27 في المئة اسامة ابو بكر لرويترز في اتصال هاتفي من الدوحة ان الشركة يمكن ايضا ان تنظر في توريق قروض مصرفية.

واضاف ان السوق متقلب في الوقت الحالي وان الشركة تفضل الترقب. وتابع «يمكننا الانتظار حتى الربع الثالث».

ولم يكشف ابو بكر عن حجم القروض التي تخطط العقارية التي تركز على بناء المساكن والمنشآت ذات الصلة في المناطق الصناعية للحصول عليها هذا العام. و اضاف «قيمة المشروعات تتجاوز ثلاثة مليارات ريال». وتابع «نود تغطية ذلك».

## أمنيات القابضة الاماراتية تريد جمع 500 مليون دولار قروضا وسندات اسلامية

دبي-رويترز: قالت صحيفة (امارتيس بيزنس) يوم السبت ان شركة امنيات القابضة التي تدير شركة امنيات للعقارات في دولة الامارات العربية المتحدة تريد جمع 500 مليون دولار من خلال الحصول على قروض وبيع صكوك اسلامية لتمويل مشروعات توسع في دبي وفي الخارج.

ونقلت الصحيفة عن توني مانينغ كبير المديرين الماليين في شركة امنيات قوله ان الشركة في محادثات مع مصرفين دوليين لجمع الاموال. وقالت الصحيفة ان شركة امنيات قالت في العام الماضي انها توي جمع 200 مليون دولار من خلال بيع صكوك اسلامية. وقال مانينغ «لان احوال السوق لم تكن طيبة وقتئذ قررنا عدم دخول سوق الائتمان».

وزاد مانينغ ان شركة امنيات تريد على 15 مليار دولار مدرجة على مؤشر اتش. اس.بي.سي-دي.اى.اف.اكس أكثر من مثليه الى 217 نقطة اساس في الفترة من يونيو حزيران وحتى 23 كانون الثاني (يناير).

وقال مانينغ «الآن... ندرس كل الخيارات مع تراجع تكلفة الاقتراض». ووفقا للصحيفة قال مهدي امجد المدير التنفيذي لشركة امنيات للعقارات ان الشركة توي زيادة حجم محافظتها العقارية في دبي الى اربعة امثاله لتصل الى 21 مليار درهم (5.72 مليار دولار) من خلال استثمار 15 مليار درهم في مشروعات جديدة هذا العام.

وقال امجد ان امنيات التي تريد التوسع في السعودية والبحرين تنوي ايضا تاسيس شركة تمويل الرهون العقارية الاسلامية هذا العام.

الدولار يساوي 3.672 درهم.

## بنك الكويت الوطني يطرح صندوقا اسلاميا للاستثمار العقاري في تركيا

الكويت-رويترز: طرح بنك الكويت الوطني وهو ثاني اكبر بنك في الكويت من حيث القيمة السوقية امس الاحد اول صندوق اسلامي له للاستثمار في العقارات في تركيا بحد ادنى من الاستثمارات 250 الف دولار.

وقال صلاح الفليح المدير التنفيذي لشركة الوطني للاستثمار في بيان ان الصندوق العقاري التركي الاسلامي سيستثمر في العقارات التجارية والمخازن في تركيا اساسا وبدرجة اقل في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واضاف الفليح ان الصندوق يهدف الى تحقيق عائد داخلي صاف يتراوح بين 18 في المئة و20 في المئة سنويا. وتتراوح مدة الصندوق من اربعة الى سبعة اعوام. ووافق بنك الكويت الوطني في تموز (يوليو) على شراء 40 في المئة من البنك التركي ومقره اسطنبول في اطار خطط توسع.

## الاكتتاب باسهم زين السعودية يتجاوز العروض

الرياض-رويترز: قال مدير الاكتتاب في الطرح العام الاول لشركة زين السعودية والبالغ حجمه 1.68 مليار دولار امس الاحد ان الاكتتاب في الطرح يتجاوز العروض بالفعل بحلول امس الاول قبل يومين من إغلاق باب الاكتتاب.

وقال المتحدث باسم البنك السعودي الفرنسي مدير الاكتتاب ان زين السعودية وهي وحدة لشركة الاتصالات المتنقلة (زين) تلقت عروضاً قيمتها 9.52 مليار ريال لحصة 54 في المئة التي تباعها. وقالت زين الشهر الماضي انها تسعى لجمع 6.3 مليار ريال (1.68 مليار دولار) ببيع 630 مليون سهم للعامة بسعر عشرة ريلات لكل منها.

وتمتلك زين ومقرها الكويت 25 في المئة من الشركة التي وافقت على دفع 6.11 مليار دولار العام الماضي للرخصة الثالثة لها لتفك الحمول في السعودية. وتخطط زين السعودية لبدء التشغيل هذا العام.

## ليبيا تحيي صناعة زيت الزيتون وتوسعى لتوسيعها

طرونة (ليبيا)-رويترز: وتلقت الحاصل واصبحت ليبيا من اقل دول منطقة البحر المتوسط انتاجا للزيتون. وهذا ادى بدوره الى دعم الحكومة لاستيراد كميات كبيرة من زيت الذرة وزيت عباد الشمس مما ثبط همم زراع الزيتون في البلاد بعد ان اصبح زيت الزيتون لا يدر دخلا.

لكن يفضل بزيتون للحكومة لحياء الصناعة اترفع سعر زيت الزيتون في الوقت الذي منعت فيه الحكومة تدرجها الزيوت المستوردة المدعمة. ويفضل اتجاه الحكومة الى احياء هذه الصناعة أصبح يوجد أكثر من 230 معصرة لانتاج زيت الزيتون بملئها افراد في المناطق الجبلية في البلاد على امتداد الساحل.

ولكن الى الجنوب لا يوجد ما يكفي من المعاصر لاستيعاب تزايد محصول الزيتون. ويقول رحل بملك معصرة لانتاج زيت الزيتون يدعى جمال عمران ان الناس اصبحوا يعتبرون انتاج زيت الزيتون الان مصدرا للدخل يمكن الاعتماد عليه. و اضاف «اصبحت الان في بلادنا كمصدر رزق كبير لبعض الاسر والعائلات واصبحت الان فيها اهتمام من المواطن والاسر والعائلات، حتى اهالي المدن بدأوا في زراعة هذه الشجرة والاهتمام بها لحصولها والانتاج الكبير فاندتها للمواطن من حيث الصحة والدخل المالى وتوفر عدة جوانب اخرى لاسر».

وكانت زراعة الزيتون من الزراعات الهامة في ليبيا، شأنها في ذلك كجارتها الغربية تونس. لكن بعد اكتشاف النفط في ليبيا عام 1959 تراجع الاهتمام بانتاج زيت الزيتون واهملت البساتين

ويوجد 14 مليون شجرة زيتون في منطقة طرونة والجبال الغربية بالقرب من الحدود مع تونس من بينها ثلاثة ملايين شجرة غرستها الحكومة ضمن برنامج لزراعة 15 مليون شجرة زيتون جديدة بحلول عام 2018. وفي خطوة اخرى لتعزيز الانتاج

## صفقة مع يارا النرويجية لتطوير صناعة الاسمدة

طرابلس-رويترز: قالت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط ان ليبيا ابرمت امس الاحد اتفاقا مع شركة يارا انترناشونال النرويجية لانتاج الاسمدة وتطوير مساعنها في الجماهيرية. و ابرمت صفقة المشروع المشترك بين يارا والمؤسسة الوطنية للنفط المملوكة للدولة والمؤسسة الليبية للاستثمار وهي ذراع الاستثمار الحكومية.

واضادت المؤسسة الوطنية للنفط انها ستستلم 25 في المئة من المشروع ويارا 50 في المئة والمؤسسة الليبية للاستثمار 25 في المئة. وسيعمل المشروع بصورة مبدئية على تحديث وتوسيع مجمع الاسمدة في مرسى البريقة وانشاء مصانع اسمدة جديدة في ليبيا في مرحلة مستقبلية. وينتج مجمع مرسى البريقة 700 الف طن من الامونيا و900 الف طن من اليوريا سنويا في الوقت الحالي. وقالت المؤسسة الوطنية للنفط ان المشروع يهدف الى تحقيق زيادة كبيرة في طاقة انتاج مجمع مرسى البريقة وتصدير الانتاج الموسع.

وستتولى المؤسسة الوطنية للنفط التي تمتلك مجمع مرسى البريقة امداد الشركة المشتركة بالغاز الطبيعي والخدمات اللازمة لتطوير المشروع في ليبيا. ولم تعط المؤسسة مزيدا من التفاصيل.

ويقع مجمع مرسى البريقة على مسافة حوالي 600 كيلومتر شرقي العاصمة الليبية طرابلس.

## ارتفاع التضخم في قطر الى 14 % بسبب الاجارات

الاول (ديسمبر) مقارنة مع 140 قبل عام مسجلا ثاني اكبر زيادة مسجلة له. وقالت صحيفة (بينينسولا) القطرية التي تصدر باللغة الانكليزية في الاسبوع الماضي ان قطر قد تخفف الحد الاقصى لنسبة الزيادة في الاجارات التي يستطيع اصحاب العقارات المطالبة بها بمقدار ثلاث نقاط مئوية الى سبعة في المئة.

وقالت نفس الصحيفة اليوم السبت ان قطر ادخلت يوم الجمعة الماضي قانونا جديدا للاجارات حيز التنفيذ فيما من شأنه حماية حقوق المستأجرين. وبلغ التضخم في قطر، التي تملك ثالث اكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم، مستوى قياسيا عند 14.8 في المئة في نهاية اذار (مارس) الماضي.

ومثل بقية دول الخليج العربي تربط قطر عملتها بالدولار الأمريكي فيما يرغها على ان تحذو حذو السياسة النقدية الامريكية في وقت يخفف في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) اسعار الفائدة في مسعى لتفادي انحسار اقتصادي.

ووفقا لبنك كالينو كريديه اريكول تستورد

## زيادة مبيعات الذهب في الشرق الاوسط في 2007

الامارات سائح من دول الخليج العربي والدول الغربية للتسوق باسعار مخفضة معافاة من الجمارك في مراكز التسوق واسواق الذهب. وقال مجلس الذهب العالمي ان الطلب على الذهب في مصر اكبر الدول العربية سكاونا زاد 12.2 في المئة في العام الماضي الى 67.3 طن بينما زادت قيمة المبيعات 28.6 في المئة الى 1.8 مليار دولار مدعومة بنمو السياحة واقتصاد قوى. وزاد الطلب في مصر في الربع الاخير 8.8 في المئة الى 17.4 طن بقيمة 2007. ووصلت المبيعات في الربع الاخير الى 516 مليون دولار الاقبيمين في سوق الجواهر.

وعادت مصر الى الترقب في مناجم اثرية للمعدن النفيس بعضها لم يتم التنقيب على منذ الفى عام. وانتهت والجزءة حيث يدعم التعاملات الطلب القوى من العالم العربي والهند اكبر سوق للذهب في العالم. وتستقبل

بالمجلس لشؤون الشرق الاوسط وتركيا وباكستان في بيان انه عند مقارنة الاء في منطقة الشرق الاوسط مع بقية المنطقة نجد ان اسعار الذهب المرتفعة والمتقلبة لم تؤثر على سوق الذهب بنفس درجة تأثيرها على مناطق اخرى. وزاد الطلب على الذهب في السعودية 15.2 في المئة الى 120.2 طن في العام الماضي فيما زادت قيمة المبيعات 33.3 في المئة الى 3.2 مليار دولار. غير ان الطلب تراجع في الربع الاخير من الماضي بنسبة 8.9 في المئة الى 22.4 طن مقارنة مع نفس الربع قبل عام بسبب تقلب الاسعار وزاد من حيث القيمة 4.9 في المئة الى 599 مليون دولار. وقال بركات انه برغم تراجع الكميات بالطن في الاشهر الاخيرة فان الارقام الاجمالية السنوية تعكس توقعات ايجابية. وفي وقت سابق هذا العام توقف

دبي- من سمر سعيد: قال مجلس الذهب العالمي يوم السبت ان مبيعات الذهب في الشرق الاوسط زادت في عام 2007 فيما عززت الاقتصادات القوية الطلب على المعدن النفيس لكن اسعار المرتفعة والمتقلبة قوضت الطلب في الربع الاخير من العام.

وزاد سعر الذهب أكثر من 30 في المئة خلال العام الماضي مدعوما بمشتريات الباحثين عن ملاذ آمن بسبب أزمة سوق الائتمان والخاوف بشأن حال الاقتصاد الأمريكي، وهو ما دفع الدولار الأمريكي نزولا في مستويات قياسيه منخفضة واسعار النفط صعودا الى مستويات قياسيه. وزاد سعر الذهب في التعاملات الفورية الى 936.50 دولار لالوئية (الالوصة) في بداية شباط (فبراير). وقال معاذ بركات المدير التنفيذي

الكويت-رويترز: طرح بنك الكويت الوطني وهو ثاني اكبر بنك في الكويت من حيث القيمة السوقية امس الاحد اول صندوق اسلامي له للاستثمار في العقارات في تركيا بحد ادنى من الاستثمارات 250 الف دولار.

وقال صلاح الفليح المدير التنفيذي لشركة الوطني للاستثمار في بيان ان الصندوق العقاري التركي الاسلامي سيستثمر في العقارات التجارية والمخازن في تركيا اساسا وبدرجة اقل في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واضاف الفليح ان الصندوق يهدف الى تحقيق عائد داخلي صاف يتراوح بين 18 في المئة و20 في المئة سنويا. وتتراوح مدة الصندوق من اربعة الى سبعة اعوام. ووافق بنك الكويت الوطني في تموز (يوليو) على شراء 40 في المئة من البنك التركي ومقره اسطنبول في اطار خطط توسع.

وقال المتحدث باسم البنك السعودي الفرنسي مدير الاكتتاب ان زين السعودية وهي وحدة لشركة الاتصالات المتنقلة (زين) تلقت عروضاً قيمتها 9.52 مليار ريال لحصة 54 في المئة التي تباعها. وقالت زين الشهر الماضي انها تسعى لجمع 6.3 مليار ريال (1.68 مليار دولار) ببيع 630 مليون سهم للعامة بسعر عشرة ريلات لكل منها.

وتمتلك زين ومقرها الكويت 25 في المئة من الشركة التي وافقت على دفع 6.11 مليار دولار العام الماضي للرخصة الثالثة لها لتفك الحمول في السعودية. وتخطط زين السعودية لبدء التشغيل هذا العام.

### التفاوت الاقتصادي يتداخل مع الصراعات القبلية

## استفحال حرب طبقية في اطار الازمة الكينية

واستغل زعيم المعارضة في كينيا رايلا اودينجا مقولة ان الكثيرين لم يشاركون في النمو الاقتصادي خلال فترة حكم الرئيس موائ كيباكي وسبته خصمة قبل الموتوس ليتنزع التأييد في المناطق الفقيرة قبل انتخابات كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وزجت الازمة التي اعقبت نتائج الانتخابات بالبلاد في واحدة من أحلك مراحلها منذ استقلالها عام 1963 وادت لمقتل 1000 شخص على الاقل وتشريد 300 ألف آخرين في اشتباكات عنيفة ومعارك بين الشرطة واهالي المناطق الفقيرة.

وعبر الامين العام السابق للامم المتحدة كوفي عنان الذي يتوسط لانهاء الازمة الكينية عن امله في التوصل الى حل سياسي هذا الاسبوع الا انه لا احد يتوقع التنازح جروح الازمة عما قريب.

ويمكن بوضوح تصنيف الانقسامات التي تعانيتها كينيا حاليا على اسس قبلية فان القتلى على الجانبين معظمهم من المزارعين او من قاطني مناطق الكواخ الفقيرة وليسوا من انصار كيباكي او اودينجا من الطبقات الوسطى. ويعيش نحو نصف سكان كينيا البالغ 36 مليون نسمة على دولار واحد يوميا ويكابد الكثيرون منهم لاشقة بانئهم يندارس او الائتلاف على الرعية الصعبة للامانة. ويصل دخل الوزير في الحكومة الكينية الى أكثر من مليون شلن شهريا (13820 دولارا). وقال اوما وهو حارس امن في احد احياء الطبقة الحكومية العادية الوصول اليها انا تاراً.



## مسؤول سعودي يدعو لتجنب تحرك متعجل بشأن التضخم

الرياض-رويترز: قال رئيس اللجنة المالية بمجلس الشورى السعودي احسان بوحليقة امس الاحد ان السعودية يجب ان تتجنب «تحركا متعجلا» في معالجة التضخم المتزايد وان اصلاح نظام الصرف الاجنبي ليس الخيار الوحيد للمملكة.

والتقى وزير المالية السعودي ومحافظ البنك المركزي مع مجلس الشورى امس لبحث سبل مكافحة التضخم الذي وصل في كانون الاول (ديسمبر) الى 6.5 في المئة مسجلا اعلى مستوياته في 16 عاما. وقال بوحليقة لرويترز «الاجتماع يعرض الى السياسة النقدية والمالية والتضخم وربط الريال بالدولار والانفاق الراسمالي للدولة». وتابع ان هذه المسائل «لا يجب النظر اليها من منظور الفعل ورد الفعل الاثني بل من خلال مراجعة جميع الخيارات

وتربط السعودية عملتها الريال بالدولار. وارتفع التضخم في كانون الاول (ديسمبر) الى 6.5 في المئة وهو اعلى مستوياته منذ 16 عاما مدفوعا بصورة جزئية بارتفاع اسعار السلع عالميا وضعف الدولار.

## صعود احتياطات ايران الاجنبية 29.4 % بعام

طهران-اف ب: اعلن البنك المركزي الايراني في بيان نشرته الصحف الايرانية يوم السبت ان احتياطي النقد الاجنبي في ايران بلغ 52 مليار يورو في نهاية السنة المالية في ايلول (سبتمبر) 2007.

ونقلت صحيفة (صرماية) عن البنك المركزي ان احتياطي العملة الصعبة بلغ أكثر من 76.1 مليار دولار (52 مليار يورو) في نهاية السنة المالية. وسجل بذلك ارتفاعا بنسبة 29.4 بالمئة مقارنة مع العام المالي السابق.

واستفادت ايران رابع مصدر للنفط في العالم وثاني مصدر ضمن دول منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) من الارتفاع القياسي لاسعار النفط لتجاوز صعوباتها الاقتصادية.

واثر التهديدات الامريكية بعقوبات جديدة ضد ايران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل، أعلنت ايران انها ستستقل احتياطيها من الدولار الى عملات اخرى مثل اليورو.

واقفقت عدة مصارف عالمية التعامل مع ايران اثر العقوبات الامريكية التي تقول واشتطن انها تهدف الى الضغط على طهران لوقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم الذي تشتهه في انه يخفي برنامجا عسكريا.

وقل مدير البنك المركزي الايراني هسيب مظاهري من اهمية العقوبات مؤكدا ان بلاده لن تواجه مشكلات في حال اعتماد عقوبات جديدة. وقال بحسب وكالة مهر شبه الرسمية «ان ايران لن تتأثر ببدء العقوبات (الامريكية) حتى وان حدثت مشاكل بسبب العداوة الامريكية لايران». و اضاف «لقد قام القطاع الخاص ببدارات جيدة لمواجهة العقوبات المعادية»، دون ان يقدم تفاصيل.

## البرلمان الايراني يقرر تخصيص 3.2 مليار دولار لاستيراد الوقود

طهران-رويترز: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية يوم السبت ان البرلمان فوض وزارة النفط استيراد كميات من البنزين والسولار قيمتها 3.2 مليار دولار في السنة الحصة خفض متوسط الاستهلاك اليومي بنسبة 22 في المئة (نيسان).

والقرار جزء من مراجعة اعطى بها البرلمان لمشروع الميزانية التي احواله الرئيس محمود احمدي نجاد الى البرلمان الشهر الماضي والذي وافق البرلمان على خطوطه العريضة في الاول. وقالت وسائل الاعلام الايرانية الاسبوع الماضي ان الحكومة ستخصص كمية اضافية لسة واحدة قدرها 100 لتر بمتناسبة العام الجديد عندما يسافر ايرانيون كثيرون لزيارة اسرهم.

ويجري بيع البنزين سواء المكرر ومبلياو المستورد بسعر مدعوم دعما كبيرا قدره الف ريال ايراني (نحو 11 سنتا امريكيا) للتر. ويفرض هذا عبئا كبيرا على خزانة الدولة. واستيراد البنزين مسألة حساسة ايضا في وقت تواجه فيه ايران ضغوطا غربية بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

ويقول مسؤولون ايرانيون ان واردات الوقود تراجع بشدة منذ بدأت البلاد تطبيق برنامج حصص الوقود في حزيران (يونيو) لتقييد الاستهلاك المتزايد. وقال مسؤول في تشرين الاول (نوفمبر) ان واردات ستتراجح بنسبة 20 في المئة على الاقل في ما قيمته اربعة مليارات دولار في السنة الايرانية

والقرار جزء من مراجعة اعطى بها البرلمان لمشروع الميزانية التي احواله الرئيس محمود احمدي نجاد الى البرلمان الشهر الماضي والذي وافق البرلمان على خطوطه العريضة في الاول. وقالت وسائل الاعلام الايرانية الاسبوع الماضي ان الحكومة ستخصص كمية اضافية لسة واحدة قدرها 100 لتر بمتناسبة العام الجديد عندما يسافر ايرانيون كثيرون لزيارة اسرهم.

ويجري بيع البنزين سواء المكرر ومبلياو المستورد بسعر مدعوم دعما كبيرا قدره الف ريال ايراني (نحو 11 سنتا امريكيا) للتر. ويفرض هذا عبئا كبيرا على خزانة الدولة. واستيراد البنزين مسألة حساسة ايضا في وقت تواجه فيه ايران ضغوطا غربية بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

ويقول مسؤولون ايرانيون ان واردات الوقود تراجع بشدة منذ بدأت البلاد تطبيق برنامج حصص الوقود في حزيران (يونيو) لتقييد الاستهلاك المتزايد. وقال مسؤول في تشرين الاول (نوفمبر) ان واردات ستتراجح بنسبة 20 في المئة على الاقل في ما قيمته اربعة مليارات دولار في السنة الايرانية

والقرار جزء من مراجعة اعطى بها البرلمان لمشروع الميزانية التي احواله الرئيس محمود احمدي نجاد الى البرلمان الشهر الماضي والذي وافق البرلمان على خطوطه العريضة في الاول. وقالت وسائل الاعلام الايرانية الاسبوع الماضي ان الحكومة ستخصص كمية اضافية لسة واحدة قدرها 100 لتر بمتناسبة العام الجديد عندما يسافر ايرانيون كثيرون لزيارة اسرهم.

ويجري بيع البنزين سواء المكرر ومبلياو المستورد بسعر مدعوم دعما كبيرا قدره الف ريال ايراني (نحو 11 سنتا امريكيا) للتر. ويفرض هذا عبئا كبيرا على خزانة الدولة. واستيراد البنزين مسألة حساسة ايضا في وقت تواجه فيه ايران ضغوطا غربية بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.



## انخفاض الدولار لعب دورا كبيرا باضراب العمال الهنود بالبحرين

النامة - من محمد فاضل:

رأى خبير اقتصادي ان انخفاض القوة الشرائية بسبب تراجع اسعار الدولار لعب دورا كبيرا في دفع العمال الهنود الى القيام بالاضرابات الاخيرة التي هزت في البحرين الصورة النمطية للعمال الاجنبية الطيبة. وقال الاقتصادي خالد عبد الله لوكالة فرانس برس ان «انخفاض القوة الشرائية في البلدان الصاعدة للعمالة نتيجة لانخفاض قيمة الدولار ادى الى انخفاض القوة الشرائية لتحويلات العمال المهاجرين». وأضاف ان هؤلاء العمال «كانوا مطيعين في السابق لان تحويلاتهم كانت مجزية (...) لكن انخفاض الدولار وارتفاع سعر صرف الروبية الهندية اقد ورتابهم القوة الشرائية واصبحوا يشعرون بوحشة هذا الانخفاض».

ورأى ان تصدر العمال الهنود الاضرابات يعود الى عامل آخر «هو الانتعاش الاقتصادي في الهند» الذي «خلق طلبا كبيرا في الهند لكوادرها في الخارج واسهم في نمو الطبقة

الوسطى الهندية بشكل كبير». وتابع عبد الله ان «تزايد الاهتمام العالمي بالعمالة المهاجرة وخصوصا في الخليج خلق وعيا جديدا (...) كل هذه العوامل متضاربة قادت الى تملل العمال الهنود». وأضاف ان هؤلاء «يتركزون في قطاعات منظمة لذا من الطبيعي ان يتحركوا قبل الاخرين».

وتوقع عبد الله ان «يكون هناك تصحيح للاوضاع لان هناك حاجة للعمالة في ظل الفورة العقارية التي تشهدا دول الخليج». وأضاف ان «التصحيح قد يخلق كلفة اضافية للمشاريع لكن ليست كبيرة (...) لان كلفة العمالة في المشروعات تمثل ما بين 26 و30 بالمئة من التكلفة الاجمالية».

من جانبه قال الناشط العمالي عبدالله حسين عضو مجلس ادارة منظمة العمل الدولية لفرانس برس ان «قطاع الانشادات هو اسوأ القطاعات من حيث الظروف المهنية غير اللائقة والاجور والتدريب». ودعا ارباب العمل الى ان «يبادروا الى تحسين الاوضاع».

وقال ان «اضرابات العمال الهنود تتم بحريز من السفارة الهندية

ووجود ان ظروفهم غير لائقة (...) 14 عمالا يعيشون في غرفة واحدة (...) الرواتب لجنة تتراوح بين 57 و69 ديناراً (151 الى 183 دولاراً) يشترتون الطعام على حسابهم». وأضاف «نحن نتبنى مطالب العمال ونطالب برفع اجورهم الى مئة و120 ديناراً اضافة الى خمسة دنانير علاوة طعام (...) واذ لم يبادر ارباب العمل الى تصحيح الاوضاع فان الاضرابات ستستمر».

واكد رجل الاعمال سمير ناس رئيس لجنة البناء والتشييد في غرفة تجارة وصناعة البحرين لوكالة فرانس برس ان «زيادة رواتب العمال الاجانب امر مقبول لكنه مرهون بقرار سياسي». الا انه اضاف انه «ليس من المقبول اقرار الزيادات تحت ضغط من سفارة». وتابع ناس «لا مانع لدينا اذا ارادت الحكومة وضع حد ادنى للاجور فستقوم بذلك (...) لكن ليس مقبولاً ان تقوم بذلك تحت ضغط من سفارة (...)».

واضرب مئات العمال الاجانب وغالبيةهم من الهنود في ثلاث شركات على مدى الاسبوعين الماضيين. وقد تمت تسوية هذه الاضرابات بما في ذلك اكبرها الذي كان يقفده نحو 1300 عامل من شركة جي.بي.

## السعودية والنرويج تعتبران الامداد النفطي كافيا وظهران تدعو الى خفض انتاج اوبك باجتماع فيينا

العالية. وأضاف «من الطبيعي ان تقوم اوبك كل سنة بخفض انتاجها، في اذار لا سيما لان طلب الدول الصناعية يتراجع تقليديا بعد الشتاء». ويران هي ثاني منتج ومصدر للنفط ضمن اوبك.

وفي الاسبوع السابق استبعد الرئيس الحالي لاوبك وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل اي قرار لزيادة انتاج النفط في الاجتماع المقبل للمنظمة في الخامس من اذار.

الوزيرين بحثا العرض والطلب والمخزون التجاري في السوق الدولية. وتحتل السعودية والنرويج المركزين الاول والثالث بين اكبر مصدري النفط الخام في العالم. من جهة ثانية قال وزير النفط الايراني امس ان اوبك يجب ان تخفض الانتاج في اجتماعها المقبل في فيينا اوائل الشهر المقبل لكنه اضاف ان اي خفض يجب ان يتحدد من خلال ظروف السوق والاحتياجات

## زين الكويتية للهااتف المحمول تتطلع

### لانشاء شبكة تغطي كل العراق بنهاية 2008

وبحلول نهاية العام يجب ان تغطي كل العراق. واشترت زين، وهي ثالث اكبر شركة اتصالات عربية من حيث القيمة السوقية، شركة عراقنا مقابل 1.2 مليار دولار العام الماضي بعدما فشلت الشركة المصرية في الفوز بترخيص مواصلة العمليات التي بدأتها بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2002.

واضطرت عراقنا للدخول في شراكة مع شركة كوريك لتتوكم الكردية لكنها بيعت الى زين بعد فشل الشراكة. ورفض الدهوي التتوييل بآرام ارباح زين العراق في 2008 لكنه قال ان فرص النمو في السوق العراقي تعني ان الاستثمارات الكبيرة للشركة في 2007 ستؤدي ثمارها والانبار والسليمانية، وأضاف انه على مدى الشهرين المقبلين ستصبح خدمة الشركة جاهزة في تلك المناطق

دبي-رويترز: قالت شركة زين الكويتية للهااتف المحمول امس الاحد انها ستوسع تغطيتها لتشمل كل العراق بحلول نهاية 2008 بعد شراء الوحدة العراقية لاوراسكوم تليكوم المصرية وتعزيز شبكتها. وقال علي الدهوي المدير التنفيذي لشركة زين العراق في مقابلة مع رويترز ان الشركة تتوقع كامل شبكتها العراقية بصورة تامة مع شركة عراقنا الفرع السابق لاوراسكوم بحلول نهاية العام. وأضاف على هامش مؤتمر عن الاتصالات بالعراق في دبي ان الشركة لديها 7.5 مليون مشترك في وسط العراق وجنوبه لكنها فتحت خدمة جديدة في محروك وتبني شبكتها في دياي وتكريت والانبار والسليمانية، وأضاف انه على مدى الشهرين المقبلين ستصبح خدمة الشركة جاهزة في تلك المناطق

## تراجع عائدات اليمين من صادرات الاسماك

المصيد الجائر خلال السنوات الماضية. ويصدر اليمين الاسماك الطازجة والمجمدة والمجففة والجمبري (الربيان) والزخويات والمحاريات والاصداف اضافة الى الاسماك المحلية كالنوتنة والسردين.

والقطاع السمكي من أهم القطاعات الانتاجية في اليمن ويحتل المركز الثاني من حيث مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي بعد القطاع النفطي.

الفترة نفسها قبل عام. وأرجعت البيانات ذلك الى الحظر الذي فرضته الوزارة على تصدير بعض أنواع الاسماك الطازجة المطلوبة لتغطية احتياجات السوق المحلية. كما افادت البيانات بان أسباب التراجع تعود ايضا الى منع الوزارة صيد وتصدير بعض الكائنات البحرية النادرة مثل الحبار وخيار البحر في قرار اتخذ بهدف اعادة الفرص أمام تكتاثر هذه الانواع وتعزيز احتياطياتها التي تعرضت

## خبراء: تهديد فنزويلا بوقف تزويد امريكا النفط لا يحظى بالمصداقية

كراكاس - من فيكتور فلوريس:

الرسمية، فيما لا يمثل النفط الفنزويلي سوى 10% من الواردات الامريكية لهذه السلعة. وقد سبق وواجه الاقتصاد اميركي مثل هذا الوضع أثناء الاضراب الكبير الاحتجاجي على نظام تشافيز الذي شل القطاع النفطي بين كانون الاول (ديسمبر) 2002 وكانون الثاني (يناير) 2003، كما نكر اليو اوهيب المسؤول عن مجلة «بتروليوم وورلد» المتخصصة في حديث لوكالة فرانس برس.

واكد الاخير «ان الزودين الكبيرين للولايات المتحدة، مكسيكو وكندا، اللذين عوضوا فنزويلا خلال الاضراب النفطي، سيونابن عنها على الفور» في حال نفذ تشافيز تهديده. ولفت هذا الخبير النفطي الى ان السلطات الامريكية ستعتمد في حال قطع الصادرات الفنزويلية، الى «زيادة مشترياتنا من الطرق الاوسط خلال شهر».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في مقالة يوم الجمعة الماضي انه في حال نفذ تشافيز وعيده فان «نظامه سيكون الضحية

الاولى». وأضافت الصحيفة «ان كانت ادارة الرئيس جورج بوش مصممة حقا على اطاحته كما تزعم، فانه قد تعتمد الى اعلان مقاطعة النفط الفنزويلي».

وهذه المقاطعة «ستلحق باقتصاد الولايات المتحدة ضررا صغيرا من السهل اصلاحه لكنها ستدمر (اقتصاد) فنزويلا» كما كتبت الصحيفة، منكرة بان النفط الثقيل للبلد الامريكي اللاتيني يتطلب «مصافي خاصة» امريكية.

وتعتبر وكالة ستاندارد آند بور للتصنيف المالي ان التهديد الذي تلوح به فنزويلا «لا يبدو امرا ممكنا لان المبيعات الى الولايات المتحدة تمثل نصف عائدات بيتروليوس دي فنزويلا».

وتجني فنزويلا من انتاجها النفطي قرابة 25% من اجمالي ناتجها الداخلي كما توازي الضرائب التي تدفعها الشركة النفطية الوطنية ميزانية الدولة.

ويرى بنك جي.بي. مورغان سكيوريتيز

هددت فنزويلا مجددا بحرقان الولايات المتحدة من النفط ردا على المعركة القضائية التي اثارته ففتحها ضدها مجموعة اكسون موبيل الامريكية العملاقة للنفط. لكن الخبراء لا يتوقعون تطبيق هذا التدبير الذي ستكون مضاره اكبر على هذا فنزويلا اكبر منتج نفطي في امريكا اللاتينية.

فقد توعد الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز في الؤونة الاخيرة بـالتوقف عن ارسال ولو نقطة واحدة من البترول الى امبراطورية الولايات المتحدة، ردا على تجميد دولي محتمل لاصول الشركة الوطنية النفطية بيتروليوس دي فنزويلا بعد صدور قرار قضائي لصالح اكسون موبيل.

لكن بمعزل عن التهديدات الخطابية تعتبر الولايات المتحدة الزبون الاول لفنزويلا التي تبنيها نصف انتاجها النفطي البالغ 3.2 مليون برميل يوميا بحسب المعطيات

## بعد الاسهم والعقارات وحتى الاعمال الفنية

## اثرياء الامارات يستثمرون بشراء لوحات السيارات ذات الارقام المتميزة



سعيد عبد الغفار الخوري (وسط) يعرض لوحة السيارة التي دفع مقابلها اكثر من 52 مليون درهم (14.2 مليون دولار)

الان الاماراتيين، الذي تعد بلادهم المصدر الثالث للنفط في العالم، ما انفكوا ايضا يكسبون الثروات الطائلة في ظل فورة نفطية كبرى وفورة اقتصادية مملفة.

وقال المناعي «انها المرة الاولى عالميا التي يطرح فيها الرقم واحد في مزاد» علما ان هذا الرقم يخص في بلدان كثيرة لرأس الدولة «واللوحات التي تعرضها جميعها هي من الفئة الخامسة التي استحدثت للمزادات في 2007». وأضاف ان «من يربح للوحة يحصل على ملكية مدى الحياة للرقم ليبيعها ويهبها ويتنازل عنها، انه حر بالتصرف» بها ملحقا بذلك الى البعد الاستثماري لشراء اللوحات المميزة التي جانب ما تمنحه لشاربيها من شهرة و«نوع من المكانة الاجتماعية»، على حد تعبير المناعي. ونكر المناعي ان العاصمة الاماراتية تحتل المراتب السبعة الاولى في قائمة اعلى لوحات سيارات بيعت في العالم.

ويقول الفائز السعيد بالرقم واحد «لا انوي بيع اللوحة في الوقت الحالي ولا انوي استخدامها. لكن من يدري ماذا يمكن ان افعل في المستقبل، لانني متأكد ان سعرها سيتضاعف وسيعين الف دولار».

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيبيع اللوحة على سيارته، قال سعيد الذي يبدو في منتصف العشرينات وتعمل عائلته في سوق الاسهم والعقارات «لن استعمل الرقم، سأحفظ باللوحة».

المزاد، الذي تدعمه شرطة ابوظبي ويعود ريعه لاعمال خيرية اهمها بناء مستشفى لمعالجة ضحايا حوادث السير، تمكن من جمع تسعة وثمانين مليون درهم (24.25 مليون دولار) عبر بيع تسعين لوحة مميزة، حسبما اكد منظمو المزاد لوكالة فرانس برس.

ابوظبي - من وسام كيروز

بعد سنوات من الاستثمار في الاسهم والعقارات وحتى الاعمال الفنية، بدأ اماراتيون اثرياء انفاق ثروات لشراء لوحات تسجيل السيارات ارقاما مميزة حقق احدهم رقما قياسيا عالميا بشراء واحدة منها تحمل الرقم واحد باكثر من 14 مليون دولار.

وتجج الشباب الاماراتي سعيد خوري وهو ابن عائلة ثرية جدا، في انتزاع الرقم واحد من الفئة الخامسة المخصصة للمزادات.

مزايد آخر، يعرض اثنين وخمسين مليوناً ومنتى الف درهم للوحة (14.223 مليون دولار)، في مزاد علني نظم مساء السبت في ابوظبي. وقال خوري لوكالة فرانس برس بعد انتهاء المزاد ان المبلغ الذي ينقفه لاقتناء اللوحة «عادي جدا ولا يمثل الكثير من ثروة العائلة (...) وفي النهاية من منا لا يريد ان يكون الرقم 1»، وذكر بانته ربح الرقم 11 في مزاد سابق مقابل حوالي مليونين ومئة وسبعين الف دولار.

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيبيع اللوحة على سيارته، قال سعيد الذي يبدو في منتصف العشرينات وتعمل عائلته في سوق الاسهم والعقارات «لن استعمل الرقم، سأحفظ باللوحة».

المزاد، الذي تدعمه شرطة ابوظبي ويعود ريعه لاعمال خيرية اهمها بناء مستشفى لمعالجة ضحايا حوادث السير، تمكن من جمع تسعة وثمانين مليون درهم (24.25 مليون دولار) عبر بيع تسعين لوحة مميزة، حسبما اكد منظمو المزاد لوكالة فرانس برس.

وقال عبدالله مطر المناعي المدير التنفيذي لؤسسة الامارات للمزادات التي دأبت منذ ايار (مايو) على تنظيم مزادات لوحات السيارات وجمعت في ست مزادات حوالي ثمانين مليون دولار «بحسبنا عن اصغر الاشياء واتكناها صخبا ولوحة السيارة كانت افضلها».

واضاف المناعي في حديث لوكالة فرانس برس «الاماراتيون يحبون السيارات ويحبون كل ما يتعلق بالسيارات كما انهم يحبون عمل الخير ايضا»، في اشارة الى الطابع الخيري للمزاد.

## الاقتراض الحكومي يقترب من 5 تريليونات دولار

وقال جون تشامبرز رئيس لجنة التصنيفات السيادية لدى ستاندر آند بورز «بين حكومات دول مجموعة السبع الاخرى فان ألمانيا ستقلص مجمل اصداراتها وستصبح كندا والملكة المتحدة اصداراتها مستهدفة فرنسا وايطاليا زيادات متواضعة».

وقالت ستاندر آند بورز انه من المتوقع ارتفاع مجمل الاصدارات السيادية في الاسواق الصاعدة 5.4 في المئة في 757 مليار دولار، وأوضح التقرير انه من هذه المجموعة فان اندونيسيا ومصر وروسيا سوف تشهد أكبر زيادة مئوية بحساب الدولار في 2008.

نيويورك-رويترز: قالت وكالة ستاندر آند بورز للتصنيف المالي في تقرير حديث انه من المتوقع ارتفاع قيمة اصدارات السندات للحكومات الوطنية والاقليمية والمحلية في العالم بنسبة 1.5 في المئة هذا العام ليصل الى 4.98 تريليون دولار من 4.90 تريليون دولار في 2007.

واضافت ستاندر آند بورز ان زيادة كبيرة في اصدارات الدين الامريكية على مستوى الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات بسبب برامج التحفيز المالي وضعف نمو الاقتصاد سيظلها الى حد كبير تراجع اصدارات الحكومات المركزية في اليابان وأمريكا اللاتينية.

## استراليا تسمح بمزيد من المهاجرين

### لاجئذاب ذوي المهارات التي تفتقدها

استراليا أعلى معدل له في 16 عاما عند 3.6 في المئة في الربع الاخير من العام مما اجبر البنك المركزي على رفع اسعار الفائدة لاعلى مستوياتها في سبعة اعوام منذ سبعة في المئة في وقت سابق من هذا الشهر.

وتتوقع الاسواق رفعا جديدا لاسعار الفائدة في اذار (مارس) في الوقت الذي تعزز فيه محركها لكبح جماح التضخم.

وقال كريس ايفانز وزير الهجرة والجنسية ان حزمة الاجراءات الاخيرة لديها القدرة على توفير آلاف العمال الاضافيين على المدى القصير وستساعد على مواجهة الضغوط التضخمية.

المتوقع ان يعود بالنفع على صناعتي السياحة والبناء. واستراليا هي بلد مهاجرين حيث ولد واحد من كل اربعة من سكانها البالغ عددهم 21 مليون نسمة خارج حدودها. ويواجه اقتصادها المتعثر الذي ينمو باكثر من اربعة في المئة سنويا نقضا حادا في العمالة الماهرة مما رفع الاجور وزاد من الضغوط التضخمية.

وينخفض معدل البطالة عن خمسة في المئة منذ 2005 واظهرت الارقام التي اعلنت الاسبوع الماضي انها انخفضت الى مستوى جديد هو الاذن في 33 عاما عند 4.1 في المئة في كانون الثاني (يناير).

وبلغ التضخم الاساسي في

سيدني-رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستستدفع القروض المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة الى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياتها في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقضا في العمالة.

وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتباريسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المدربين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2008-2007 ليرتفع الرقم الاجمالي الى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو تحرك من

سيدني-رويترز: قالت وكالة ستاندر آند بورز للتصنيف المالي في تقرير حديث انه من المتوقع ارتفاع قيمة اصدارات السندات للحكومات الوطنية والاقليمية والمحلية في العالم بنسبة 1.5 في المئة هذا العام ليصل الى 4.98 تريليون دولار من 4.90 تريليون دولار في 2007.

واضافت ستاندر آند بورز ان زيادة كبيرة في اصدارات الدين الامريكية على مستوى الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات بسبب برامج التحفيز المالي وضعف نمو الاقتصاد سيظلها الى حد كبير تراجع اصدارات الحكومات المركزية في اليابان وأمريكا اللاتينية.

## وحدة اعمار في تركيا تشتري ارضا باسطنبول

دبي-رويترز: قالت شركة اعمار العقارية الاماراتية اكبر شركة عربية للتنمية العقارية من حيث القيمة السوقية السبت ان ارض في اسطنبول بقيمة 400 مليون دولار.

وقالت اعمار في بيان ان وحدتها اعمار تركيا ستشيد مشروعا سكنيا واداريا وسياحيا على قطعة الارض البالغة مساحتها 73.6 الف متر مربع. وتقوم اعمار التي تعمل في 36 دولة بالفعل ببناء مشروع قيمته 700 مليون دولار في تركيا باسم مشروع اسكان تاسكان قالي يضم 555 فيلا فاخرة في منطقة قرب اسطنبول.

سيدني-رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستستدفع القروض المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة الى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياتها في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقضا في العمالة.

وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتباريسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المدربين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2008-2007 ليرتفع الرقم الاجمالي الى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو تحرك من

سيدني-رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستستدفع القروض المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة الى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياتها في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقضا في العمالة.

وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتباريسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المدربين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2008-2007 ليرتفع الرقم الاجمالي الى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو تحرك من

سيدني-رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستستدفع القروض المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة الى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياتها في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقضا في العمالة.

وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتباريسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المدربين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2008-2007 ليرتفع الرقم الاجمالي الى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو تحرك من

سيدني-رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستستدفع القروض المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة الى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياتها في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقضا في العمالة.

وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتباريسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المدربين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2008-2007 ليرتفع الرقم الاجمالي الى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو تحرك من

سيدني-رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستستدفع القروض المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة الى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياتها في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقضا في العمالة.

وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتباريسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المدربين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2008-2007 ليرتفع الرقم الاجمالي الى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو تحرك من

سيدني-رويترز: أعلنت استراليا امس الاحد انها ستستدفع القروض المفروضة على برنامجها للهجرة للسماح بدخول مزيد من العمال المهرة الى البلاد التي وصل معدل البطالة فيها لادنى مستوياتها في ثلاثة عقود من الزمن وتواجه معظم الشركات نقضا في العمالة.

وقالت حكومة حزب العمال الجديدة لتباريسار الوسط انها ستوسع برنامج المهاجرين المدربين باضافة ستة الاف تأشيرة دخول في 2008-2007 ليرتفع الرقم الاجمالي الى 108500 تأشيرة. كما ستوسع الحكومة برنامج التأشيرات الخاص باجازات العمل للشباب وهو تحرك من





## الى الرئيس بوش.. لماذا نكرهك؟

سيدي الرئيس:

ترددت وتكثرت في أن أسمعك صوتي لأسباب؛ منها أنك ربما غالباً ما يكون مزاجك معكراً وذلك مستنتج من طبيعتك العدوانية الحربية التي هي أميل لسفك الدماء من نشر السلام وامتلاء وأسك بصراخ ضحاياك من كل الأجناس...
مركز أميتك المدفعة سواء في فهم الآخرين أو مخاطبة الشعوب من اهتمامك أو بالأحرى الغاشك واقع تركيبها وحقيقة الفكرة والانتصاء والانحدارات والولاءات والسلوك. وقد تراءى ذلك جلياً لكل من ذى لب سليم. من خلال اعانك في قهر الشعوب الحرة ومحاوله تركيعها قسراً تحت شعارات براغماتية وحجج لم تعد تنطلي حتى على الأطفال الذين خرّموا من أبرأ الأشياء وأحلاها حيث سرقت منهم السعادة والأمن والعيش الكريم ونعمة السكنون- والغريب العجيب- أنك كانت تناسبت لئلاأم من بعد الغلظة والكبوة نفضة ووثبة.. وأن الأرض إنما تقالت مع أصحابها مهما طال الأمد..
وان للباطل جولة مهما عشمش الظلم فانها غناء زائل لا يمكن أن تدوم.

كما انني أيقنت ربما انه عبث ولن يؤثر فيك الخطاب-ربما لأنك محاط بهالة عمياء من ضباب ما يصطلح عليهم بهتاناً وظلماً باستشارين- تحركهم مصالح شركاتهم يقاضون بالنفخ دماء الشباب ممن صوتوا لك او حتى لم يفعلوا-يستقون بنات افكارهم من عملاء فاشلين يتمتعون بالنداهم ويلطمون جنتنا بلاندي بالكثير- فيغرونكم في اذلال شعوبهم واستباحة أوطنهم- كما تنهروا واياهم خيراتنا ويصير نصيبهم القتات- فما الذي يروجه التغلب الماكر من ملك الغاية غير فضلات المائدة وسقط المتاع وذلك الكرسي الهزاز يحلم به كيث بريق الدماء مخافط على جبروته الذليل الذي عبر اليه متسلقاً مجامع الملايين من اليتامى والتناحش من الكئالي والأرامل والهاربين من الجحيم والمشردين؟- يغرون جبروتكم بالسطو على قوت الجياح الحالمين الباسين-تحت نراغ واهية مزيفة من معاوى الأمن العالمي والسلام الدائم ومحاربة الازهاب الى نشر الديمقراطية والعدولة.. الى ما في ذلك من جنون ملته الانسانية وما عاد يعبر حتى على عقول الساذجين.

والهم الآخر الذي جعلني أتردد هو دنو جفاف عهد رسالتك وانحسار الأضواء عنك والشلة المطلخة ابيادها بالدم البريء.. واقتراب خريف حقيقتك التي ملأت به العالم بالويلات والكابكة والنقائل والعواصف والضجيج-وان كان البعض يظن بأن عصرك كان كله خريفاً اسود قاحلاً ليس فيه من الخضراو.. ان زرعتم على أنك لم تقدم الخير وانت قوي فهل ستحمه وانت غارب الساذجين.

ما اجديني بأمس الحاجة لقوله: هو لماذ كل هذا الظلم؟ لماذا كل هذا الوباء؟ لماذا كل هذه الدماء؟ ربما هناك من يوهمك أنك قد دخلت التاريخ من اوسع أبواباته.. قد يكون- ولكن من باب الجحيم... وربما بانك أسطورة هذا العصر.. ربما ولكن بصحان طرودة مع الفارق وسيف هولوako (الذي ايضا يعر جواده لا ينبت العشب).. ربما وربما.. لكن عاقبة ذلك حصيلية نيرون وم جرته من ويلات على رؤمًا-والفارق أنك لم تحرق أمريكا فحسب ذلك العالم كله احترق ببركاتك.. وما زالت تزق وتهدر من حولك دنو المنفعة يصفقون.

وأخر ما ادعيته- أشنع- أنك تقال بأسم الاله نياحة عن السماء وسيفت السيد المسيح- وتقول كل وللمفتونين باطروحك الدموية تلك؛ ليس لهما من يعشق الدماء فهو شديد الرافة يجب ما صنعت بدهاه لطيف بما خلق- فكيف ينبيك وهو القادر وبعياده خبير بصير؟ فكيف تجراً بفريقك عليه يانه اتيابك واتمتك على مصائر الخلق... لو لم يجد سواك... (لم خطاك واستحي ياابا هزل الزمان وقد طغيت خطايا).

أن السيد المسيح (ع) انكر معرفتك ويايى أن تكون من اتباعه- فاين انتم من الجدل وفي العلما وفي الأرض السلام وللناس المسرة.. فضلا عن ادعاءك الباطلة البتيدة- وتذكرك بأنه كان يرعى الانسانية-تشفيا من كله الظاهرة لفسات البرء-ولم يكن ليلمك سيقاً أمّما منابع الحكمة والسلام ولبحية وأسرار الشفاء- كان يصنع الحياية التي تقفها أنت- سترحل ايها السيد المؤرر.. لكن ستبقى خلقك الولايات التي ابتكرتها واثرائى- وأسارى عرقناثامورا وفنصاخع ابي عريب الشفعية وصرخات العذريين- والمغصنين من الرجال- على يد جنودك وجلاذيك.. وباقى سجونك السيئة المنتشرة في أصقاع الدنيا- وعويل الأرامل والكئالي وضيايح اليتامى- وغير ذلك كله- سيبلاحق ليقصد مضجعك ويصوغ لك الأوزن لار وعدايات الوساوء.. لانك مجتلمته افسد بلدك في التاريخ.. ولا تنس لعنة العراق التي سنظل تلاحقكم كالمواء- لانكم سراقتم رموز وشواهد حضارتة ومدرمت ذاكرةه الوطنية- واتلتم الخوالد الشامخة عبر القرون من بياض آثار لأطم حضارة الانسانية- انه عدوان على الانسانية جمعا ستعذكم عليها الانسانية والأجيال والتاريخ والقيامة السماء المخلص العربي حد القشر

أحد ضحاياك والوال أحد ضحاياك وما زال الدرب طويل

عبيد حسين سعيد

obeahds@yahoo.com

### رقصة الحرب في لبنان

■ الحرب كالرقص، كلاهما يتطلب جهوزية أكثر من طرف ومتى توفر الاستعداد للحرب أو الرقص هانت على أي طرف مشكلة الذرية.

تكرني بهذه القاعدة الأستاذ وليد جنبلاط، الزعيم اللبناني الاشتراكي والمقاوم سابقا وانا استمع الى مقطعات من حديثه امام مؤتمر حزبه في لبنان، وقيل يومين او أكثر من حديث جنبلاط اسمع ابن الراحل فريق الحريري جمعا من محازبيه كلاما مماثلا لكلام جنبلاط والخلاصة ان الزعيمين مستعدان «للمواجهة» او «الحرب». مشكلة الرجلين هي ان الطرف الآخر وبالذات حزب الله لا يريد الحرب مهما كان الاستنزاف و اياا كان المستنزف. فحزب الله يدرك ومعه كافة قوى المعارضة ان الحرب الاهلية في لبنان هي مطلب بل حاجة من حاجات كيان القتلـة في فلسطين تماما كالحرب الاهلية في فلسطين ومن اجل استنزاف التيار المقاوم كمقدمة للأجهزة عليه.

قوى 14 اذار في لبنان تدرن بك الذاتية لا تسمح لها بمنزلة قوى المعارضة ولكنها تراهن على الدم الخارجى. بيد ان هذا الدم الخارجى يتطلب قيام الحرب او لا حتى يطلب السنيرة النجدة من الخارج ولهذا السبب في تقديري التواضع لم تتجدد الحرب الاهلية اللبنانية رغم سقوط شهداء وجرحى في مناسبتين احدهما مؤخرا (الأحد الاسود) والثانية قبل اكثر من عام في منطقة جامعة بيروت العربية.

وهكذا يتواصل المازق اللبناني، ورئاسة شافرة، وحكومة لا تحكم وبرلمان مقلل الابواب واقتصاد يتهاوى رغم الحقن المالية السعودية الى ان يقضى الله امرا كان معقولا.

ومن نافل القول بأن هذا المازق قد نشأ نتيجة انهيار التقاهم السوري- الامريكى القديم دون ان يحل محله تقاهم جديد. قوى 14 اذار ظنت انها تستطيع اقامة حكم مستقر بدعم امريكى وخاب ظنها. كلام جنبلاط والحريري يعكس مفا خيبة الامل هذه، اما تلويحهما «بالحرب» او «المواجهة» فاستراتيجية عتيقة هي الاخرى وصلت الى طرمق مسرود.

اسم المعارضة فكانت وما زالت صامدة سياسيا وغير مستعدة لادخال البلد في حرب اهلية جديدة حتى يفتتح اهل واشنطن بأنه لا بديل عن التقاهم مع سورية ولبنان سيبقى في وضعه الحالي حتى يتغير مزاج واشنطن.

احمد سرور

نيويورك

# منبر القدس

## تعقيبا على رئيس التحرير: الوحدة اليمنية صارت على الورق!

كتب الاستاذ العزيز عبدالباري علوان، موضوعا مهما في «القدس العربي» بتاريخ 11 / 1 / 2008م، تحت عنوان «عزل الخليج عن العمق العربي»، من خلال استعراض لوضعنا العربية، ولما لموضوعه من أهمية قومية على مستوى الوطن العربي، فقد رأينا ضمن سياق حديثه، ما يستوجب لفت نظر شخصه الكريم عن ما يعيننا في نص حديثه مايلي:

«سورية محاصرة، ومصر مهمشة كلياً، والعراق خاضع للاحتلال، والمغرب العربي معزول، وليبيا وتختيط والسودان غارق في أزمتا دارفور والجنوب، ولبنان يعيش فراغا دستورياً على حافة الحرب الاهلية، واليمن يواجه خطر الانفصال والتفتت».
اسمح لنا في مستهل هذه الرسالة التواضعة بالقول، بأنها ليست ردا وإنما مجرد محاولة، لاستبيان جوانب محددة من الصورة المتبسطة، ربما لدى القارئ العربي، عبر هذه الصحيفة الحزمتة.
حول فهمه للأختلافات التاريخية والحضارية بين اليمن الجنوبي سابقا واليمن الشمالي، وانعكاس هذه الاختلافات الجوهرية على مجمل الأوضاع في اليمن، مما أدى الي فشل مشروع الوحدة التي تمت في 22 مايو 1990 مع بخروج الشعب في نفس الوقت، فإن فشل الوحدة اليمنية في 13 سبئة، وهي محاولة لتسليط الضوء على هذا الموضوع، وهو ليس تحليلاً سياسياً واما هو رأي حول وقائع تاريخية، بل هو وجهة نظر لا يجب النظر اليه باعتباره هدفا في حد ذاته، وإنما باعتباره وسيلة لمعرفة صراع تاريخي طويل ومعقد، يبرز حول هوية الجنوب وتاريخه وحضارته وكيانه المعرض لمحاولة التسرعة والمحو، كما قد يحتوي في بعض مقاطعه كلمات أو عبارات ذات دلالة تاريخية، مستندين الى مصادر تاريخية لكاتب مشهود لهم بالصدق والامانة العلمية، كمراجع تاريخية قد تتناسب لطرف الآخر.

ولعل السؤال الكبير والمثير للجدل والبديهي المنطقي، الذي نتوجه به اليكم هو: يا ترى هل يوجد في اليمن وحدة أصلا حتى يواجه خطر الانفصال يا استأنا؟

والوحدة اليمنية التي تم الاعلان عنها كحدث عظيم، لم يكن إعلانها منفصلاً عن الوقائع التاريخية الحافلة بالصلالات والتضحيات والآام التي سبقتها، وفي نفس الوقت، فإن فشل الوحدة اليمنية في 7/7/1994، هي الاخرى لا تكن بمعزل عن تلك السياسات والاعمال العسكرية، التي ألغت كل الاعترافات بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية.. وكانت الحرب المظلمة ضد الجنوب في 4/27/1994، من أبرز المقدمات والاسباب الجوهرية لتلك الحالات.

إنذن إن وضع الشعوب العربية تحت نير الاحتلال الاستعماري، الذي قهرها وصادر قهرها، كان له الألبالغ على إيقاظ الوعي الوطني القومي عند أبناء الامة العربية، مما حرك ليديم الشعوب بأهمية الحاجة الى العمل من أجل الوحدة العربية الشاملة- تحقق للامة العربية المجد والعزة، وتمكثها من الدفاع عن ذاتها من مطامع الاخرين فيها، من خلال توجهها لاستغلال كل عناصر إمكاناتها القوة والمثقة المخزونة لديها.

ففي خضم الكيبور الوطني والقومي في تلك المرحلة.. مرحلة الآمال والاحلام الكبيرة.. استعرت القومى ضد الاحتلال البريطاني في الجنوب، على الشكل أعمال عسرية وحركات سياسية، وحيات شعبية في المدن والريفات، توجت ببانقلاب الثورة العربية في 14 أكتوبر 1963م، بقيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب العربي المحتل، لتشمّل المدينة والريف.. بعد أربع سنوات من الكفاح العسري، تحقق للجنوب استقلاله الكامل، وقد تسلمت الجبهة القومية السلطة، وكان من ضمن أهدافها تحقيق الوحدة بين الجنوب والشمال، على طريق الوحدة العربية الشاملة، فكان ذلك هو القدمة السياسية للوحدة اليمنية بين الدولتين تحت إعلامها.

وتحت وطأة المد القومي، الذي ساد في المنطقة العربية، بغعل ثورة 23 يوليو 1952م، وفكر وخطابات خالد الذكر جمال عبدالناصر، في نهاية الخمسينيات وبداية الستينات من القرن الماضي، ذلك القائد الذي ترك علامة فارقة في تاريخ الامة العربية من المحيط الى الخليج، باعتباره أول يعثل روح الامة وحملها الكبير، أكبر وأشمل من التحرير، وهو حلم الوحدة العربية والعدل الاجتماعي... فقد قام فصيل من فصائل العمل الوطني التحرري في الجنوب، ينتمي الى حركة القوميين الوساوء.. لانك مجتلمته افسد بلدك في التاريخ.. ولا تنس لعنة العراق التي سنظل تلاحقكم كالمواء- لانكم سراقتم رموز وشواهد حضارتة ومدرمت ذاكرةه الوطنية- واتلتم الخوالد الشامخة عبر القرون من بياض آثار لأطم حضارة الانسانية- انه عدوان على الانسانية جمعا ستعذكم عليها الانسانية والأجيال والتاريخ والقيامة السماء المخلص العربي حد القشر
أحد ضحاياك والوال أحد ضحاياك وما زال الدرب طويل
عبيد حسين سعيد
obeahds@yahoo.com

## الى متى ستبقى مدينة حماة حماة السورية منبوذة؟!

■ لاحاجة لجهد كبير للملاحظة المثابرة والنهج الواضح لدى الحكومة السورية في استبعاد ذكر مدينة حماة، واستمرار الصغار والاضطرب على ابنائها وتبذهم وعزلهم واستبعادهم عن كل مراكز التأثير في الشؤون السياسية والحزبية (حزب البعث) والعسكرية والامنية وحتى الاقتصادية، كما ورد قبل أيام في مقالة المهندس عمر الحبال أن ابناء حماة الاكثر دعفاً للضرائب والأقل حصولاً على الوظائف والاعمال، حتى المدينة الصناعية بحماة موقوفة الترخيص.

قبل مدة قرأت بعض المناقحين ما يعيد ان مدينة حماة كانت رهيبة بيد الاخوان المسلمين، وقام

## قطاع صغير وقلوبٌ للوطن!

■ في أحد أيام الثلاثاء من العام الماضي، تقريبا 14 آب (أغسطس) 2007، نهضتُ عيناى وأنا أشاهد رجل من رجال شرطة المرور الفلسطيني، في برنامج حديث الصباح، عبر تقرير مُعدّ للجزيرة الفضائية من قطاع غزة، وعدستها أو كامرتها تصور إخالص ذلك الرجل والشريطي الفلسطيني، منذ خروجه من منزله في ساعات الصباح الباكرة، والبسمة وأمل التحرير لوجعي أراضيه المحتلة تتلّى وجهه المقاوم للحمى الفلسطيني، حتى وصوله الى دواره (نقطة عمله) في أحد شوارع قطاع غزة بفلسطين، وهو يؤدي

رئيس الوزراء السابق الاخ/ حيدر أبو بكر العطاس.
5.نائب رئيس الجمهورية الحالي الاخ/ عبديرة منصور هادي.
6.الاج/ الحاج صالح بابقيس.
7.الاخ/ محمد علي أحمد.
8.الاج/ أحمد عبدالله الحسني.
9.الاج/ صالح أحمد مقبل.
10.الاج/ محمد علي الفيرحي.
11.الاج/ عبدالرحمن الجفري.
12.الدكتور/ محمد حيدرة مسدوس.
13.الاخ/ محسن محمد بن فريد.
14.الاج/ حسن أحمد باعوم، وغيرهم كثير، كما إن الاخ نجيب قحطان محمد الشعبي، قبل تولده المؤتمر الشعبي العام، كان يقدم عرضاً تاريخياً لكاتبه، عبر صحيفة «الأيام» الغراء، حيث كان يصدد إصداره.. وقد ورد نص ضمن أحد فصول كتابه يقول: «إن تاريخنا ليس تاريخهم، وتاريخهم ليس تاريخنا».
وفجأة توقف عن عرض الاتفاق على العمل والحال والتراجع، الى عضو اللجنة العامة في المؤتمر الشعبي العام، ولله في خلقه شؤون.

حقائق تاريخية حول اليمن

هكذا أسهمت مختلف القيادات الجنوبية، وفي الاساس قيادات الحركة، في ترسيخ هذه التسمية عبر سنوات حكمها للجنوب، بدأ من الاستقلال عن بريطانيا، عندما أطلق على الكيان الجديد اسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، ثم عدل الاسم، ليصبح جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

كما إن نقيب التوجه الحودسي في الشمال.. وغيا با ذلك عن أهداف إنقلاب 26 سبتمبر 1962، وظهور الحركة الاستثنائية عند سلطة الشمال، فور إعلان الجنوب عن هويته اليمنية، بعد أن كانت بريطانيا قد اتفقت مع تركيا تم مع الامم في الشمال، وبالتالي التزم النظام الجمهوري بذلك الاتفاق على هوية الجنوب غير اليمنية.

فكانت هذه النزعة الاستثنائية، عمالاً من عوامل اسباب سقوط الوحدة في 1994/7/7، فالوحدة اليمنية اليوم غير موجودة على الارض، وهي تمثل هدفاً عصبياً، لا ثأ تاريخياً، كما كان يعتقد البعض، لان اليمن عبر التاريخ القديم والوسيط، لا يعرف أي وحدة على الاطلاق، بل كان دوا لم تجاوره متصارعة، كسمة من سمات تلك العصور، وكل دولة لها اسم، ولم يشرف فيه الهوية اليمنية، كما كان محرك الصراعات في ما بينها يوميذك، هي الغنمية والقبيل، في عصر كان طابعه العنف والاضطداد، بالاستناد الى قوة البطش، للفرز بالغنائم وفرض الاتاوات السنوية على المهزوم، الذي لا يمكن إعتباره جزءاً من كيان الدولة الغازية، بل يستمر طرفاً مهزوماً، تسري عليه شروط التناقص.

لذلك فقد استمر هذا الوضع في اليمن، الى أن غزاه الاحباش، ولم يذكر التاريخ أن هناك بلدا كانت موجودة اسمها اليمن.
اليمن تعني في ما تعني النعم والبركة والخير الكثير.. ولا تذكر لنا كتب التاريخ القديم والوسيط اسم اليمن كتعبير عن بلد يعينه او مكون سياسي اداري بحد ذاته.

يقول الدكتور جواد علي، في مؤلفه الواسع المتعدد الاجزاء، إن لفظة «اليمن» استخدمت من قبل العرب، للدلالة على الجية.. إذ أن العرب قد أطلقوا التسميات على جزيرتهم العربية بالانجاتام، منتملين من مركزهم الثقافي والاقتصادي والتجاري والديني في ذلك الزمن الكعب، وسموا ما يأتي الي الجنوب منها ييمتت، أو ذى يمتد الى الجنوب، وما يأتي الي الشمال منها ياشامت، أو الشام الى الشمال.. وسموا ما يقع بينهما بالبحاز، أي الحاجز بين الشمال والجنوب.

بل إن العالم الدكتور محمد عبدالقادر بافقيه يقول في كتابه «تاريخ اليمن القديم»، إن لفظة اليمن لم ترد في أي من النقوش المعروفة في بلاد جنوب الجزيرة العربية، الا بصفتها تحديداً جهويًا، لا تردت كلمة ذي يمتت فقط، ولم يجد ما يستدل على صلاص معبته اسمها اليمن كما هو معروف الآن.

ونشير الى ما قاله المؤرخون من العصر الاسلامي والعصر الوسيط، لتسجل ان العلامة إندا كثير، قد ذكر في كتابه «الكامل في التاريخ»، إن الرسول الاكظم «صلى الله عليه وسلم، قد عين الولاة التاليين على اليمن:

1. عمر بن خزام / على نجران
2. خالد بن سعيد بن العاص / على ماين نجران وزبيد
3. عامر بن شهور / على حضرموت
4. شهر بن بادن / على صنعاء

5. الطاهر بن إبني هالة / على ملك الاشعرين «وهي تهامة اليوم»
6. علي بن امية / على الجند «وهي في الشمال الشرقي بيكلومترات قليلة من تعن الحالية».

وهناك أدلة أخرى من العصر الاسلامي، وهي واضحة جلية، لا علاقة لليمن بإرض الجنوب العربي، وإن تلك الملك والولايات، التي قامت في هذا الجزء من الجزيرة العربية، لم ترتبط بأي وحدة مع بلاد اليمن.

يقول العلامة المؤرخ أبو الضياء عبدالرحمن بن علي الشيباني، في كتابه «قرة العيون لخباير اليمن الميعون، واليمن يمان، أعلى وأسفل، فاليمن الأعلى وقصبتها صنعاء، وهي إحدى جنان الارض.. واما اليمن الاسفل فقصبتها زبيد».

ويعد ان فرقنا من سرد حقائق التاريخ القديم والوسيط، التي تثبت فعلا ان التسمية «اليمن»، لا تعني بلدا واحداً، وتكتب معاوى الوحدة

الاشتراكي في آخر انتخابات حرة قبل 8 آذار 1963، وحماة مدينة رئيسية في تأسيس وتوحيد حزب البعث العربي الاشتراكي.
وبعد الحركة التصحيحية لم تحظ هذه المدينة حتى بأحد المناصب الثابتة من وزارة الخارجية أو الدفاع أو رئاسة الأركان في كافة مراكز التأثير الأمني والعسكري والسياسي والاقتصادي، وإذا اختار الحكم السوري فرداً مقيماً في حماة جعله في منصب مُعزً من الفاعلية.

في تلك الحدايات أن المستوى العلمي والاداري لأهل مدينة حماة لا يرتقي الى المستوى الرابع الذي لم تتصل مدينة حماة منذ 8 آذار (مارس) 1963حتى الآن منصب الرئيس أو نائب الرئيس أو رئيس الوزراء أو أمين قطري أو قومي لحزب البعث، وحماة في المحافظة الوحيدة التي انتخبت القائمة الكاملة المرشحة من حزب البعث العربي

مرتدياً بزّته المرورية النظيفة والمعم بالنشاط والحيوية.
الثائرة هذه الأيام لدى الكثير من أفراد أنظمتنا العربية ومؤسساتها الفاسدة، خصوصاً في نظامنا اليمني، ورجالاته في شرطة المرور اليمنية، الذين لا هم لهم سوى ملئ بطونهم واشباعا من المال الفاسد، وملئ أفواههم بلأخرى؛ وباستمئاع وسعادة، القات ثمنًا.
لأسلاف الشديد فهم يترون واهتمامه أو جولاتهم «تقاطهم المرورية» عندما تصين أو قات شرابها، ويحيثون عن كيفية الحصول على ذلك المال ورؤية بريقه، ولتذهب نهضة ومصلحة الوطن اليمني وأجزءا أوطننا العربية التي تحتلها.

ذاك الشرطي الفلسطيني، المحبّ لهنته واتمناحها اليها، يعتبر ليس فقط نموذجاً

## تعقيبا على رئيس التحرير: الوحدة اليمنية صارت على الورق!

والتوحد.. ندعو القارئ الى التعنن في قراءة التالي من الحقائق، التي تثبت ان ثواز سبتمبر، لم يأتوا على ذكر الوحدة اليمنية، وإن بيان إنقلاب 26 سبتمبر 1962م، المؤسس للكيان الجديد «الجمهورية العربية اليمنية»، لم يذكر الشعب اليمني، باعتباره شاملاً من يقطن في الجنوب العربي، ولم يأتوا على ذكر أن الجنوب العربي جزء من اليمن لا من قريب ولا من بعيد.

وفقا لما جاء في بيان 26 سبتمبر 1962م، حيث يرد بالنص: «وفي المجال الداخلي: إحياء الشريعة الاسلامية الصحيحة، بعد أن أماتها الطغاة الفاسدون، وإزالة البغضاء والاحقاد والتفرقة والسلالية والمذهبية.. تنظيم جماهير الشعب، في تنظيم شعبي موحد، سيشارك في عملية البناء الثوري.. ا أحداث ثورة ثقافية وتعليمية، على مخلفات العهود البائسة، التي عمقت الجهل والتخلف.. ثم ينتقل الى المجال القومي: الامتياز بالقومية العربية والعمل على تحقيق الوحدة العربية الشاملة، في دولة عربية واحدة، على أساس شعبي ديمقراطي.. التضامن الكامل مع جميع الدول العربية، في ما تتطلبه المصلحة القومية..»
هل هناك أكثر دليلاً لاسقاط دعواى باطلة، بأن بلدنا كان جزءاً من اليمن، وبالتالي إسقاط أية دعوى بقيام وحدة قبل هذا التاريخ.

ضم والحاق

فالوحدة اليوم، قائمة على الورق وفي الخطابات السياسية، بينما الواقع هو ضم والحاق الجنوب بنظام الجمهورية العربية اليمنية.. لقد حان الوقت لكي يدرك كل إنسان عربي قومي- إذا كان يهيم ما يجري في اليمن- من أن كل ما يعتمل داخل اليمن ليس وحدة، وبالتالي فإن اليمن الجنوبية بمنزلة فريسة للأجهزة العسكرية والأمنية التابعة لنظام الجمهورية العربية اليمنية تدير الجنوب على طريقة عصابت التسليح، ووصول الأمر الى درجة الاستهانة بوطن وشعب، والعبث بمقدراته وسرقة ارضه وتاريخه، وتلك الحقيقة وما استتبعتها من ممارسات قععية طيلة 33 اسنة في حق الجنوب واهله، لتؤكّد حسب عناصر البيان الصادر من لقا الصالح والتسامح والتضامن في مدينة التسليح، ووصول الأمر الى درجة الاستهانة بوطن وشعب، والعبث بمقدراته وسرقة ارضه وتاريخه، وتلك الحقيقة وما استتبعتها من ممارسات قععية طيلة 33 اسنة في حق الجنوب واهله، لتؤكّد حسب عناصر البيان الصادر من لقا الصالح والتسامح والتضامن في مدينة التسليح، وتاريخ 13 يناير 2008 من أن الوضع القائم الموروث قسراً منذ 7/7/1994لا ياتي الى أي شكل من اشكال الوحدة يصله.. واما هو وضع احتلال بلادتي صرف، وطالما والامر كذلك فليس ثمة ما يوصل قضيئتنا الى ما نصوب اليه سوى النضال السلمي المشروع في طريق الخلاص من هذا الوضع غير الشرعي، حتى يستعيد شعب الجنوب حريته وكرامته وتأكيد هويته، من خلال استعادته لدولته المستقلة ذات سيادة على كامل ترابها.

وهنا يبيننا التأكيد على انه ليس بمقدور احد ان يلعب بأوراق التاريخ، اعتماداً على تغيير التركيبة السكانية تحت ظروف الوضع الراهن.. وبالذات من نوع الخطاب السياسي الرسمي للنظام، كقرب باهينته في القوة والاكثرية، وهو الامر الذي دفعه منذ 7/7/1994، ليقوم بحملة ضد الجنوب، وكأنه يقود معركة استباقية وعملا على تغيير التركيبة التاريخية في الجنوب، بغعل الاحساس المورط بمرور

الوقت، وقالوا وحدة وكفى.
ويشاء على ما سبق نقول لأستاذنا عبد البارى علوان، نحن في حاجة الى استعادة قراءة التاريخ بعقن القريب والبعيد وفق ما قاله فقيه الوطن العربي الاستاذ أحمد بهد الدين في كتابه «سرعة السلطة في الوطن العربي»، الذي أكد فيه، بأن التاريخ العربي القديم والحديث فيه الكثير من التزوير والتشويه، مما جعله يطالب بتشكيل لجنة شعبية، على مستوى الوطن العربي «من المثقفين، لا علاقة لها بالنظمة السياسية، لإعادة كتابة التاريخ العربي.

ومن أجل أن لا يذهب نضال وتضحيات الشعب في الجنوب سدى تحت وهم الشعارات الكاذبة، والكلمات الفارغة عن وحدة غير موجودة على الأرض، وعن تاريخ واحد للشمال والجنوب، عندئذ لا بد أن يدرك الاوثة العرب، من أن الوثائق التاريخية الموثقة في نصوص وثيقة الاستقلال وما قبله، أكدت على عروبة الجيوب وليس يمينته، تقول ذلك ولا تريد من هذه اللحمة التاريخية، أقرار بحق أو محو باطلا لتزوير الحدوث القوية لحق تقرير المصير، خصوصاً والقطار قد تحرك من الصعبه بمكان تيوبه، وسيصل المحطة الاخيرة، فمن المسؤول عما أتى اليه الامور اليوم في الجنوب؟ سؤال نوجهه الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

ومن أجل الاطلاع على مجريات الاوضاع على الارض عن كتب، نرى إن الاتصال بالشعب في الجنوب صاحب الارض، الذي يعانى من القهر والظلم التاريخي، أمر ضروري لتفضية المسؤولية القومية والاخلاقية، لذلك فإننا نوجه دعوة الى كل الشرفاء اليمن المؤمنين بالوحدة العربية، للقيام بزيارة الى الجنوب لمعرفة ما يدور، من خلال الاتصال بأبناء الجنوب «السكان الاصليين، المعرفة تكافهم وآرائهم حول الوضع القائم والذي هو عبارة عن محنة تنصبر عليها.

1-العقيد عوض علي حيدرة-الولايات المتحدة الامريكية.
2-العقيد سعيد محمد الحريري- كندا.
3-العقيد أحمد عمر محمد-الولايات المتحدة الامريكية.
4- المقدم عمر سالم عبدالله بن هلابي- كندا.
5-محمد حسين الحرادي-الولايات المتحدة الامريكية

مصطفى السراج –toursat@hotmmail.com

لموضوع حلقة أو حوار حديث الصباح على شاشة الجزيرة الفضائية، وهو حجب المهنة وانعكاساته على أداء الموظفين و العاملين في أي مؤسسة ما، وانما نموذجاً لكل رجالات شرطة المرور في أوطنانا وبلداننا العربية، الذين يجب أن يقتدوس به ويتمطّون أخلاقه ونشاطه وتقديسه لهنته وخدمة وطنه فلسطين، متحدية غطرسة الاحتلال الصهيوني ووفقاً بأن اخلاص الفلسطينيين للصهيوت ولحلمهم ونهطم وحريتهم، هو السبيل الوحيد لكسر شوكته، وطرد كيان دولته العربية الغاصبة من فلسطين العربية وأجزءا أوطننا العربية التي تحتلها.

نورا عبد الله العاقل

صنعاء

### هل نحتاج آراء رئيس الكنيسة البريطانية حول الشريعة لهذه الضجة؟

■ اذا كان الغرب يتشدق بحرية الرأي وحقوق الانسان وحرية المعتقد، فلماذا هذه الهجمة التخلفه ضد كبير الاساقفة؟ فقد كان الرجل يتحدث بواقعية وموضوعية، وهذه ليست هرطقة ففي كل الدول هناك محاكم تخصص لاصحاب الاديان حينما يكون الامر داخلياً. وفي سورية والعراق ولبنان، واعتقد في مصر كذلك، هناك قوانين الاحوال الشخصية التي تحترم تشريعات كل الطوائف والاديان، فلماذا يكون هذا غريباً مثلاً في بريطانيا صاحبة الحرية.

منال ابو صعب-سورية

### كم نحتاج لهذه العقيلة المنفتحة

■ ان تصريح كبير الاساقفة كان في محله وهو يدل على وعي عالٍ وعقيلة منفتحة ومتهمه، واذا كان الغرب يعتبر نفسه ديمقراطيا متحضرا، وليس متصبيا، فلماذا اتت هذه الضجة في الوقت الذي استخدمت الكثير من الدول العربية هذا ذم العرب من غير المسلمين بخصوص الاحوال الشخصية للمدينة، كما ان اسقف كاتنبري لم يطالب بتغيير القانون البريطاني بل ببعض الحالات التي تخص المسلمين وحسب، وهذا منتصف الى ابعد حد.

عمار عسال-لبنان

### الشريعة اساس القوانين

■ لولا تمسك المسلمين الأوائل بشريعتهم لما انتارت الاندلس أوروبا المطلقة وليقي إعلامها اليوم. كما ذكر المؤرخون الغربيون غير المنحيزين- والسوريه وهي بلد اسلامي يستطيع لره أن يترق في سيراته الافا مؤلفة من النقود مطمئنا ليعرفم عدم تطبيقها للشريعة كما يجب. بينما في امريكا حينما قطعت الكهراى عن احدى المدن لعدة ساعات وقع فيها أكثر من أربع آلاف سرقه.

سمر السيد حسن-القاهرة

### فليذهبوا الى بلادهم!

■ يا اخي اذا كان احد يشك في ان القانون هنا في بريطانيا فلذهب ولبعض بالسعوديه فغشاء ان ينال العدل الذي يريد اما الذين يعيشون هنا فهم في قمة المعنوية لهذا القانون الذي بني على اسس علمية سليمة ويعتبر مثالا يحتذى، عليه فقد كفر اسقف كاتنبري وتبعه جزء االناس والعودة للتخلف الديني.

دانيال حبيب-استكلاندا

### عسى ان تأخذ أوروبا العضة منه

■ ادعو جميع الوروبيين ليتعنوا في ما قاله القس بصورة اكثر عقلانية وروحانية لان فيه شي من قراءة المستقبل وجاء بعد اعمال للكثير بطريقة اكثر روحانية واكثر عقلانية فان ما قاله يتوجب علينا ان نفوض فيه ليس الوروبيين فحسب بل نحن العرب ايضا. لماذا لا يتعلم ما يهدد الحمة لدينية، ولماذا يواجه هؤلاء المشركاء، وهل ما قاله يمثل خروجاً على التعليم الدينية.

وقديماً قال حكيمهم «ديكارا»؛ انه افكر انا موجود.

سمير قرطاس-فرنسا

### ينتقلون العيب وهو فيهم

■ لماذا يعترضون على حق الاقلية في بلاد غير بلادهم وينكرونها في بلادهم؟ اليس هذا هو حقا التعامل بمكائيل؟

### قانون مرن للاحوال الشخصية

■ موضوع الاحوال الشخصية والموارث مرتبط بالعقيدة، ولذلك يجب أن تكون هناك محاكم خاصة لكل طائفة، ولا مانع أن تكون هناك ست محاكم في لندن للطوائف التي تعيش في البلاد، ففي بريطانيا أكثر من أربعة ملايين مسلم.

سعيد بنسима-الجزائر

### قانون مرن للاحوال الشخصية

■ موضوع الاحوال الشخصية والموارث مرتبط بالعقيدة، ولذلك يجب أن تكون هناك محاكم خاصة لكل طائفة، ولا مانع أن تكون هناك ست محاكم في لندن للطوائف التي تعيش في البلاد، ففي بريطانيا أكثر من أربعة ملايين مسلم.

سعيد بنسима-الجزائر

### قانون مرن للاحوال الشخصية

■ موضوع الاحوال الشخصية والموارث مرتبط بالعقيدة، ولذلك يجب أن تكون هناك محاكم خاصة لكل طائفة، ولا مانع أن تكون هناك ست محاكم في لندن للطوائف التي تعيش في البلاد، ففي بريطانيا أكثر من أربعة ملايين مسلم.

سعيد بنسима-الجزائر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### عبد الحليم قنديل\*

■ ربما لا يصح أن نحول بالذكر الخمسين لوحدة مصر وسوريا إلى عصره، ونلطم الخدود على الذي أنفئينا إليه من المؤس والضغف

وقلة الحيلة والهوان على الناس.

وليست هذه دعوة لطى صفحة الماضي، بل لاسترداد المستقبل، فالماضي لا يعود بديهة جريان الزمن، الماضي سجن لمن يعيش فيه، الماضي ليس حلالاً للآحلام، بل حقل للدروس والعظات، وفيه الماضي ضرورة لتجنب تكرار الأخطاء، وحلم الوحدة ليس دفتر ذكريات، والأحلام لا تتحقق بذاتها ودون الوفاء بشروطها، وحلم الوحدة لن يتحقق ما دام هناك، هاتما سباحا فوق سطحها متعابلياً عليها، حلم الوحدة لن يتحقق إلا إذا تحول إلى خطة عمل في التاريخ، وفي قلب مجراه المتدفق بالحوادث والفرص.

وقد كان جمال عبد الناصر حلالاً عظيماً، لكنه كان يحرك بشرط وعي هائل بالتاريخ وفيه، ولم تكن وحدة مصر وسوريا حدثاً واد لم يحلم على طريقة صياغة الفرائض المئوية، بل كانت وعياً بشرط الأمن والبقاء واتصال الحياة ذاتها، صحيح أن وحدة عبد الناصر لم تدم غير ثلاث سنوات ونصف السنة، لكنها كانت استئنافاً في التاريخ لوحدة جمعت مصر وسوريا بالذات ثلاث السنوات، كانت مصر وسوريا مع غيرها-دولاً ويات في دولة خلافة ذات طابع إمبراطوري، وحسن ضعف مركز الخلافة في بغداد، كانت الساعات يثقل الجغرافيا والتاريخ تتقلل الراهية إلى القاهرة، وطوال 65 سنة سبق الخزو العثماني، كانت مصر وسورية-أحد وحدة سياسية واحدة، ودارت أعظم المعارك ضد الغزوات الأجنبية مع وحدة مصر وسورية، معارك صلاح الدين الأيوبي ومعارك قنز وبيبرس، معارك الهزائم الكبرى للنتار والمليبيين، بعدها أضحى الليل العثماني الطويل سدوله على المنطقة، وأضعف نداء العروبة فيها، وإلى أن حصلت مصر بيهة شعبية على استقلالها التسيي، كانت ثورات مصر عملاً ثابتاً وثقافتاً تحقق مرادها، نجحت في دحر حملة نابليون ثم حملة فرينز، وحكم مصر محمد علي الألباني الذي لا يجيد حرفاً في اللغة العربية، لكنه-بآمارات الطموح في توكيله، كان قارناً عظيماً لإنهاء الجغرافيا والتاريخ، أضاف فتح السودان والخرائط العثمانية للمنطقة بالإسلام، ومن حملات السلاح إلى الشرق العربي وإلى الجنوب، وكان ابنه إبراهيم باشا قائد الجيوش -عنواناً على عروة طائفة مكررة، وربما تأثرت بطبيعة عصره

## اسرائيل تخشى من ردود فعل حزب الله على اغتيال مغنية

## احياء الحروب السرية في الشرق الاوسط

### عمر نجيب\*

■ نجحت القوى التي تعمل على إشاعة الفوضى في كل الوطن العربي وفي لبنان بشكل خاص وعلى تقوم بعمليات التخفير والاعتقال من أجل إيجاد أرضية تسمح لضرب المقاومة اللبنانية مرة أخرى في نقل مؤامراتها في سوريا واغتيال أحد كبار القادة العسكريين لحزب الله الذي خصصت الولايات المتحدة رسميا 25 مليون دولار لإعقاله أو قتله، والذي تحاول إسرائيل منذ عقدين انقناصه وخاتمة هذا المسعى عبارة عن حملات تنصوية بين الحرب 34-يوما بلديان صيف سنة 2006.

يوم الأربعاء 13 شباط (فبراير) اصدر حزب الله بياناً جاء فيه «بكل اعتزاز وفخر نعلن التحاق قائد جهادي شهيد على يد قادة المقاومة الاسلامية في لبنان بركب الشهداء الأبرار، فيبعد حياة مليئة بالجهاد والنضحيات والانجازات وفي شوق جديد للقاء الابية قضى القائد الحيا عماد مغنية «الحاج رضوان» شهيدا على يد الاسرائيليين الصاحبة»

وأضاف البيان «طلما كان هذا الشهيد القائد رحمه الله هذا للصهاينة والمستكبرين وطلما سعى اللبائبي منه خلال ثمنه عشيرين عاما على ان اختاره الله شهيدا على يد قتلته ابنتيه والمفسدين في ارضه الذي يعرفون ان معركةنا معكم طويلة جدا وان مداهم الشهداء القادة كانت دائما واننا نتمنى بقاء وقتنا الى مرحلة اسمى والعاقبة».

العملية التي ترجع العديد من المصادر في بيروت ودمشق انها تمت بالتنسيق بين الخباياث الإسرائيلية الموساد والخباياث المركزية الأمريكية فطنت مساء يوم الثلاثاء على أحد كبار كبار الجاسوسات السورية، كان عماد مغنية يقوم بزيارة لا مركز مطار الخباياث السورية في هذا الحي الذي يضم قلعة مطار الشرطة العسكرية السورية ومدرسه تديرها السفارة الإيرانية لبناء أفراد بعثتها واطفال من جنسها أخرى. بعد انتهاء محادثاته مع مسؤولين سوريين وبقائنا مكتب مع مسؤولين من حركة المقاومة الإسلامية بحماس، كانوا موجودين في القلعة السورية، كان على عماد مغنية حسب مصادر لبنانية العود إلى مقر اقامته في ضواحي دمشق قبل ان يعود إلى لبنان عبر سهل البقاع، غير ان اتصاله وجهه يبدل خططه وينجح ارجا في اتجاه المدرسة الإسرائيلية والصباح فجرت سيارة ذات دفع رباعي من طراز ميتسوبيشي بايجور أثناء مروره بجناحها.

مباشرة بعد الانفجار قالت تقارير وكالات الأنباء وفي مقدمتها فرانس برس ونيترز أن الانفجار أو على بحياة عدة المارة وأصابة شخصين آخرين بجراح، وأفاد شهود عيان أنهم شاهدوا وارجا الشرطة وهم يتفكرون جثة الضحية، وذكر شاهد آخر أن: «المعشرات من رجال الشرطة والأمن هرعو إلى موقع الانفجار وقلما بسحب سيارة الميتسوبيشي المضيئة من المنطقة، وأفاد مراسل الإذاعة البريطانية في العاصمة السورية أن الانفجار ادى إلى الحاق اضرار بالبنازل القريبة، وحتى لقد الحين لم تعرف هوية القتيل، كما امتعت السلطات السورية عن اضرار اي بلاغ وتوكت الأمر لحزب الله ليحقق بالاعلان.

ويشار إلى انه قبل الكشف عن اغتيال عماد مغنية ذكرت وكالة رويترز أن بعض مسؤولي حركة حماس الاسلامية الفلسطينية بايجور أثناء مروره بجناحها.

## الساظنية والقومية والعشائرية عوامل مؤثرة في وصول احزابها إلى السلطة

## الدولة العراقية: الفساد أحد دعائم العنف

## جمال الجباز\*

■ مع اضمحلال الدولة العثمانية وجموح السيطرة الاستعمارية على المنطقة العربية في العصر الحديث انتشرت في مجتمعات المنطقة حركات استقلالية ذمعت إلى اقامة الدولة الوطنية، وقد سعت هذه الحركات، التي تالبا استقلتية لبرازها السلطة السياسية في اقاليم المنطقة للتشجير، بالذولة الوطنية، التي ستمثل-كما ادعت-حور الأسماء في اقامة المجتمعات صمرية تخطو نحو التنمية والتقدم والازدهار، ولكن التحديات التي واجهتها الدولة المنشودة، كانت عظيمة وقاسية واليمنية افقدتها ريشدها وامكانياتها في صنع تجربة حيوية يمكن ان تكون نموذلا للإنسان الذي يعيش في هذه المنطقة، لقد كان لطبيعة الواقع اللواتي نشأته وبنيتها التحتية الأثر الفاعل في الوصول إلى النتائج الكارثية التي عايشها أبناء المنطقة قاطبة.

ومن أبرز الولا العربية التي خاضت جولة الاستقلال ومرمت بهذه التجربة القاسية، الدولة العراقية، التي اقتضت ما زاد على النجفية عقود من عمر أجيالها لتعود إلى خاتنة الاحتلال من جديد، وكان ملايين البشر الذين عاشوا في كتفها ما هم لا كانوا ذاتي الحجاب كانت نتائجها عاشوا لا قيمة لها، فبين على مدن ولغوى مجتمعها وطموحات وعناء ليعيش قادتها والاندماج لروية عمومية واضحة لاهداف الحقيقية والنهاير والنظام العرفي الفعال والمؤثر والإيجابي لنخبها المجتمعية سبطت الدولة المنشودة وسقطت كل الاعتبارات واصبح المجتمع العراقي كمشيم تترده الرياح.

عليه وبعد كل مدة التجربة المريرة بدأت (المسماة بالسلطة العراقية الجديدة)، تضع الأسس لبناء (جديد) إن كان يبدو لها عمرا منديا، وبالرأف زمنية العالم والدولة الأكثر تقدما وقوة وحضارة!!!.

ولكي تتمكن الدولة العراقية من تأسيس بناء جديد لا بد أن تدرج جهود القوى الفاعلة فيها، والى الاعداء شيء والعراقية في مختلف كليا، إن حقائق الواقع وشخوصه لا تحطها الأبرص.

## حلم الوحدة العربية لن يتحقق الا اذا تحول الى خطة عمل في التاريخ

## رد اعتبار الأمة

الفادح للغياب المصري عن دور بليق، وبدت قاعدة نهوض فسقوط مصر قاعدة عربية بامتياز، وفي غياية الحديث الأول-بعد نهضة محمد علي-جرت تجزئة الأمة إلى أقطار باتفاق سايكس- بيكو، وفي غيايها الحديث الشرقي-بعد نهضة عبد الناصر-جرت تجزئة الأقطار إلى أمم بشعورع الأقطار الأوسط الموسع، وبالخرائط المعدة لإسرائيل منذ أوائل الثمانينيات، وإلى حد بدت معه فكرة استمرار وحدة كل قطر عربي في ذاته موضعاً للشك، فالهدف: إذابة المنطقة كلها في حضض كبريات الشرق الأوسط الموسع، وتركها لتحلل الرعم والجيف، الهدف: ضرب فترة وجودامة واحدة أو غالبية على خريطة العالم العربي، والغفز عليها إلى اقتراض وجود، ألف أمة، وتحويل الطوائف إلى أمم لها أسطرها وتاريخها ورموزها، وفي انفصال تام حجوزها بالاعلام عن غيرها، بل وعن الطوائف ذاتها في أقطار أخرى، والفعال الأعلام والأشادي في غايبة صجيح بلا نهاية، والتحول بخريطة الأمة إلى جغرافيا ملتبسة برقشة كجدل النعر، وبالجملة: جرى تهميش وابط والتوحيد، ونفخ النار في عناصر تمايز واردة ومبتمجة من رقاد، من أحط مراحل تاريخنا، وهكذا توالت الحروب الأهلية وتذاعت حرائقها، ومن لبنان إلى الصومال فالسودان والعراق، وفي الوقت نفسه الذي سكتت فيه أصوات المدافع النظامية على جبهة الحرب مع إسرائيل. والتكيز على أولوية الدور المصري نهوض فسقوط، واعتباره المعيار الحاسم، لا يعد نوعا من الشؤفوقية الذاتية، فالوطنية المصرية -ربما هي الوحيدة في العالم العربي-التي هي قومية عربية بامتياز، ولو لم توجد القومية العربية فرضا، لكانت الوطنية المصرية قد خفلتها خفلا، ليس فقط بالعبثات الأامن، ولا باعتبارات الثقل السكاني المراجح ليد يقترب بحجمه من ثلث الأمة العربية، بل-أيضا-بالتكوين الثقافي واللغوي والجغرافيا الرسخة، فالكتون المصري-وقريب منه عربية وإسلامية بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وحرر-ربما-أول بحث من نوعه عن سيناريوهات المستقبل في مصر والعالم العربي، واصدر كتابا-لم يتزوج بعد من الإنكليزية إلى العربية-بعنوان «الأنغيا والقرارة في العالم العربي»، شارك في الكتاب عدد من كبار المفكرين الاجتماعيين والاقتصاديين العرب، وكتب فيه كير دراسة

## اسرائيل تخشى من ردود فعل حزب الله على اغتيال مغنية

## احياء الحروب السرية في الشرق الاوسط

كانوا في الموقع لكن لا يوجد ما يشير إلى أن أيًا من أعضاءها كان المستهدف.

وقال مصدر فلسطيني «السؤال الذي في أذهان الجميع هو هل أي من القياديين الفلسطينيين هنا كان المستهدف وهل حدث اختراق اسرائيلي آخر؟».

ويعيش في دمشق بعض مسؤولي حماس بين فيهم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحرز، وقتل مسؤول واحد على الاقل من حماس في هجوم بغتةفي في دمشق في السنوات القليلة الماضية، وألقت حماس بالسرورية في ذلك الهجوم على اسرائيل، وتووي سورية زعماء ومقاراً بضع جماعات أخرى للتنشطاء الفلسطينيين الذين يعارضون حملاتات التنصوية بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس واسرائيل.

حتى بعد ظهر يوم الأربعاء لم تحقق لا أي تيب ولا واشطن على نجاح اجهزتهما في قتل القائد اللبناني ولكن الصحورين واد اصحا على وجه رئيس وزراء اسرائيل أولرت عندما كان يجيب على اسئلة الصحافيين في القدس المحتلة، وبعد تحذيرات من جانب أوساط عديدة من خطر القيام بحذ ذلك الصبر كتب أولرت بيانا جاف فيه ان «اسرائيل ترفض أي محاولة من الجماعات الإرهابية الصاقى أي مشاركة لها بحادثه، وأضاف البيان «ليس لدينا ما نضيفه بعد ذلك».

كان مارك ريفغيف المتحدث باسم رئيس الحكومة إيهود أولرت رفض في وقت سابق الإلاء بأي تعليق وهو ما عكفته أساط ووزير الدفاع إيهود باراك الذي يقوم حاليا بزيارة إلى تركيا، لكن محطات التلفزة والإذاعة الإسرائيلية قطعت بالقبائل اسراليا فور ورود نيا الإعلان عن اغتيال مغنية وصفته باخطر إرهابي في الشرق الأوسط منذ ثلاثين سنة».

وعوّثت صحيفة يديوت احرونوت الأوسع انتشارا قائمة

«بمت تصفية الحساب: عماد مغنية تمت تصفيته في دمشق». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر أمنية اسرائيلية ومحل عسكري قولها «علقتنا الحساب الطويل مع رأس الأفعى عماد مغنية»، في حين قال الوزير عيال يالون رئيس جهاز الاستخبارات الصهيوني السابق «انه من الغفطل أن نذكر التزام جهاز الصمت وعدم إثارة أي كبتهاث وتخمينات». وصرح النائب الإسرائيلي داني يتو وهو كذلك من الرؤساء السابقين لجهاز «الوساء» إنه لا يعلم من قام بتصفية عماد مغنية غير أن هذه العملية تعتبر إنجازا استخباريا كبيرا، مشيرا إلى أن مغنية«كان من أبرز الأحدثين في العالم في عمره، اسارسة من لادن».

وتوقعت وسائل الإعلام الإسرائيلية بمجملها أن يقوم حزب الله بالثأر لهذا الاغتيال. وقد أعلنت حركة الاستفراق القوي داخل الكيان الصهيوني وخارجيه، وأفاد حسيبال «حزب الله»، ونقلت وسائل الإعلام العبرية عن مصادر أمنية لم تسهما إن حالة من الاستفراق الشديد اعنت في كافة السفارات والمصالح الإسرائيلية في مختلف مناطق العالم وصدرت تعليمات إلى الاسرائيليين في الخارج لأخذ الحيطة والحذر الشديد، يشار إلى أنه قبل اغتيال عماد مغنية بعد 24 ساعة قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك يوم الاثنين إن حزب الله اللبناني أقوى حاليا من أي وقت مضى، ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن باراك قوله خلال اجتماع مطوق مع المسؤولين العسكريين في تل أبيب، إن حزب الله يمتلك صواريخ أكثر بكثير مما كان لديه قبل شن إسرائيل الحرب على

## لبنان ضحك على اغتيال مغنية

بعد تطبيقه المبداء القائل بان على إسرائيل ان تشرن عمليات عدايئة الا إذا لم يكن أمامها خيار آخر وعليها الانتصار في اسرع وقت ممكن.

وقبل الكشف عن تصريحات باراك أسر جنود اسرائيليون يوم الاثنين واعيا لبنانيا شايبا يدعى هادي احمد عبد العال بر قربة حلثا الحدودية في جنوب شرق لبنان، أثناء قيامه برعي قطيعه، وتقع رعي حلثا بحدادها مزراع شجعا التي تبلغ مساحتها 25 كلم مربعا وتحلثها اسرائيل منذ حرب عام 1967. ويرى مراقبون أن «حزب الله» اللبناني وارد الآن أو في المستقبل على ضوء تقديري قيادته السياسية، والحرب معروف بقدرته على تنفيذ عمليات عسكرية معقدة جدا ضد الكيان الصهيوني، معيدين إلى الذاكرة أسر مسؤول في جهاز الاستخبارات «الوساء» المتناويع في أوروبا ثم جلجبه إلى لبنان، والذي تم تسليمه لثل أبيب لاحقا مقابل الإفراج عن مئات الأسرى، إضافة إلى وجود اثنين من جنود الاحتلال الصهيوني في قبضته منذ نحو سنة.

وأشارت مصادر اسرائيلية وأمريكية إلى ان مغنية يعتبر المعاون العسكري الشخصي لاصح العام لحزب الله، حسن نصرالله والقائد الفعلي لجناحه العسكري، وتنتظر إليه واشطن على انه العقل المدبر لثقل أكبر عدد من الأمريكيين بين جمعات 11 ايلول (سبتمبر)، كما تنهه الأحدثين بالصلوح في عملية تقوير المركز الجبوتي في بيونس أيريس.

وسبق للولايات المتحدة أن رجحت ان يكون مغنية من الأشخاص الذين استهدفون قوات التحالف في العراق من خلال تحالف مع المقاومة العراقية وذلك بالاعتماد على رابط العداء المشترك لواشنطن رغم الأختلاف الفهفي.

ووفقا للسلؤولون الأمريكيون أن مغنية هو الذي يقف وراء عملية السفارة الأمريكية في بيروت ومقار الماريز شنك أوائل الثمانينيات، والتي نفذت القوات الأمريكية إلى الرجيل عن لبنان بعد مقتل 24 من جنود الماريز خلال تلك الهجمات. كما تنص السلطات الأمريكية على مغنية باللائمة في تدبير عملية اغتيال طائرة ترانس ورلد إيرلاينز، في رحلتها رقم 897 1985 وفقد الراكب الأمريكي وويي ستيثم على مئتها. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 وضع الاتزبول الدولي بناء على طلب من واشطن خمسة ايرانيين، بينهم رئيس سابق للاستخبارات وقيادي سابق بالحرس الثوري على رأس قائمة المطلوبين لديه إلى جانب مغنية، وذلك بعد اتهامهم بالصلوح على عملية تقوير المركز الجبوتي في بيونس أيريس عام 1994 والتي قتل خلالها 85 شخصا بينهم مسؤولون في الخباياث الإسرائيلية، وتتهم الأحدثين جيبم أيضا بتفجير مقر السفارة الإسرائيلية في البلاد عام 1992، في هجوم أسفر آنذاك عن مقتل 29 شخصا.

اعتاد عماد مغنية يدخل في نطاق المعركة المفتوحة بين قوى التحرر بأمة العربية وقوى الاحتلال والغتصاب التي تسعى إلى تقطيع التراب والهيمنة على ثرواتهم، والعلمية تفحص حيزه هؤلاء الذين يتحركون سواء في لبنان أو فلسطين وغيرها بأمر من واشطن وتل أبيب لتصفية قوى الممانعة.

\* كاتب من مصر

## السلطة والعشائرية عوامل مؤثرة في وصول احزابها إلى السلطة

ومن أهم الأسس التي يجب أن تقام عليها الدولة المنشودة أن تؤسس السبل الفاعلة في بناء الإجماع العام والمنصفة المشتركة وأن تكون الوائق تعكس السلوك المنحد السريالية اجتماعية ونظمية ويجب أن يتميز بالاستقرار العزز بالمؤسساتية الفاعلة والكفاءة، فهي المعبر السلوكي الصادق للإجماع الأخلاقي والمنصفة المشتركة.

والا... فاللتجربة أزتق فرصتها والشوط قد انتهت، فإن أي دولة لا تمتلك الوسائل لتغيير ما، هي دولة لا تمتلك الوسائل للمحافظة على ذاتها. بالنتيجة فإن مسؤولية البناء مهمة في غاية الدقة والأهمية، وما تأسس من خصوص قانونية ونظم وميكانل حكومية، لا تعنى شيئا إن لم تتمتع بفاعلية العمل وخلق السبل التي تؤهل القوانيين والأنظمة لتصبح إجراءات تنفيذية فاعلة ومؤثرة إيجابيا.

إن الزمن الذي استهلكته المؤسسات التي قامت بعد التوقيع كتف عن عجز فاضح في إمكانية قيادة العراق.

لقد لعبت ترسيات الماضي والصالح الفطوية الضيقة والرؤى المتخلفة دورا سلبيا في إمكانية تأسيس السبل الفاعلة نحو التغيير الإيجابي، وكان لواقع السياسية وأحزابها دور مؤثر في تجسيده هذه الحالة، وذلك لأن هذه الأحزاب التي صعدت في العملية السياسية، عبرت عن مصالح فئوية وشملت بكل القابيس من أن تغير عن مصالح جموع الأحياء الاجتماعية، معتقدة أنها بهذا السلوك تسعى إلى تعزيز سياساتها السلطوية وما نلتها يوما بعد آخر سققت شرعية استمرارها، وتأييدها الجماهيري الذي استقطبته في أوضاع شاذة، عبرت الفوقية الطائفية والقومية والنزاعية العشائرية عن أنها العامل المؤثر في وصولها إلى السلطة.

ولو كانت هذه القوى قادرة على إحداث نقلة نوعية في عملية بناء النظام السياسي المنشود لكان عليها المتمسك كليا بهذه المسارات:

أولا: إجراءات فاعلة لتقليص العنف في النظام العام إن لم تكن أولئته، وإن كانت قد تبنت بعض المسارات فإنها لم تعدد لم إجراءات منمخبة واحادية ويعطي عليها طابع الإجماع، ولا تنقيد بالأصول والثوابت الهيمية التي تجبر المواطن على دعمها

## حلم الوحدة العربية لن يتحقق الا اذا تحول الى خطة عمل في التاريخ

## رد اعتبار الأمة

موصولا بمقولة مكرم عبيد الخالدين، كان مكرم أهم سياسي مصري سيجي على خريطة القرن العشرين، وكانت نزّ ذته العروبية غلابية، وكان يصف نفسه بالقول «أنا مسيحي دينيا، مسلم وطنيا، فالعروبة- أو الإسام الثقافي-هي الحد الأوسط المشترك للهوية الجامعة، ورغم محاولات افتعال الصدام مع الفكرة العربية، واقتراءات السادات من بشعورع الأقطار الأوسط الموسع، وبالخرائط المعدة لإسرائيل منذ أوائل الثمانينيات، وإلى حد بدت معه فكرة استمرار وحدة كل قطر عربي في ذاته موضعاً للشك، فالهدف: إذابة المنطقة كلها في حضض كبريات الشرق الأوسط الموسع، وتركها لتحلل الرعم والجيف، الهدف: ضرب فترة وجودامة واحدة أو غالبية على خريطة العالم العربي، والغفز عليها إلى اقتراض وجود، ألف أمة، وتحويل الطوائف إلى أمم لها أسطرها وتاريخها ورموزها، وفي انفصال تام حجوزها بالاعلام عن غيرها، بل وعن الطوائف ذاتها في أقطار أخرى، والفعال الأعلام والأشادي في غايبة صجيح بلا نهاية، والتحول بخريطة الأمة إلى جغرافيا ملتبسة برقشة كجدل النعر، وبالجملة: جرى تهميش وابط والتوحيد، ونفخ النار في عناصر تمايز واردة ومبتمجة من رقاد، من أحط مراحل تاريخنا، وهكذا توالت الحروب الأهلية وتذاعت حرائقها، ومن لبنان إلى الصومال فالسودان والعراق، وفي الوقت نفسه الذي سكتت فيه أصوات المدافع النظامية على جبهة الحرب مع إسرائيل. والتكيز على أولوية الدور المصري نهوض فسقوط، واعتباره المعيار الحاسم، لا يعد نوعا من الشؤفوقية الذاتية، فالوطنية المصرية -ربما هي الوحيدة في العالم العربي-التي هي قومية عربية بامتياز، ولو لم توجد القومية العربية فرضا، لكانت الوطنية المصرية قد خفلتها خفلا، ليس فقط بالعبثات الأامن، ولا باعتبارات الثقل السكاني المراجح ليد يقترب بحجمه من ثلث الأمة العربية، بل-أيضا-بالتكوين الثقافي واللغوي والجغرافيا الرسخة، فالكتون المصري-وقريب منه عربية وإسلامية بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وحرر-ربما-أول بحث من نوعه عن سيناريوهات المستقبل في مصر والعالم العربي، واصدر كتابا-لم يتزوج بعد من الإنكليزية إلى العربية-بعنوان «الأنغيا والقرارة في العالم العربي»، شارك في الكتاب عدد من كبار المفكرين الاجتماعيين والاقتصاديين العرب، وكتب فيه كير دراسة

وربما يتعدو موازين السياسة الخارجية-ويموهله في غير صالح القومية العربية، فاشترايا القومي والتيارات العروبية إلى اليسار تبدو واضعة في شعبيتها الآن، وبالقياس إلى ما عان، والتجار الإسلامي على قدر ظاهر من الغلبة، لكن الثغرات الإسلامية-في غالبه-لم يعد على خصوصته القديمة للعروبة ومطامحها، وصار أقرب لفكرة القومية العربية، وأقرب لطلب هدف التوحيد العربي، وعلى العكس مما بدأ عليه الأمر زمن الصدام مع نظام عبد الناصر وحركة القومية العربية، ففي البرنامج السياسي الجديد لجماعة الإخوان في مصر، يتقدم هدف الوحدة العربية على هدف الاتحاد الإسلامي، وهو تطور بالغ الأهمية، ويذكر بنسوة مكررة لباحث أمريكي مرموق عرف باهتمامه الدووب بالقضية العربية، الباحث هو- د. ماكولر كير، وقد نقل أواسط الثمانينيات في بيروت الحزب الأهلية، إن كير منديرا لمركز دراسات عربية وإسلامية بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وحرر-ربما-أول بحث من نوعه عن سيناريوهات المستقبل في مصر والعالم العربي، واصدر كتابا-لم يتزوج بعد من الإنكليزية إلى العربية-بعنوان «الأنغيا والقرارة في العالم العربي»، شارك في الكتاب عدد من كبار المفكرين الاجتماعيين والاقتصاديين العرب، وكتب فيه كير دراسة

## مأزق الأمن القومي الإسرائيلي

## جمال سلامة\*

■ الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، تخفي المآزق التي وصلت إليه نظرية الأمن القومي الإسرائيلي القائمة على اعتبار النفوق العسكري الساحق أساس الرزع والنشال والوقاية المؤكدة من احتمالات تعرض إسرائيل للخطر. بل إن عملياتها التي تعمد من هذا الانشقاق والنقل الحشاه والإرهاب والنظم ليست سوى التعبير عن هذا المآزق. فما كانت تضاعف إسرائيل وتعمل

جاهدة لإبعاده عن الحدوث حد حدث بالفعل. فقد كشفت ضربات المقاومة الفلسطينية الإتحادية، التي طالت الأراضي الإسرائيلية سواء في ايلات وسديروت أو في المستوطنات الفلسطينية، عن هشاشة هذه الإستراتيجية وانهارها أمام مقاومة بسيطة لا تكاد ترن شيئا في موازين القوة الإستراتيجية الإسرائيلية، إلا أنها قدمت صورة مصغرة عن الربع المتبادل، وبينت الهشاشة الجيوبية لإسرائيل وفاقعتها الإستراتيجية في مواجهة قوى قاتلية محدودة، ولكنها تمتلك حدا من التخصيم والإرادة، والدرس القوي الذي ينبغي على إسرائيل أن تتأخذ من ذلك، هو أنها لن تستعصي الحصول على السلام والاستقرار بالوقرة العسكرية، بل بعد بلغت هذه القوة من التقدم التقني، ومهما كانت سواء في ايلات وسديروت أو في المستوطنات الفلسطينية، وهي ما تكل حرجة تقوقها. لم تكن إرادة الشعب الفلسطيني بحاجة حتى إلى تدخل الدول العربية، ولا إلى جمع قواها معا كي تتكهن من اختراق حاجز العرب والربع الذي حاولت إسرائيل أن تؤكده طوال العقود الماضية، بتكرار الحروب التدميرية والانتقامية الدولية المسلحة وعمليات الاجتياح والفتوات الجماعية والتدمير التواصل.

وما ينطبق على إسرائيل ينطبق على الإدارة الأمريكية نفسها، فلم تعد مشاركة واشطن في الحرب على المنطقة العربية سرا، لا من حيث الفكر والتخطيط ولا من الدعم المادي والسياسي لإسرائيل. سلوك الإدارة الأمريكية في سعيها إلى الدفاع عن وبلتهاا عن مصالحها الدولية لا يختلف عن سلوك إسرائيل عموما، فهي أيضا تبني إستراتيجيتها القومية على نظرية النفوق العسكري والإستراتيجي الحاسم، وتعتمد أن زيادة قدرتها على خوض الحرب في أكثر من مكان وعلى أكثر من جبهة، وانفرداها في ذلك، يشكّل عامرا ينع أي قوة أخرى، رسمية أو شعبية، من التعرض للمصالح الأمريكية خفا من عواقب الانتقام، لكن إذا كان هذا المبدأ يسري على الدول والجيوش التي لا تقبل التحدي، فهو لا يسري على الشعوب وقواها الحية التي لا تعبأ كثيرا بمفهوم

© كاتب من فلسطين

السنة التاسعة عشرة - العدد 5818 الاثنين 18 شباط (فبراير) 11 صفر 1429 هـ



القدس

بعنوان «ثلاثة سيناريوهات لمستقبل مصر»، ويتضح من النص أنه تعب لبق اغتيال السادات وبعد ثورة الخميني في إيران، أي أنه كتب في شهور العام 1980 على أغلب الظن، وقد تحدث عن إمكانية استمرار سيناريو السادات-بالرجل أو بغيره-إلى أوائل القرن الحادي والعشرين، ووصف السيناريو بأنه أقصر الطرق للخرباء دور مصر، وأقرب الطرق إلى البؤس التاريخي، وتوقع القاهرة- عند ختام القرن الذي مضى-بأن تكون «مؤولة في القلب ويوساً في الأطراف»، وقد تجاوز ما جرى نوبة كير، فلم نشر المؤلوة وإن تراكم المؤس، ولأن مصر-في عقيدة كير-دولة دور، ولا تنهض بدونه، فقد رسم صورة لصر مع احتمال العودة للسيناريو الناصري، وأبرز في الصورة مشاهد التصنيع الواسع والجيئش القوي والسعي للوحدة العربية، ثم لم يرغب عن كير-قبل الآن بثلاثين سنة تقريبا-احتمال استمرار سيناريو كير، بل على العكس من ذلك، ففي نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، كان يصف نفسه بالقول «أنا مسيحي دينيا، مسلم وطنيا، فالعروبة- أو الإسام الثقافي-هي الحد الأوسط المشترك للهوية الجامعة، ورغم محاولات افتعال الصدام مع الفكرة العربية، واقتراءات السادات من بشعورع الأقطار الأوسط الموسع، وبالخرائط المعدة لإسرائيل منذ أوائل الثمانينيات، وإلى حد بدت معه فكرة استمرار وحدة كل قطر عربي في ذاته موضعاً للشك، فالهدف: إذابة المنطقة كلها في حضض كبريات الشرق الأوسط الموسع، وتركها لتحلل الرعم والجيف، الهدف: ضرب فترة وجودامة واحدة أو غالبية على خريطة العالم العربي، والغفز عليها إلى اقتراض وجود، ألف أمة، وتحويل الطوائف إلى أمم لها أسطرها وتاريخها ورموزها، وفي انفصال تام حجوزها بالاعلام عن غيرها، بل وعن الطوائف ذاتها في أقطار أخرى، والفعال الأعلام والأشادي في غايبة صجيح بلا نهاية، والتحول بخريطة الأمة إلى جغرافيا ملتبسة برقشة كجدل النعر، وبالجملة: جرى تهميش وابط والتوحيد، ونفخ النار في عناصر تمايز واردة ومبتمجة من رقاد، من أحط مراحل تاريخنا، وهكذا توالت الحروب الأهلية وتذاعت حرائقها، ومن لبنان إلى الصومال فالسودان والعراق، وفي الوقت نفسه الذي سكتت فيه أصوات المدافع النظامية على جبهة الحرب مع إسرائيل. والتكيز على أولوية الدور المصري نهوض فسقوط، واعتباره المعيار الحاسم، لا يعد نوعا من الشؤفوقية الذاتية، فالوطنية المصرية -ربما هي الوحيدة في العالم العربي-التي هي قومية عربية بامتياز، ولو لم توجد القومية العربية فرضا، لكانت الوطنية المصرية قد خفلتها خفلا، ليس فقط بالعبثات الأامن، ولا باعتبارات الثقل السكاني المراجح ليد يقترب بحجمه من ثلث الأمة العربية، بل-أيضا-بالتكوين الثقافي واللغوي والجغرافيا الرسخة، فالكتون المصري-وقريب منه عربية وإسلامية بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وحرر-ربما-أول بحث من نوعه عن سيناريوهات المستقبل في مصر والعالم العربي، واصدر كتابا-لم يتزوج بعد من الإنكليزية إلى العربية-بعنوان «الأنغيا والقرارة في العالم العربي»، شارك في الكتاب عدد من كبار المفكرين الاجتماعيين والاقتصاديين العرب، وكتب فيه كير دراسة

وربما لنك تبدو أهمية الأختناث لوأزين التأييد الشعبي في سياق طلب الوحدة بواسطة الديمقراطية هذه، أنه وتبدو المصالحة بين التيارين القومي والإسلامي ملحة، ليس بمصافحات الكاميرات على طريقة ما يجري في المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي، بل يتخالف فاهما، يفض إلى الليبراليين واليساريين من ذوي الهوى القومي، ويعطي الأولوية للهدف الحادوي السياسي عليه، ويبدأ من مصر أولا، فرد الاعتبار لهدف وحدة الأمة يعني-ببلاغة الدرس التاريخي- رد الاعتبار لدور مصر، وفي ذلك-وهتمه-فيلتفتأس المتناسفون على حمل النداء، وليس على بلاغة الخطابية في مجالس العامة.

© كاتب من مصر

## مأزق الأمن القومي الإسرائيلي

موازين القوى، بل تجد في انتقام القوة المتفوقة من المدنيين، وتدمير البنى التحتية، فرصتها لتعبئة ما تبقى من الرأى العام، وجره معها إلى معركة الشرف والدفاع عن النفس. وكما ولدت المقاومة الوطنية الفلسطينية من رحم التضرد في المنافي والمجيات واقتناض المنازل المدمرة بانضف العسواثي وعمليات الاجتياح الإسرائيلية المتكررة في المدن والقرى الفلسطينية، نشأت قوى التمرد الإسلامية على أنقاض المشاريع السياسية التي ندمتها سياسة القوة والنفوق العسكري الإسرائيلي... فالقاسم المشترك بين الإدارة الأمريكية الاحترام هو الرهان على القوة، وعدم الاعتراف بالصدور الآخر أو احترام مصالحه الرئيسية، وسبب هذا الرهان والصدور واضح للعيان، إنه الجشع وسطوة القوة، وفرض الإذعان والأمر الواقع على الخصم، أي رفض الحلول السياسية المتوازنة القائمة على الحق والعدل. وبعكس ما تردده التحليلات الضللة، لا ينبغي الإفراق في إيجاد حل لأزمة الشرق الأوسط، من تعقيدات الصراع العربي الإسرائيلي، وإنما من الرفض الإسرائيلي لحدا التنصوية السياسية العادلة الذي هو مفتاح حل أي حبل. فإسرائيل تريد الأمن والاستقرار المطلق، لكن من دون أن تخلخي عن أهدافها السياسية، سواء ما تعلق منها باحتلال الأراضي، وممارسة الحق في الميئش والحصار، وتدمير بنينة المجتمع الفلسطيني، وتريد أيضا استيطان الأراضي الفلسطينية، وقطيع أو صالها، وتحويل الفلسطينيين إلى مهاجرين ذات طمهم، وأن تقيم نظاما عسكريا، وترفض الاعتراف بأي حق مقاومة هذا الاستيطان والاحتلال، وتعتبره مساسا بسيادتها وأمن مواطنيها، وهي تريد السلام كذلك مع سورية ولبنان، لكن في ضم أصحهم المحتلة وفرض الأمر الواقع والتخفية أن أمن إسرائيل واستقرارها لا يمكن ضمانهما إلا بتقويض الأمن القومي لجيرانها، وعزعة استقرار مجتمعاتهم!

هذا التصور للامن القومي والصالح القومية عند اسرائيل، كما هو الحال عند الإدارة الأمريكية، صمد للحرب ومفجر النزاعات في الشرق الأوسط، بما في ذلك النزاعات داخل البلاد العربية نفسها، التي تمتثل العديد من هذه الحاكسة نطاق السيطرة الإسرائيلية والأمريكية القائم على الاستخدام المفرط للقوة، ويطبقة على شعوبها، ومن هنا ن يكون لأي حل جزئي أي قيمة أو أثر، وفي وقت مسلسل الغنف والدمار، سام لم يرتبط بمعالجة جذور المشكلة، إنما وضع حد لنخطق الأزمات، والسيطرة والانتهاك الصارخ للقانون والأخلاق، وهو بالضبط ما تسعى واشطن وتل أبيب إلى الانتقام عليه.

## الألاف من اطفاله لا يلتحقون بالمدارس وعدد الأميين فيه عشرة ملايين

## المغرب: تناقص الكفاءة التعليمية

تجاوزت نسبة تسجيل الأطفال الذين هم في سن التمدرس 90، يكفي الإشارة إلى العنقص السنوي في عدد الحجرات الجديدة وفي عدد الخريجين الجدد من المعلمين، كما تكفي الإشارة إلى عشارت الألاف من أولئك الأطفال الذين لا يلتحقون بالمدارس، وخاصة منهم الأطفال

الذين، وفي غيرهم يعيشون بالجموعات أو فرادى في الشوارع، ولا يتم تشفيهم في البيوت كعشواتهم أو يعملن كـ«متعلمات» أو اجرات وأجراء في المشاغل والأوراش المهيكلة أو غير الهيكلية أو يجوبون المقاهي والحانات والمطعم الشعبية والأسواق والساحات العمومية كعامة متجولين أو ماسعي أحمدة أو كتسوليين أو مراققين لتسوليين.

بـ أن عدد الأميين، الذين لا يقرأون ولا يكتبون، بلغ 10 ملايين، 36 % منهم تكوور، و 64 % من مجموعهم إناث، وذلك على ما إن هذه الأرقام ترتفع بشكل كبير إذا ما تم احتساب الذين يرتدون نحو 150 ألف من مجموع الذين تدمرسوا أو هم في عداد التمدرسين، كما أن 10 ملايين أي تتجاوز ثلاثة أضعافها إذا ما تم احتساب الأمية التكنولوجية.

جـ أن نسب الرسوب في ارتفاع مستمر، وكذا الحال بالنسبة لنسب تكرار السنوات التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار فترات زمنية أطول في مراحل التعليم المختلفة، وذلك رغم سياسة الانسياب التي اعتمدت منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي.

دـ أن الشكاوي المتعلقة بتدري نوعية التعليم كثيرة ولا تتوقف، وهو التري الذي يجد تخصصه في ثلاثة مساهم نتائج هذا التعليم، هي تدني التحصيل العلمي، الأمر الذي قد تكون له عواقب خطيرة، واطراد التدهور في هذه الفترات، أما النتيجة، وعلى أعلى المستويات، بعد ضياع جدا من علماء البحث، مقابل 46621 في الولايات المتحدة الأمريكية، وإن الأمر هنا كما هو معلوم لا يتعلق فقط بالامكانيات المالية الهائلة لهذه القوة العظمية، فاملتكة العربية السعودية هي أيضا وفيه الحال لهدد عدد علماء البحث فيها لا يتجاوز 1915 وفي بقوت 362 في الجزائر، بينما يصل إلى 11617 في الدولة الصهيونية.

هــ أن الخلل بين سوق العمل ومستوى التنمية، من جهة، وبين ناتج التعليم، من جهة أخرى، تزداد يوما لتضاعف، كما يبدو، من ناحية، إلى تقشي البطالة بين المتعلمين عموما كما بين حاملي الشهادات بدء بالبروفيسر، ثم البكالوريا، ثم المدارس العمقة والأجازات، وصولا إلى الدراسات العليا، والدكتوراه، ويؤدي، من ناحية أخرى، إلى تدهور الأجر الحقيقية للعالمية العظمى من هؤلاء المتعلمين كلما أتمكهن إيجاد شغل.

زـ أن الجانب الأخر إشارة للقلق من جوانب أزمة نظام التعليم والتعلم في المغرب هو عدد قدرته على توفير متطلبات تنمية المجتمع

المغربي، إذ بالإضافة إلى كونه لم يعد يوفر مناخا لارتقاء الاجتماعي، فإن توجيهه أضحت تعكس عزلة البلاد عن المعرفة والتكنولوجيا والتكنولوجيا العلمية، الأمر الذي قد تكون له عواقب وخيمة على مستوى التنمية الإنسانية والاقتصادية إذا لم يتم تداركه بالإصلاح، وذلك بشكل مبكر، وباستناد إلى آليات التفكير الاستراتيجي.

© كاتب من المغرب

\* نوه اعلام الأخصر كتاب (مدارات)، بأن حجم المقالات المنضعة يتراوح بين 600 - 900 كلمة... كما ان المقالات نشر اى مقالات تم ارسالها لواقع اخرى



## الحرب على الارهاب في صراع القرن الافريقي

### حسن حيلي\*

■ بدأ العام الثاني للغزو الاثيوبي للصومال ويعتقد الصوماليون بان أراضي الجمهورية الصومالية وقعت تحت الاحتلال الاثيوبي. او بعبارة اخرى ان الاجتياح العسكري الذي شنته النظام في انديس ابايا على الصومال في مطلع العام الماضي والذي ادى الى سقوط العاصمة مقديشو قد اكمل السيطرة الاثيوبية على جميع الاراضي الصومالية بما فيه المناطق الشمالية التي اعلنت الانفصال عن بقية الصومال. وكذلك منطقة الشمال الشرقي التي ستمت نسفها بـ"ارض بونت"، والتي أسست ادارة مستقلة خلال الاعوام الماضية. المعلوم ان تلك المناطق التي ظهرت على شكل كتاتونات في خارطة الصومال خلال الحرب الاهلية شكلت بتشجيع الاثيوبيين لاجل تفكيك وحدة المجتمع الصومالي وتحويله الى دويلات قبليّة متناحرة وبالتالي يخضع للمهينة والتدخل الاثيوبي في شؤون الصومال.

وقد يبادر النظام الاثيوبي بادخال عبارة «الحرب على الارهاب» في مفردات الصراع التاريخي في القرن الافريقي وذلك بعد احداث الحادي عشر ايلول (سبتمبر) حيث اطلقت العبارة في الاعلام الاثيوبي ضد الحركات المسلحة في المناطق الشرقية والجنوب شرقية من اثيوبيا التي يقطنها غالبية من قوميات مسلمة والتي كانت في حالة حرب تحرير مع حكومات انديس ابايا منذ حكم الامبراطور هيلا سيلاسي في الستينيات من القرن الماضي.

وأم بالنسبة الى مشروع مكافحة التشدد الاسلامي في منطقة الشرق والقرن الافريقي الذي يمثل اتحاد المحاكم الاسلامية في الصومال صورته الرئيسية في نظر الولايات المتحدة التي اتهمت المحاكم الاسلامية بكونها حركة ذات صلة بتنظيم القاعدة مع عدم تقديم اداة واضحة تقنع المجتمع الصومالي الذي كون المحاكم الاسلامية لازالة الفوضى التي عانى منها الصومال بعد انهيار النظام المركزي للدولة الصومالية في عام 1991. هذا المشروع في رأبي ما هو الا لعبة سياسية القصد منه اضعاف الصومال الجديد القديم لاصل السياسي في اطار نفوذ امريكي- الاثيوبي. وهذا يقتضي ابعاد الحركات او الشخصيات السياسية، وطنية كانت ام اسلامية. عن وصولها الى حكم البلاد بمجرد كونهم لم توافق امريكا عليهم ويبدو ان النظام الاثيوبي برعاية ملس زيناوي الذي شملت قوته في تحقيق الاهداف الاولية التي من اجلها غزت اراضي الجمهورية الصومالية، يبدو انه يلعب دور الشريك مع الولايات المتحدة في المنطقة في محاربة ما يسمى بالارهاب، وفق النظام الذي وافق ضد استقرار الصومال طيلة سنوات الحرب الاهلية بواسطة دعمه الواضح لزعماء الحرب وادخال كل انواع السلاح في الصومال في حين كانت الامم المتحدة تحظر ذلك.

وبالرغم من هذه الشراكة والتعاون بين الولايات المتحدة والنظام الاثيوبي في محاربة الحركات الاسلامية المسلحة الا انه من الصعب ان يدل هذا التعاون على وجود توافق حقيقي في الصالح الاستراتيجي للدولتين نحو الصومال.

فالنظام الاثيوبي مثلاً يريد تحقيق احلام الامبراطورية العنصرية السابقة المغتلة في الوصول والاستيلاء على منافذ البحر عبر الاراضي الصومالية، فتواجد القوات الاثيوبية داخل الصومال مع ما يجري الان على ارض الواقع السياسي هو جزء من المخطط الاثيوبي لتحقيق ذلك الحلم القديم.

اما بالنسبة الى الولايات المتحدة التي ابدت اهتماما ملحوظا في الصومال بعد سقوط النظام الدكتاتوري لسيادة بري في مطلع التسعينيات فانها في حيرة من امرها لعدم وجود بديل قادمة الاجهات المسلحة التي اطاحت الجنرال سياد بري من الحكم من يحظى بثقة الادارة الامريكية في ذلك الوقت، ولكن بعد دخول الامريكية ابعاد عن قيادة المتحدة في الصومال بهدف ايجاد المساعدات الانسانية للمتضررين بالجماعة الناجمة عن الحرب الاهلية وجدت الولايات المتحدة فرصة لترتيب البيت الصومالي لصالحها ولكن فشل هذا الامل بعد ان اصطدم بطموحات الجنرال محمد فارح عبيد الذي حاولت الادارة الامريكية ابعاده عن قيادة الصومال.

ولا شك ان الولايات المتحدة تضع الصومال في قائمة اولوياتها بين دول المنطقة نتيجة الموقع الاستراتيجي للصومال في القرن الافريقي وهو العامل الذي جعل الدول الاستعمارية الاوروبية تقوم بتجزئة الاراضي الصومالية وتقسيمها فيما بينها في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

ولا شك ان النظام الاثيوبي برعاية ملس زيناوي قد تورط في غزو أراضي الجمهورية الصومالية التي يواجه فيها جيشه يوميا مقاومة شعبية عنيفة كبدته خسائر فادحة اصبحت بمثابة رسالة الى النظام في انديس ابايا كي يدرك خطأ تقديراته في ظل هذا الغزو الفاشل الذي يشير اليه المحللون ما بد يتجسد مع تناقض عكسية لا للنظام الاثيوبي فحسب بل في زعزعة امن المنطقة برمتها وذلك في حال اذا ما بقي الوضع سنة اخرى على ما هو عليه الان فان الحكومة لاثيوبية ليس في مقدورها الاستمرار في مواصلة هذه الحرب المكلفة بدون دعم من الولايات المتحدة التي ينبغي عليها ان تعيد النظر في سياستها تجاه المنطقة القرن الافريقي وفي جدوى هذه الحرب التي يعتبرها الصوماليون انها حرب امريكية ضدهم يقوم بها النظام الاثيوبي بالوكالة.

\* كاتب صومالي مقيم في لندن



## العودة إلى «حق» الحل النهائي مع إسرائيل شعار سياسي ام استراتيجية مشروعة إنسانياً؟

### مطاع صفدي\*

في ظل انشغال إسرائيل لخمُس مساحتها عشرين عاماً أو نصف، والتي أحبطت أشرس حرب همجية صهيونية تمثل الشهادة الحية اليومية على بقاء (الضحية) عند ثوابتها السياسية الأولى، وهي التي شرعت من ذاتها نموذجاً يُحتذى ضد كل احتلال إسرائيلي في لبنان، أو أمريكي في العراق فيما بعد.

فالثورة العربية في عصر الاحتلال والغزوي هي المقاومة الوطنية، وحتى المعارضة السياسية في أقطار الاستبداد والتبعية للمصالح الأجنبية لن تُؤتي ثمارها إلا إذا تحولت إلى مفاهيم المقاومة وسائلها. ذلك أن انتفضة الاستبداد كانت أن تجهز على مرحلة ما كان يُسمى بالمعارضات المدنية، فالقاعق البوليسي والتشويه الحرية ورفض الظلم والقهر والأضطهاد وانغصاب حقوق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة في أوطانها المستقلة.

إن هذه العودة إلى أصول الأشياء كلها، فالعدوان وحده لا يمكن أن يمنح الشرعية لما يسمى بالدولة اليهودية، والمقاومة الفلسطينية كم اللبنة التي تشكلت على أساسها، والتي تستمير إلى المقاومة العربية والإسلامية الشاملة هي التي تمتلك مشروعيتها المطلقة المعبرة عن التلاحق وجودها المادي والإنساني والحضاري، وهي التي لا تستمد أحقيتها من خرافة ميتافيزيقية، ولا من صفة عالية في التقاء الأجرام والشمس التي تسويها بأسباب التسلسل العولمي الإرهابي، وتشكيل سلطة الاستبداد التكلياني ضد على عالية الكينونة الإنسانية وحقيقتها السرمية.

من حق المقاومة العربية الإسلامية أن تجهر من جديد بانبليل إنكار لـ (حق) الشر المحض في بناء مؤسساته، مع صادرة حقوق الآخرين من ضحاياها حتى في اطلاق صرخة الاعتراض على حكم الموت، أو الاستسلام بشرعته الباطلة.

فلا شيء يحد من طموح الضحية في مقاومة جلاها، وتفويض دولته وسلطانها، واعتماد هذا الحق، والإعلان من صوته قد لا يغير الواقع البائس بين ليلة وضحاها، لكنه لن يمنح هذا الواقع شرعية البقاء إلى الأبد.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

المقتل القمع وصانع الفن المثقولة هو الكيان الاسرائيلي، بعد كل ما تقدم يطرح السؤال التالي نفسه: من سيكون المنصّر الحقيقي والواقعي من هذه الحروب المفتوحة الجديدة التي ارادتها اسرائيل واعية او رغما عنها من خلال خطوة اغتيال الركن القيادي الكبير - سرى حبيب - في المقاومة الاسلامية على الارض السورية؟!

ان شاعرة قيادة حزب الله اللبناني والمقاومة الاسلامية اللبنانية وتسميتها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بكل تأكيد.

ان كل من يعرض العقيدة التي يركز عليها وينتمي اليها قادة حزب الله والمقاومة الاسلامية في جهادهم وكفاحهم ضد العدو الاسرائيلي يعرف تماما ان الضربة التي تقضي على الخصم من هذا النوع بل توجهه فقط وتؤلمه الى حين هي ضربة ستقويه في النهاية وتعزز موقعه في المعارك اللاحقة.

والضربة التي وجهت الى الحاج عماد مغنية بعد ان اكمل مهماته القتالية والامينية والتنظيمية كل وزير الامن العام لحزب الله وهو ما يعرفه الراسخون في العلم والتحليل لهذه الظاهرة هي من النوع الذي ليس فقط ستقوي الحزب والمقاومة بل من شأنها ان تشعل فتيل المقاومة وتزيد من هجتها وكان الامور بدأت من جديد والمعركة عادت الى مربعها الاول كما اسلفنا.

ومن يشكك في هذه القراءة لن يتأخر كثيرا من الوقت قبل اكتشاف هذه الحقيقة، والايام والاسباع المقبلة ستكون حيلى بحرب المفاجآت المفتوحة على كل المستويات، وسيكون الثمن المدفوع من قبل القيادة الاسرائيلية اومن دفعها ومن شعجعا ومن تضامن معها او شاركها هذا القرار متلفا جدا كما يقول الراسخون في علم المقاومة، واذ كانت اسرائيل وامريكا قد اعلقتا حسابهما مع الحاج عماد مغنية كما تقولان لنا حسنا جديدا للمقاومة قد بدأ مغنى ولن ينتهي قبل نهاية الكيان المسخ، ولن يطول الانتظار.

\* كاتب من ايران

الطولية ذات الصفة الشعبية المعممة حتى على أطفالها، وكان لها أثمانها الباهظة كذلك، لكنها لا تزال تمثل الشهادة الحية اليومية على بقاء (الضحية) عند ثوابتها السياسية الأولى، وهي التي شرعت من ذاتها نمونجا يُحتذى ضد كل احتلال إسرائيلي في لبنان، أو أمريكي في العراق فيما بعد.

فالثورة العربية في عصر الاحتلال والغزوي هي المقاومة الوطنية، وحتى المعارضة السياسية في أقطار الاستبداد والتبعية للمصالح الأجنبية لن تُؤتي ثمارها إلا إذا تحولت إلى مفاهيم المقاومة وسائلها. ذلك أن انتفضة الاستبداد كانت أن تجهز على مرحلة ما كان يُسمى بالمعارضات المدنية، فالقاعق البوليسي والتشويه الحرية ورفض الظلم والقهر والأضطهاد وانغصاب حقوق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة في أوطانها المستقلة.

إن هذه العودة إلى أصول الأشياء كلها، فالعدوان وحده لا يمكن أن يمنح الشرعية لما يسمى بالدولة اليهودية، والمقاومة الفلسطينية كم اللبنة التي تشكلت على أساسها، والتي تستمير إلى المقاومة العربية والإسلامية الشاملة هي التي تمتلك مشروعيتها المطلقة المعبرة عن التلاحق وجودها المادي والإنساني والحضاري، وهي التي لا تستمد أحقيتها من خرافة ميتافيزيقية، ولا من صفة عالية في التقاء الأجرام والشمس التي تسويها بأسباب التسلسل العولمي الإرهابي، وتشكيل سلطة الاستبداد التكلياني ضد على عالية الكينونة الإنسانية وحقيقتها السرمية.

من حق المقاومة العربية الإسلامية أن تجهر من جديد بانبليل إنكار لـ (حق) الشر المحض في بناء مؤسساته، مع صادرة حقوق الآخرين من ضحاياها حتى في اطلاق صرخة الاعتراض على حكم الموت، أو الاستسلام بشرعته الباطلة.

فلا شيء يحد من طموح الضحية في مقاومة جلاها، وتفويض دولته وسلطانها، واعتماد هذا الحق، والإعلان من صوته قد لا يغير الواقع البائس بين ليلة وضحاها، لكنه لن يمنح هذا الواقع شرعية البقاء إلى الأبد.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

المقتل القمع وصانع الفن المثقولة هو الكيان الاسرائيلي، بعد كل ما تقدم يطرح السؤال التالي نفسه: من سيكون المنصّر الحقيقي والواقعي من هذه الحروب المفتوحة الجديدة التي ارادتها اسرائيل واعية او رغما عنها من خلال خطوة اغتيال الركن القيادي الكبير - سرى حبيب - في المقاومة الاسلامية على الارض السورية؟!

ان شاعرة قيادة حزب الله اللبناني والمقاومة الاسلامية اللبنانية وتسميتها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بكل تأكيد.

ان كل من يعرض العقيدة التي يركز عليها وينتمي اليها قادة حزب الله والمقاومة الاسلامية في جهادهم وكفاحهم ضد العدو الاسرائيلي يعرف تماما ان الضربة التي تقضي على الخصم من هذا النوع بل توجهه فقط وتؤلمه الى حين هي ضربة ستقويه في النهاية وتعزز موقعه في المعارك اللاحقة.

والضربة التي وجهت الى الحاج عماد مغنية بعد ان اكمل مهماته القتالية والامينية والتنظيمية كل وزير الامن العام لحزب الله وهو ما يعرفه الراسخون في العلم والتحليل لهذه الظاهرة هي من النوع الذي ليس فقط ستقوي الحزب والمقاومة بل من شأنها ان تشعل فتيل المقاومة وتزيد من هجتها وكان الامور بدأت من جديد والمعركة عادت الى مربعها الاول كما اسلفنا.

ومن يشكك في هذه القراءة لن يتأخر كثيرا من الوقت قبل اكتشاف هذه الحقيقة، والايام والاسباع المقبلة ستكون حيلى بحرب المفاجآت المفتوحة على كل المستويات، وسيكون الثمن المدفوع من قبل القيادة الاسرائيلية اومن دفعها ومن شعجعا ومن تضامن معها او شاركها هذا القرار متلفا جدا كما يقول الراسخون في علم المقاومة، واذ كانت اسرائيل وامريكا قد اعلقتا حسابهما مع الحاج عماد مغنية كما تقولان لنا حسنا جديدا للمقاومة قد بدأ مغنى ولن ينتهي قبل نهاية الكيان المسخ، ولن يطول الانتظار.

\* كاتب من ايران

## تداول خطير على الاسلام في اوربا

### رأي القدس

■ إقدام أكثر من 17 صحيفة دنماركية على إعادة نشر رسوم كارتونية مسيئة للرسول محمد (ص) لا يمكن أن يصب في مصلحة «حرية التعبير» مطلقاً يؤكد رؤساء التحرير فيها، لتبرير هذا العمل الاستفزازي، وإنما يعكس اصرارا على الاساءة للمبار ونصف المليار مسلم يتشربون في مختلف أنحاء المعمورة.

فمنذ اقدم من خططوا لاغتتيال الفنان الدنماركي صاحب هذه الرسوم على انتهاك القانون، يمثل هذا العمل الاجرامي، فان جريمة من اعادوا نشر المسيرة المسيئة هذه، تحت ذريعة التضامن مع هذا الفنان ربما تعتبر أكثر خطورة لانعكاساتها السلبية على قيم التعايش والتسامح، والسلم الاجتماعي في الدنمارك، علاوة على الدول الأوروبية الاخرى.

هناك فرق شاسع بين حرية التعبير وحرية الاساءة، الاولى تحتل مرتبة متقدمة على سلم القيم الغربية التي يعود لها الفضل في مرحلة التقدم العلمي والثقافي والاقتصادي التي حققها العالم الغربي، واولصلته الى طليعة الامم، والثانية تحتل مرتبة متقدمة على سلم القيم الهمجية التي تنعدم التداول على الشعوب واصحاب الديانات الاخرى، وبما يؤدي الى الحروب والصدامات المؤسفة.

المسلمون الذين جاءوا الى اوربا هربا من الدكتاتورية والقمع والتخلف في بلدانهم، وبحثا عن لقمة عيش كريمة باتوا يواجهون اخطارا متعددة من قبل جماعات سياسية يمينية متطرفة ترى فيهم غرباء، وتطالب بطردهم لانهم يتبعون ديناة اخرى. فتصريحات الاسقف وليامز رئيس الكنيسة البروتستانتية البريطانية التي طالب فيها بالنظر في بعض جوانب الشريعة الاسلامية المتعلقة بالاحوال الشخصية، مثل الزواج والطلاق والميراث ومحاولة الاستفادة منها في التشريعات القانونية البريطانية، اثارت موجة كراهية واسعة ضد الاسلام والمسلمين، حيث انخرطت بعض الصحف ومحطات التلفزة في استغلال هذه الاقوال من قائد ديني يحتل اعلى المراتب الروحية والعلمية للاساءة الى الرجل والى المسلمين، وحشد البريطانيين بطريقة مرعبة ضد

ليست في وارد التوافق، مرة واحدة، على مخطط استراتيجي شامل لمعركة الحسم الكلي مع العدو. وتكثيف الارض العربية من الطارئين المتغصبين. كان ذلك بمثابة الياس القاطع من أية استراتيجية هجومية، الذي يفرض الانتكاف إلى مخططات محض دفاعية. ومع ذلك لم تجتمع كلمة الأنظمة حول أية سياسة دفاع مشتركة أهمتها أن تخرج من ملفات الإمارات والقرارات إلى واقع الجبهات الصامتة، خاصة ما بعد حرب ال67، فهل جاءت الثورة الفلسطينية لتغير شيئا رئيسيا من هزائم (الدول) وتفتح الطريق أمام الانتصارات (الشعوب). قبل أن يعطى تاريخ الأحداث المستقبلية جوابه على هذا التساؤل فقد رحبت الأنظمة بالثورة كوسيلة تسويق لانفراط عقد ما كان يسمى بالأمن القومي، صار على الفلسطينيين وحدهم أن يقلعوا أشواكهم بأظفارهم.

فالثورة الفلسطينية هي الفريدة من بين ثورات التاريخ المعروفة، التي يعلمانا شعب هو على غير أرض وطنه، شعب من اللاجئين المشردين في عدد من الأقطار العربية، وانتشرت له جاليات في العديد من دول اوربا وأمريكا. فاستمت الثورة هي الوطن المعنوي الجامع للشحات، هي العاملة على إعادة إنتاج

اللحمة شبه العضوية، المنشئة بدورها لكيان انساني قادر على افرز عوامل تماسكه الثقافي والاجتماعي، تحت طائلة انبيل مهمة تحريرية معترف له بأحقيتها المطلقة في استرداد بلاده. لدى جميع التشريعات المساوية والمدنية، كانت هذه الاحقية البالغة دهما الاولى لكل معاني الشروعية الإنسانية والأخلاقية والقانونية الفريدة من مظلوميتها وفطاعة عواقبها المستديمة بل مختلف قضايا التحرر العالمية، كانت هي القضية الأشد وضوحا، والمالكة لكل مسوغاتها في ثقافة الحق والحقيقة، ليس بالنسبة لشعبها الفلسطيني، وأمتها العربية الإسلامية فحسب، بل للمجتمع الدولي عامة المعن في تجاهل جريمته التاريخية الكبرى غير

### مطاع صفدي\*

#### مطاع صفدي\*

السوقية في تاريخ المظالم الإنسانية العظمى، مع ذلك القرار الذي اتخذته مؤسسته (الأمم المتحدة) في استلاب فلسطين وتقسيمها، وإنشاء دولة إسرائيل لتسبغ غير موجود أصلا على أرضها، وطرد الشعب المالك لغير موته المتحدة بترابه منذ آلاف السنين.

هذه الظلمومية الفريدة كان يمكن أن تتحول إلى نوع من ماتمية مستديمة، تبيد ضحية الشعب المجمع بكارنته الملازمة لأحوال لجهته وتشرده، تفرض عليه في نهاية الاستسلام لحسره، فيبعد ضياع الوطن يحل ضياع الهوية وإنسانته. كان ذلك هو الوضع المشؤوم الذي خلفته هزائم جيوش الأنظمة عشية الكارثة

الناثبة ذات الاسم العربي الشامل هذه المرة، وليس فالثورة الفلسطينية وحده، لعام 67، فما كانت تعنيه انبثاق الثورة آنذاك هو كونها رداً وجودياً على الكارتين معا. وقد توصف بأنها ثورة الذاكرة الممتدة الباحثة عن مستقبلها الخلف، فيما استطاعت أن يتدفعه من انقضات شعب الداخل الفلسطيني، التي كرس تقاليد المقاومة العربية الأبية.

هذه الذكر العائدة إلى الحياة بأشكال جديدة من الكفاح غير معودة إلى ثقافة العنف الثوري، حتى العالمي منه، لم تفتك بها قوى أعدائها الطبيعيين، بقر ما جرت عليها أفعال القرارات الخاطئة، وانقساماتها العضوية، ومازقتها السياسية مع محاور الأنظمة الحاكمة، وطورنها في حروب الساحات الداخلية، ما جرت عليها من هزائم تكوينية جديدة نابعة من ذات النفس، جعلتها في المال الأخير تخنق طريق التفاوض ابدأنا بانتهائها هي عينها قضوية وثورة معا، مع حلول منطلق المساومات والصفقات المشبوهة بين من كانوا قادة لمفاهيم واهداف تحررية كبرى، وصاروا إلى زمر من محترفي العلاقات العامة ودبلوماسية الأبواب المغلقة.

ما يتبقى من (الثورة) هي المقاومة، وكان وطنها الأول هو الداخل الفلسطيني الذي شهد أزوع وقائمه

## لبنان: الحرب المفتوحة على كل المفاجآت!

### محمد صادق الحسيني\*

اجل تحرير القدس وتحرير فلسطين كل فلسطين.

هكذا قرأ البعض من اهل الخبرة خطاب الامين العام السيد حسن نصر الله بمناسبة تشييع جثمان الراحل الكبير الحاج عماد مغنية في الضاحية الجنوبية قبل ايام.

وهكذا تكون الهمم للمقاتلين من حزب الله قد رجعت الى ما كانت عليه في بداية الثمانينات ولكن كل هذه المرة مسلحة بعشرات الالاف من المقاتلين كما قال قائدهم نصر الله، بالإضافة الى ترسانة هائلة من الصواريخ فضلا عن ما اكتسبوه من خبرات ميدانية كبيرة، مقابل تراجع اسرائيل فاض واخفاقات كبرى وقائلة بترفض عدوهم هي ليست من نسج نعاية الخصم بل من تقريرات قاض من عندهم عينته القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية التي قادت الحرب مجتمعة.

ان حزب الله الخصم الذي كان يظن بدها لغوه وكأنه تراجع الى داخل المربع اللبناني الضيق قبل تيق اهداف «عالية» يتناضل من اجلها سوى ارجاع بعض الكيلومترات من الاراضي المحتلة المتنازع عليها ومن حولها، لبنانيا ودوليا، واستعادة الاسرى المتبقين رهينة بين يدي المحتلين والذين كان يفاوض عليهم في اطار صفقة تبادل مع الجنديين الاسيرين لديه، وهما القضيتان اللتان كان يمكن حسنها في اول فرصة سانحة من فرض التساكن الدولي والاقليمي بل عناء الظروف بحروب جديدة فتمحت حادثة اغتيال الحاج عماد مغنية احتمالات واسعة بشأنها.

ان اختيار التوقيت والمكان ونوع العملية والشخص المستهدف ايا كانت مبرراته الاسرائيلية الداخلية او الخارجية المشار اليها

■ انتبه الاسرائيليون ام لم ينتبهوا. فقلعوا بحساسية دقيقة للتدابيع في اطار حرب مخابراتية ظنوا انها ستبقى محدودة ومحصورة باعادة الهمية للردع الاسرائيلي بفعل عاصفة فيض غراد، او فقلعها تحت ضغط لزلزال اخفاقات حرب تموز التي لا تزال تداعياتها تلاحقهم، صموا على صناعة الحدث بقرار منفرد ثم طاول

التعاون مع الحلفاء لتسهيل التنفيذ، اد صنعوه لتلبية لرغبة امريكية جامحة، تماما كما كانت حرب تموز ينظر العديد من المحتلين، وذلك ارضاء للاجهزة الغربية وفي طليعتها الامريكية التي لديها أكثر من ثأر مع المحوريه. فقد ارتكب الاسرائيليون من دون شك او ترديد باغتياها للركن القيادي العسكري والامن في حزب الله الحاج عماد مغنية، خطا بل خطية استراتيجية قاتلة ليس فقط بحق مخابراتهم وامنهم القومى بل بحق كيانهم وجودهم كدولة.

لقد نسى الاسرائيليون ربما للحظة وفي ظل غياب ملوكهم والقيادات الايديولوجية المؤسسة للكيان، بأن من يقاثلونهم على الجانب الآخر ليس فقط طلاب انتصارات مادية، بل هم طلاب شهادة ايضا تمنحها كل هيئاتهم بكل شوق وتوق. يعرف مشاقها كيف يتصمون بها بمثابة انتصارات معنوية لا تقل اهمية عن الانتصارات المادية، كلما ترأخت قبضات البعض على السيف وال البندقية، كما يعرف كيف يوظفونها من اجل اعادة استنهاض الالاف وعشرات الالوف بل الملايين من مشاق الشهادة والانتصارات.

باغتياهم الحاج عماد مغنية، اهدى القيادة الاسرائيليون قيادة حزب الله هذه الورقة الذهبية التي لو دفعوا للمبارات من الدولارات لبحصولها عليها ما كانوا قادرين على الحصول عليها بهذا السهولة. لقد ارجع الاسرائيليون بهذا الخطوة «غير الموزونة» والخارجة على التوافقات الضمنية التي كانت تتحكم بين الاسرائيلي وحصمه اللدود على الجانب اللبناني، حسب توافقات وضمانات دولية غير معلنه، ارجعت حالة الحرب بينهم وبين الحزب وعمليا الى المربع الاول، المربع الذي بدأت به المقاومة الاسلامية خطواتها الاولى في بيانها الشهير الذي قرأه احد قياداتها في بداية الثمانينات من ضاحية بيروت الجنوبية وهو يشهد النفوس والاشدة والهمم من

## القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا

و750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent News Paper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kassef Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omer Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367  
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع هلا ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس: 212 37 723152 (202)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 9626) 5066089 (9626)

## أمثلة رجاء النقاش



### صبحي حليدي

■ أميل إلى اعتبار رحيل الناقد المصري الكبير رجاء النقاش (1934-2008) بمثابة اختتام، وربما طيّ حتى إشعار آخر طويل، لصفحات خاصة في تاريخ النقد الأدبي العربي، خلال أواسط الخمسينيات وعقدَي الستينيات والسبعينيات، حين توجّب على بعض النقاد ذوي الميول القومية أن يواكبوا برامج أحزاب وقوى البرجوازية الصغيرة العربية، الناصرية أو البعثية، وأن يشحنوا مفهوم الإلتزام بجرعات عالية، وأحياناً مغرطة مغالية، من الحسّ النضالي والإحتياز الحزبي. وبالطبع، توفّر في المقابل ذلك الفريق الذي لم يطلب بالتخفّف من تلك الجرعات فحسب، بل ناهض مفهوم الإلتزام ذاته على قاعدة منح الفئان حزبية قصوى، فثبّية وسياسية (الأمر الذي لم يمنع بعض هؤلاء من أن يلتمزوا بالدفاع عن فلسفات أخرى، مثل نظرية الفنّ للفنّ أو الوجودية أو اللعب أو القومية الإجتماعية بتشرّ بها أنطون سعادة، حتى إذا كانت أفكار بعض هذه الفلسفات تقضي إلى مآلات غير بعيدة عن العاشية).

لكنّ النقاش، في عمرة هذين الإستقطابين، وسواهما، ظلّ ناقداً من طراز خاصّ بالفضل، لأنّ نشاطه النقدي كان، ومنذ الكتابات الأيكر، علامة طازجة حلّزة تشير إلى أمرين:

1- إدارة الصراع (في جبهة الأدب) بين اليمين واليسار عموماً، وبين المدافعين عن عروية مصر ودعاة انتمائها إلى أصول أخرى شعوبية. وفي هذا الصدد تندرج سجلاته ضدّ توفيق الحكيم ولويس عوض ومن أسماهم بـ «الإنعزاليين»، ودفاعه عن طه حسين وأنور المعداوي، وتمييزه بين اتجاهات اليمين واليسار عند عباس محمود العقاد (وكان ذلك التمييز بمثابة اختراق ذاتي نحو الديالكتيك الماركسي، مارسه النقاش بنفسه، على نفسه)، وتشخيصه للظواهر السياسية وراء أزمة الثقافة المصرية.

2- تقديم المواهب الأدبية الجديدة، والسباحة عكس التيار في الدفاع عن حقّها في احتلال الموقع المناسب. وهكذا كان رجاء النقاش بين أوائل الذين قدّموا الروائي السوداني الطيّب صالح، فرحب بروايته «موسم الهجرة إلى الشمال»، واعتبر أنّ صدور هذه الرواية يدل على أنّ الروائي المصري الكبير نجيب محفوظ لم يعد عقبة في وجه تطوّر الأسماء الشابة. كذلك قدّم النقاش لمجموعة أحمد عبد المعطي حجازي الأساسية «مدينة بلا قلب»، 1958، وكانت تلك المقدّمة بمثابة بيان سياسي، قوميّ ناصري تقدّمي، في تحصين قصيدة التفعيلة المصرية ضدّ دعاة تأميمها واعتبارها نتاجاً إستعمارياً. وبالطبع، كان النقاش أوّل المبادرين إلى تقديم محمود درويش، وذلك حتى قيل أن يغادر الأخير فلسطين المحتلة، ورغم حساسية الحديث (آنذاك!) عن شاعر فلسطيني كان يحمل الجنسية الإسرائيلية، فكيف بامتداحه شاعر مقاوم!

وفي الجانب السجالي خاض النقاش عشرات المعارك دفاعاً عن قناعاته (ولعل هذا بعض السبب في إفراط الحماسة لديه)، كما خاض عشرات المعارك الأخرى دفاعاً عن الآخرين (سواء أكانوا من النقاد أو الأدباء). وكان يصيب في معظم الأحيان، ويخطئ في أحيان، خصوصاً حين يطغى التأويل السياسي للنصّ أو الإلتزام العقائدي لصاحب النصّ على الخصائص الفنيّة للنصّ ذاته. وفي الجانب العملي تولى النقاش رئاسة تحرير دوريات عربية أساسية (مثل «الهلال» و«كتاب الهلال» الشهري، و«الدوحة القطرية»)، وكانت هذه المهامّ بمثابة اختبار عملي لمواظفة المنحازة إلى الحداثة والتجديد، وتسامحه مع النزعات التجريبية لدى الأدباء الشباب.

لكنّه كان، ولعلّه ظلّ حتى رحيله، شديد الميل إلى إسقاط السياسة (بمعناها المباشر والعقائدي والحزبي) على الظواهر الإبداعية، وإلى شطب جزء كبير من حقوق الإبداع إذا أخلت هذه بحقوق تلك السياسة تحديداً، وليس السياسة في أيّ من معانيها غير التبسيطية. ولعل جوهر هذا الموقف تختصره الكلمة التي نُشرت على الغلاف الأخير لكتاب النقاش «ثلاثون عاماً مع الشعر والشعراء»، حيث جاء فيها: «وقد وقف المؤلف بوضوح وصراحة مع حركات التجديد الأصلية ورموزها المختلفة، كما وقف ضد حركات التجديد المبينة على عداء حضاري وقومي للأمة العربية واللغة العربية وآدابها. ولم يتردّد المؤلف في معارضة حركات التجديد القائمة على سوء النية القومية، والإستهانة بالتراث الحضاري العربي بهدف تزييق العرب فكرباً وثقافياً ووجدانياً».

الحقّ أنّ أهدأ لا يستطيع الزعم الأكيد بأنّ دعوة تجديدية في الأدب، أيّاً كانت مغايبها، يمكن في الآن ذاته أن تكون حالة «عداء حضاري وقومي للأمة العربية»، لأنّ تجدّد المضامين والأساليب والأشكال والمدارس الأدبية أو الفنيّة ظاهرة إبداعية واجتماعية - ثقافية عميقة، وحمية مراراً، حتى إذا انطلقت من أساس سياسي أو فلسفي. وهكذا برهنت السنوات اللاحقة أنّ حركة التجديد التي قادت إلى تكريس قصيدة النثر في الشعر العربي منذ أواخر الخمسينيات، لم تكن حركة سياسية قادها شعراء أعضاء في الحزب السوري القومي الإجتماعي حصرياً، وشجّعها أواسط الإستشراق الغربية وحدها، كما تردّد حينذاك، بل هي حركة تجديد عميقة في المحتوى والأسلوب والشكل، بدليل أنها اليوم الإتحاد الأعمّ في الشعر العربي المعاصر، ويمارس كتابتها شعراء قوميون وماركسيون وإسلاميون! وإلى جانب اختتام هذه الصفحة، الحارّة الحافلة، يخشى المرء أن يطوي رحيل رجاء النقاش تلك القدوة الصالحة التي اجتهد الراحل طويلاً لتكريسها: في ميدان ممارسة النقد التطبيقي، وفي الحرص على متابعة الظواهر الخلاقية، وإثارة النقاش حولها، والتنبّه إلى الأصوات الجديدة والشابة، والمجازفة بتقدمها ووضعها ضمن سياقات المشهد الأدبي الأعرش.

## تناول النساء الشاي يحميهن من انسداد الشرايين

للابحاث الطبية «انسليم» نتائجهم في دورية تصلب الشرايين والتخثر وبيولوجية الاوعية الدموية، وحلل فريق زريق مقاييس الاشعة فوق الصوتية لترسبات الشرايين السباتية بين 2613 رجل و 3984 امرأة كانت اعماهم تبلغ نحو 73 عاما في المتوسط وصلتها بشرب الشاي والعداات الغذائية الاخرى والتاريخ الطبي والشخصي الذي تم الحصول عليه خلال مقابلات شخصية اجريت خلال الفترة من 1999 الى 2001. وكانت ترسبات الشرايين السباتية واضحة في 44 في المئة من النساء اللاتي لا يشربن

الشاي وفي 42.5 في المئة من النساء اللاتي تحدثن عن شرب ما بين قرح وقدرح شاي يوميا وفي 33.7 في المئة ممن تحدثن عن شرب ثلاثة اقداح او اكثر من الشاي يوميا. ويشير الباحثون الى ان الصلة بين قلة حالات حدوث ترسبات في الشرايين السباتية وزيادة المعدل اليومي لاستهلاك الشاي كانت مستقلة عن العادات الغذائية الاخرى والتعليم. ووجد الفريق انه «لا توجد صلة بين استهلاك الشاي وتكون الترسبات في الشرايين السباتية في الرجال».

نيويورك-رويترز: تشير نتائج دراسة فرنسية الى ان النساء اللاتي يشربن الشاي ربما يحمن أنفسهن من انسداد الشرايين ومن ثم تقليل خطر الاصابة بامراض القلب والجلطة الدماغية. ووجد الدكتور محمود زريق وزملاؤه ان احتمالات تكون ترسبات في الشرايين السباتية في الرقية قلت لدى النساء المسنات اللاتي تحدثن عن شربهن ثلاثة اقداح من الشاي على الاقل يوميا بالمقارنة مع النساء اللاتي كن يشربن كمية اقل. وينشر الباحثون وكلمهم يعملون في المعهد الوطني الفرنسي



## نعومي كامبل: عالم الموضة أبيض أكثر من اللازم

لندن- يو بي أي: تتجنب مجلات الموضة عرض صور عارضات ازياء سود على صفحاتها الاولى وجاءت ملاحظة وايت بنماسة اسبوع الموضة في لندن. وتابعت «إذا عرضت نشر صورة عارضة ازياء سوداء فإنك لن تجد من يهتم بها». وفي هذا السياق وصفت عارضة الازياء البريطانية السوداء نعومي كامبل عالم الموضة بأنه «أبيض أكثر من اللازم»، داعية إلى إيجاد مزيد من التنوع في هذه الصناعة العالمية.

لندن- يو بي أي: تتجنب مجلات الموضة عرض صور عارضات ازياء سود على صفحاتها الاولى بسبب إجهام عدد متزايد من القراء عن شرائها. وقالت كارول وايت إحدى مؤسسي «وكالة بريمار» في مقابلة أجرتها معها صحيفة «الاندبندنت» إن المجلات التي على غلافها صور عارضات ازياء سود «لا يوجد من يشتريها». وأضافت وايت «الناس لا يتحدثون عن هذا الموضوع، ولكن على عارضة الازياء السوداء أن تكون جميلة جداً.. أن تكون

لندن- يو بي أي: تتجنب مجلات الموضة عرض صور عارضات ازياء سود على صفحاتها الاولى بسبب إجهام عدد متزايد من القراء عن شرائها.

وقالت كارول وايت إحدى مؤسسي «وكالة بريمار» في مقابلة أجرتها معها صحيفة «الاندبندنت» إن المجلات التي على غلافها صور عارضات ازياء سود «لا يوجد من يشتريها». وأضافت وايت «الناس لا يتحدثون عن هذا الموضوع، ولكن على عارضة الازياء السوداء أن تكون جميلة جداً.. أن تكون

● **عبد اللاي وإد الرئيس السنغالي** استقبال المغربي بداكار الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي مبعوثاً، من العاهل المغربي الملك محمد السادس، ويحت معه ترتيبات القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، التي تعقد يومي 13 و 14 آذار (مارس) المقبل في العاصمة السنغالية.

● **بناء على دعوة من الأمين العام** للجامعة العربية عمرو موسى، ومبادرة من مصر ممثلة في وزارة القوى العاملة والهجرة، سيبدأ اليوم الإثنين في القاهرة الاجتماع الأول لوزراء الدول العربية المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين العرب، ويستمر لمدة يومين لبحث انعكاسات هجرة العمالة الفنية المدربة وهجرة العقول، على جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي.

● **المحامي الفلسطيني ميشيل عبد المسيح** فاز بجائزة أفضل محام هذا العام في بريطانيا في القضايا الجزائية. كما نجح في تبرئة أربعة مسلمين متهمين بجحاية «مواد اراهبية»، مما أحدث سابقة قضائية سنّويدي الى تغييرات

الرابع لطلب الحوادث والطوارئ، الذي تنظمه مؤسسة حمد الطبية، بمشاركة أكثر من 2000 كادر طبي وتمريضي من بينهم 400 من خارج قطر، ويعقد بفندق «الرينزكارلتون». أعلن ذلك الدكتور بهاء الكحلوت منسق المؤتمر.

● **كمال ناصر** وزير التنمية السياسية ووزير الدولة للشؤون القانونية الاردني ترأس الوفد المشارك في الاجتماع الحواري بين الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية، الذي اختتم أعماله في مالطا الثلاثاء الماضي.

● **فاز الشاعر** والمترجم الاردني **فايز الصباغ** بجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الترجمة، في دورتها الثانية التي أعلنت نتائجها أمس الاول في أبوظبي.

● **صادفت في الأردن** أمس الذكرى الخامسة لوفاة وزير الإعلام السابق وأحد أعلام ومؤسسي الصحافة المحلية **حمود الشريف**. وكان نجلة سيف الدين الشريف قد عين الأسبوع الماضي رئيساً لمجلس إدارة صحيفة «الدستور».

## الأردن: البحث عن عصابة مسلحة سرفت مليون دولار دفعة واحدة

■ **عمان** - «القدس العربي»: بدأت قوات الشرطة الأردنية البحث عن عصابة مسلحة مؤلفة من شخصين على الأقل يشتبه بانها المسؤولة عن سرقة حوالي مليون دولار دفعة واحدة من أحد محلات الصرافة في الأسواق المحلية، حيث أفاد أحد أصحاب المحلات بأن شخصين دخلا إليه وخطفا حقيبته كانت موجودة وحاضرة لثمن من البنك وفيها حسب الإفادة ما يقارب مليون دولار. وعلى مدار الأيام العشرة الماضية شهدت عمان وبقية المدن سلسلة أحداث وجرائم لم يربطها المراقبون بعد بموجة الإرتفاع الحادة في الأسعار، حيث تعرضت صيدليتين للنهب وللسطو على الأقل، فيما ألقي القبض على خمسة لصوص صفار في منطقة شمال المملكة. وتعرض طبيبان على الأقل في أقسام الطوارئ للإعتداء من قبل اهالي مصابين، فيما وجدت طفلة تامة لفظية على أذراع أحد المكاتب التجارية في عمان العاصمة وأغلقت عدة صيدليات تبين انها تباع أدوية مقلدة ومزورة، فيما تم ضبط كمية كبيرة من حبوب الفياغرا المزيفة تصل إلى مليون حبة مع ضبط كمية كبيرة من مادة على شكل (بخاخ) تستخدم لإثارة النساء جنسيا. وأغلقت عدة مطاعم متنوعة من قبل إدارة الدواء والغذاء في وزارة الصحة وقدمت للمراكز الأمنية العشرات من بلاغات السرقة أو محاولة السرقة.



● **الأميرة الأردنية عالية الفيصل** شاركت، صباح أمس الاول، ممثلين ومعينين بحماية الأسرة حفل الافطار الخيري، الذي أقامته جمعية ضحايا العنف الأسري في العاصمة عمان.

● **تنطلق يوم الأحد** القادم فعاليات مؤتمر قطر الدولي

## التوائم المتماثلة ليست متطابقة تماما

■ **برمنغهام** -الإباما- يو بي أي: قال باحثون أمريكيون وأوروبيون أنهم اكتشفوا ان التوائم المتماثلة ليست متطابقة %100. ووجد فريق البحث الذي يقوده باحثون من جامعة الاباما اختلافات دقيقة في الحمض الريبي النووي (دي ان ايه) للتوائم المتماثلة قد تؤدي الى فهم أفضل للأمراض الوراثية. وقام الباحثون بدراسة 19 توأما متماثلا ووجدوا فروقات في ما يعرف بنسخة متغير في الحمض الريبي النووي (أخ ض)، والتي تحدث عندما تفقد مجموعة من الأحرف في الـ دي ان ايه، أو عندما يتم إنتاج نسخ إضافية من مجموعات الـ دي ان ايه. وقال المسؤولان عن الدراسة **كارل برودر** و**جان دومانسكي** «كان الافتراض ان التوائم المتماثلة تكون متطابقة حتى في الحمض الريبي النووي».

وأضاف «هذا صحيح بشكل عام لكن ما اكتشفناه يوحي بان هناك اختلافات صغيرة ودقيقة تبعاً لـ أخ ض». وقال الباحثان ان هذه النتائج قد تسرع تشخيص الاختلالات الوراثية.

## سعودي يعرض كلية للبيع لإكمال دراسته وسداد ديونه

■ **الرياض** - يو بي أي: عرض طالب جامعي سعودي على أحد مواقع الإنترنت كليته للبيع بسبب عدم قدرته على إكمال دراسته الجامعية. إضافة إلى الديون التي تراكت عليه. وقال الطالب في رسالة بعثت بها إلى موقع صحيفة «نجد» الإلكترونية لم أستطع إكمال دراستي بسبب مبلغ 20 ألف ريال وكذلك ديون كثيرة تصل لحدود 80 ألف ريال.

وأضاف «قررت أن أبيع كليتي، منها أكمل دراستي وأسدد جزءاً من ديوني». وقال الموقع ان أعضاء هيئة التحرير فوجئوا برسالة وصلت اليوم إلى الصحيفة «الإلكترونية» والتي كان عنوانها (اناشدكم وأنا سعودي واينكم)».

وأضاف «تصفحنا هذه الرسالة ووجدنا محتواها... يشيب لها الرأس... شاب سعودي يعرض كلية للبيع من أجل الدين هذا وهو من مواطني أعنى دولة عربية!».

## مكالمات مرئية في البحرين

■ **المنامة** - قنا: أعلنت البحرين للاتصالات «بتلكو» عن تدشين خدمة المكالمات الجماعية المرئية لتكون بذلك الخدمة الاولى من نوعها في البحرين. وقال مدير عام شؤون واتصالات الشركة في بتلكو أحمد الجناحي في تصريح نشره هنا أمس ان خدمة المكالمات الجماعية المرئية تمثل جزءاً من الخدمات التي تقدمها بتلكو والتي تعمل بتقنية 5.3 وتزود المشتركين بأسرع خدمة برودباند لاسلكية..

موضعا أن مجموعة خدمات 5.3 تتضمن خدمات برودباند اللاسلكية والبريد الرئي وموقعا خاصا بجميع خدمات الهاتف النقال بالإضافة إلى تشكيلة واسعة من المحتوى الرائع الذي يفي بمتطلبات مختلف القطاعات في البحرين. وأضاف الجناحي أن بتلكو توفر اشتراكا مجانيًا لخدمات المكالمات الجماعية المرئية وتعتمد أسعارها على أسعار خدمة مكالمات الفيديو وسيكون بإمكان الزبائن الذين بحوزتهم أجهزة تعمل بتقنية 3 وهم مشتركون في شبكة بتلكو للجبل الثالث 3 اجراء مكالمات جماعية مرئية بشكل تلقائي. وبفضل خدمة بتلكو للمكالمات الجماعية المرئية يمكن لخمسة أشخاص في مواقع مختلفة رؤية وسماع بعضهم البعض في نفس الوقت... مشيراً إلى أن هذه الخدمة المبتكرة توفر لمجموعة من الاشخاص في مواقع متباعدة امكانية الاجتماع وجها لوجه وبببدا يوفرون الوقت والمال المطلوبين والسفر.

## تكريم أول امرأة كلفت بجمع القمامة في مدينة أمريكية

■ **غارني** -يو بي أي: أقام قسم الخدمات العامة في غارني بولاية إنديانا حفلة لتكريم أول امرأة كلفت بجمع القمامة في المدينة وذلك بمناسبة مرور 30 سنة على التحاقها بالعمل. وذكرت صحيفة «غارني بوست» تربيون، أن رئيس القسم وليام تود ألقى عن بيتي جويس أمر الحفلة لأنه أراد أن تكون مفاجأة لها وأبلغها بأنه يدعوها لتناول الغداء في المدينة. ومن بين الذين حضروا الحفلة ابنتها الفردا يومى التي كان عمرها في ذلك الوقت 6 سنوات. وقالت بيتي إنها كانت تعلم أن هذا النوع من العمل يقوم به عادة الرجال ولكن «كان علي الاعتناء بنفسني وبابنتي وتأمين حاجتنا الضرورية للعيش».